



**بلال التليدي:**  
من يستفيد من الحرب  
على إيران أكثر: المغرب  
أم الجزائر؟



**دوري أبطال أوروبا:**  
أنتليكو مدريد يرد  
اعتباره من برشلونة  
ويهزمه في أرضه!



**منى زكي تدخل عالم  
الإنتاج لأول مرة  
في مهرجان هوليوود  
للفيلم العربي**



**«متحف البراءة»  
لأورهان باموك:  
قصة حب تحكي  
حياة مدينة**



## الحزب يرفض «التفاوض تحت النار» ومظاهرات غاضبة لجمهوره مهاجم رئيسي الجمهورية والوزراء لبنان يقر نزع سلاح «حزب الله» في بيروت... ونتنياهو يوافق على «مفاوضات مباشرة»

عواصم - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:



النيران تندلع من مبنى استهدف بغارة جوية إسرائيلية في منطقة العباسية، على مشارف مدينة صور جنوب لبنان

وعلى وقع التصعيد، شدد مجلس الوزراء اللبناني، في اجتماع برئاسة رئيس الجمهورية، على ضرورة تعزيز سيطرة الدولة الأمنية، داعياً الجيش والقوى الأمنية إلى بسط سلطتهم الكاملة في بيروت وحصر السلاح بالقوى الشرعية. كما قرر التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لرفع شكوى عاجلة ضد إسرائيل والمطالبة بجلسة طارئة. كما قرر التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لرفع شكوى عاجلة ضد إسرائيل والمطالبة بجلسة طارئة. كما قرر التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لرفع شكوى عاجلة ضد إسرائيل والمطالبة بجلسة طارئة.

في تطور لافت على خط الأزمة بين لبنان وإسرائيل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موافقته على إجراء مفاوضات مباشرة مع لبنان "في أقرب وقت ممكن"، في خطوة قال إنها جاءت استجابة لطلبات لبنانية، على أن تتركز المحادثات على نزع سلاح "حزب الله" وإقامة علاقات سلمية بين البلدين. ورحب نتنياهو بمواقف الحكومة اللبنانية برئاسة نواف سلام الداعية إلى حصر السلاح بيد الدولة، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة جيمس ليفر ستيتولي تمثيل تل أبيب في هذه المفاوضات.

في المقابل، أكد رئيس الجمهورية اللبناني جوزف عون أن طرح وقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل "يبدأ بلقى تفاعلاً إيجابياً على المستوى الدولي"، ما يعكس زخماً دبلوماسياً متصاعداً حول الملف اللبناني. إلا أن هذا التسلسل السياسي يصطدم بعقبة أساسية تتمثل في موقف "حزب الله"، الذي يرفض أي مفاوضات تُجرى تحت القصف، وقد ترجم هذا الرفض بحركات شعبية، حيث تظاهر مناصرون للحزب أمام السراي الحكومي، منددين بمواقف الرئاستين، وملتقنين هتافات حادة ضد رئيس الحكومة.

ويأتي ذلك في ظل مشهد إنساني بالغ القسوة، إذ دخل لبنان حداداً وطنياً بعد عملية عسكرية إسرائيلية أوقعت أكثر من 300 قتيل ونحو 1200 جريح، فيما وصلت فرق الإنقاذ لليوم الثاني البحث عن مفقودين تحت الأنقاض. وسُكِّل وجود عشرات الجثث مجهولة الهوية في المستشفيات، بينها 95 جثة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي.

### ستارمر يواصل جولته الخليجية ويدين اعتداءات إيران

لندن - وكالات: واصل رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر جولته الخليجية، إذ بحث مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والخطيرة على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، إلى جانب تأثيراتها على أمن الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة والاقتصاد العالمي، وتبادل وجهات النظر بشأنها، حسبما ذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام). ووجد ستارمر إرادة الاعتداءات الإيرانية، وكان ستارمر قد زار السعودية، والتقى ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن عبد العزيز، حيث أكد الأخير دعم الجهود المبذولة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها، خاصة بعد وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران لمدة أسبوعين.

### «بطولات وانتصارات» ... خطبة جمعة موحدة في الإمارات

لندن - وكالات: أعلنت الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة في الإمارات، أن عنوان خطبة الجمعة سيكون "الإمارات بطولات وانتصارات". وقالت إن موضوع الخطبة الموحدة سيكون في جميع مساجد الإمارات. فيما قالت وكالة الأنباء الرسمية "إن دولة الإمارات هيأ الله لها

### الأمير تميم يبحث مع شريف الجهود الدبلوماسية لإحلال السلام باكستان: مفاوضات مباشرة بين أمريكا وإيران غداً ... وخامني: سننقل إدارة هرمز لمرحلة جديدة

لندن - «القدس العربي» - من محمد تون:

المفاوضات، التي ستشمل مزيجاً من الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين الوافدين. وقال أحد المصادر: "ستجتمع الجانبان وجهاً لوجه، كما سيجريان محادثات منفصلة مع الجانب الباكستاني"، وقد تستمر المناقشات "لعدة أيام"، نظراً لطبيعة الوضع المعقد". فيما قال مصدر آخر إن المفاوضات المباشرة قد تستغرق "أكثر من يومين أو ثلاثة أيام بسبب مخاوف أمنية". وقد أعلنت السلطات الباكستانية، يومي الخميس والجمعة، عطلة رسمية في إسلام آباد، وهي لم تقدم أي مسوغات لقرارها، لكن غالباً ما تتخذ تدابير من هذا القبيل لدواع أمنية تمهيداً لاتخاذ قرارات دبلوماسية مهمة. وتبقى الخدمات الأساسية مفتوحة، لا سيما مراكز الشرطة، والمستشفيات، وشركات الكهرباء والغاز. وفي سياق دعم الجهود الباكستانية أجري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، اتصالاً هاتفياً مع رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" أنه جرى خلال الاتصال "استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية، لا سيما مستجدات إعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية". وأضافت: "كما بحث الجانبان الاعتداءات على لبنان وتدابيرها على أمن المنطقة واستقرارها، وأدانا سلسلة الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مناطق واسعة في لبنان، مؤكداً ضرورة دعم جهود إحلال السلام، وحل النزاعات عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية". وكانت هذه التطورات محل بحث بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار عبر اتصال هاتفي، وعلى الجبهة الميدانية ظلت اليد على الزناد، حيث أقر الجيش الإيراني عن استعداده لحرب "طويلة الأمد" في حال فشل المفاوضات مع الولايات المتحدة.

المفاوضات، التي ستشمل مزيجاً من الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين الوافدين. وقال أحد المصادر: "ستجتمع الجانبان وجهاً لوجه، كما سيجريان محادثات منفصلة مع الجانب الباكستاني"، وقد تستمر المناقشات "لعدة أيام"، نظراً لطبيعة الوضع المعقد". فيما قال مصدر آخر إن المفاوضات المباشرة قد تستغرق "أكثر من يومين أو ثلاثة أيام بسبب مخاوف أمنية". وقد أعلنت السلطات الباكستانية، يومي الخميس والجمعة، عطلة رسمية في إسلام آباد، وهي لم تقدم أي مسوغات لقرارها، لكن غالباً ما تتخذ تدابير من هذا القبيل لدواع أمنية تمهيداً لاتخاذ قرارات دبلوماسية مهمة. وتبقى الخدمات الأساسية مفتوحة، لا سيما مراكز الشرطة، والمستشفيات، وشركات الكهرباء والغاز. وفي سياق دعم الجهود الباكستانية أجري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، اتصالاً هاتفياً مع رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" أنه جرى خلال الاتصال "استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية، لا سيما مستجدات إعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية". وأضافت: "كما بحث الجانبان الاعتداءات على لبنان وتدابيرها على أمن المنطقة واستقرارها، وأدانا سلسلة الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مناطق واسعة في لبنان، مؤكداً ضرورة دعم جهود إحلال السلام، وحل النزاعات عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية". وكانت هذه التطورات محل بحث بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار عبر اتصال هاتفي، وعلى الجبهة الميدانية ظلت اليد على الزناد، حيث أقر الجيش الإيراني عن استعداده لحرب "طويلة الأمد" في حال فشل المفاوضات مع الولايات المتحدة.

### المجر: أوريان يواجه خطر السقوط في الانتخابات رغم دعم ترامب

لندن - وكالات: تشهد المجر انتخابات برلمانية يوم الأحد المقبل، وبعد 16 عاماً في السلطة، يواجه رئيس الوزراء فيكتور أوربان تحدياً خطيراً ومتواصلاً من بيتر سوتور، الذي يقود حزبه "تيليز" في معظم استطلاعات الرأي المستقبلية، وإن لم يكن ذلك تقدماً حاسماً. وحسب غريغوار روس، الخلل السياسي البارز ومدير برامج أوروبا وروسيا وأوراسيا في "تفتاح هاوس" (المعهد الملكي البريطاني) فإن نتيجة السباق سوف تحدد المسار الداخلي في المجر، وحسب سي أن أن، في فعالية مؤيدة للحكومة في بودابست، ربط نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، الرئيس دونالد ترامب مباشرة بحشد ميل الرئيس الوزراء المجرى، حيث أكد الرئيس دعمه لأوربان، مُعلنًا أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبه "بكل قوة".

### تواصل القتل في غزة، تلميذة تستشهد في مدرستها إسرائيل تصادق سراً على أكبر مخطط استيطاني في الضفة

غزة - الضفة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور وسعيد أبو معلا:  
طالبه في الصف الثالث، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء وجودها داخل فصلها الدراسي. وأصيب أكثر من 31 ألفاً بجروح منذ بدء حرب الإبادة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 على قطاع غزة والضفة الغربية. وفي حادثة أخرى في غزة، الخميس، استشهد الشاب يوسف منصور، 33 عاماً، إثر قصف من مسيرة إسرائيلية على منطقة مواصي رفح جنوب قطاع غزة. وشيعت حشود غفيرة جثمان الشهيد الصحافي محمد وشاح، مراسل قناة الجزيرة مباشر، الذي قضى في عملية اغتيال مساء الأربعاء. وقال الدكتور تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين لـ"القدس العربي": "إن قوات الاحتلال تواصل ارتكاب الجازر ضد الصحفيين لمنع نقل حقيقة العدوان السياسي، بحث سفراء عدد من الدول العربية والأوروبية، بحضور مسؤولين كبار في الاتحاد الأوروبي، الأوضاع السياسية التي تمر بها المنطقة، خاصة ملف القضية الفلسطينية. (تفاصيل ص 2 و 3)

### عمالة الأطفال في مصر: خطر يهدق بالآلاف

القاهرة - «القدس العربي»  
من تامر هندراوي:  
أبنت منظمة العمل الدولية قلقها من ارتفاع معدلات عمالة الأطفال في مصر، حيث بلغ عدد العاملين نحو 4.2 مليون طفل، بينهم 3.7 مليون في أعمال خطيرة، مع تركيز الظاهرة في المناطق الريفية. وأصدرت تقرير لجنة الخبراء لعام 2026 بشأن تطبيق معايير العمل الدولية في مصر، إذ كشف عن مجموعة من التحديات الهيكلية التي تواجه سوق العمل، وفي مقدمتها تقويض الحق في التنظيم النقابي، وارتفاع معدلات عمالة الأطفال، واستمرار مخاوف تتعلق بالعمل الإجباري.

### فوز الروائي الجزائري سعيد خطيبي بجائزة البوكر العربية لعام 2026

لندن - «القدس العربي»:  
أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية، أمس الخميس (9 أبريل/نيسان 2026)، فوز رواية «غالب مجرى النهر» للروائي الجزائري سعيد خطيبي بجائزة عام 2026. ويكتب خطيبي مقالاً أسبوعياً في صحيفة «القدس العربي» منذ نحو عشرة أعوام، حيث عرفه القراء بمتابعته للشؤون الثقافية والأدبية العربية. وكشف محمد القاضي، رئيس لجنة التحكيم، عن اسم الرواية الفائزة خلال بث افتراضي عبر قنوات الجائزة، ووفق بيان صادر عنها، اختارت لجنة التحكيم العمل الفائز من بين 137 رواية ترشحت لهذه الدورة، بوصفه أفضل الروايات المنشورة بين يوليو/تموز 2024 ويونيو/حزيران 2025. وتصدر رواية «غالب مجرى النهر»، أصابت المجتمع.

### نتنياهو «الجب» مثار سخرية المعلقين في إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عواد:  
يشعر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالحياسن من منظومة الدعاية والعلاقات العامة، بسبب فشلها في الترويج لما يسميها مكاسب الحرب الثانية على إيران، التي خاضها مع الولايات المتحدة. وطبقاً لموقع صحيفة "يديعوت احرونوت" العربية، "أبنت الإخباري، الخميس، فإن نتنياهو، وبعد ساعات من هذه الإطلاقة، عثر على خيبة أمه وأحباطه من عدم شرح وتوضيح مكاسب حرب "زفير الأسد" للإسرائيليين بصورة جيدة. ويوضح "أبنت" أن نتنياهو، توجه خلال اجتماع المجلس الأمني المصغر ليلة الأربعاء، إلى المشاركين بالشكوى، ومطالب قائد الجيش إيل زامير

# خروق جديدة للاحتلال في غزة وتشيع الصحافي الشهيد إسرائيل تقتل الطفلة ريتاج على مقاعد الدراسة أمام زميلاتها



غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، الخميس، استشهاد الطفلة الفلسطينية ريتاج ربحان، وهي طالبة في الصف الثالث، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء وجودها داخل فصلها الدراسي في مدرسة «أبو عبيدة بن الجراح» شمالي قطاع غزة.

وقالت في بيان، إن الطفلة استشهدت بينما كانت جالسة داخل صفها وأمام زميلاتها، ما تسبب في صدمة نفسية لهن، ووصفت الحادثة بأنها «جريمة دموية بشعة مروعة».

وأضافت: «لم يكن للطفلة ريتاج من ذنب سوى أنها ولدت على هذه الأرض المحاصرة»، مؤكدة أن ما جرى «ليس حادثاً فردياً، بل امتداد مباشر لسياسة ممنهجة تستهدف الإنسان الفلسطيني».

وتابعت: «تسببت هذه الجريمة في تمزيق قلب عائلة باكئها، وأشعلت أماً عميقاً لدى أهلها وزميلاتها، اللواتي ودعنا وهي تحمل أحلاماً صغيرة».

وأكدت الوزارة أن «قتل الأطفال بهذا الشكل الوحشي يمثل وصمة على عار جبين المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان».

وأشارت إلى أن ما يحدث يأتي في سياق عدوان مستمر منذ أكثر من عامين ونصف العام، خلف عشرات آلاف الضحايا من الأطفال، ودمر البنية التحتية، بما فيها مدارس قطاع غزة، في ظل استمرار الإفلات من العقاب.

وحملت الوزارة إسرائيل المسؤولية الكاملة عن «هذه الجريمة وما سببها وما سيلحقها»، مؤكدة أن استمرار الصمت الدولي يعد «شراكة في هذه الجرائم».

وبشكل يومي، يرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي خروفاً لاتفاق وقف إطلاق النار، عبر القصف وإطلاق الرصاص، ما أسفر، منذ سريانه، عن استشهاد 738 فلسطينياً وإصابة 2036 آخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 20 ألف طالب استشهدوا، وأصيب أكثر من 31 ألفاً بجروح منذ بدء حرب الإبادة في السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023 على قطاع غزة والضفة الغربية، بحسب أرقام وزارة التعليم الفلسطينية التي نشرتها في تشرين الأول / أكتوبر.

وفي تصريحات سابقة، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، في فلسطين إن أكثر من 638 ألف طفل حرموا من مقاعدهم الدراسية، فيما تعرضت 79٪ من مدارس القطاع للتدمير أو لأضرار جسيمة، ما يجعل استئناف العملية التعليمية في وقت قريب أمراً بالغ الصعوبة.

## خروق متواصلة وعمليات قصف

وفي حادثة أخرى في غزة، الخميس، استشهد الشاب يوسف منصور، 33 عاماً، إثر قصف من مسيرة إسرائيلية على منطقة موصي رفح جنوب قطاع غزة. كما استهدفت الآليات الإسرائيلية بإطلاق النار الكثيف والقصف المدفعي المقطع مناطق وأحياء تقع شرق مدينة خان يونس، فيما حلق الطيران المسير على ارتفاعات منخفضة وبكثافة فوق أجواء المدينة.

وجاء ذلك في ظل استمرار خروقات قوات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، منذ أن دخل حيز التنفيذ يوم 10 تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي، والذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة.

## تشيع الصحافي وشاح

وشيعت حشود غفيرة جثمان الشهيد الصحافي محمد وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي قُضي في عملية اغتيال مسلح الأربعاء، في وقت حذر فيه الأمم المتحدة من أخطار كبيرة بسبب القيود الإسرائيلية ونزع الواد الترميمية والإغاثية. وخرجت جنازة كبيرة شيعت جثمان الشهيد الصحافي محمد وشاح من وسط قطاع غزة، حيث نقل جثمانه ليل الأربعاء من مدينة غزة، بعدما تعرض هناك لعملية اغتيال إسرائيلية متعمدة، وكان وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، عائداً بعرته من مدينة غزة إلى مكان إقامته في وسط القطاع، حين استهدفته طائرة مسيرة بصاروخ أدى إلى استشهاده واستشهاده شخص آخر كان يرفقته.

وحمل جثمان وشاح، بعد لظقة نزع الواد وأداء صلاة الجنازة، إلى أحد مقابر وسط القطاع، في مهمة مشاركة كبيرة من الصحافيين والأقارب، حيث وري الترى.

## مواقف نقابية

وقال الدكتور تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين: «إن قوات الاحتلال تواصل ارتكاب المجازر ضد

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

العشرات منهم، وتدمير أكثر من 150 مكتباً ومؤسسة إعلامية، «يُثبت مدى الحق الإسرائيلي، ويؤكد أن الاستهداف ممنهج لإفناء الحقيقة».

وأدانست «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» اغتيال الصحافي وشاح، مراسل قناة «الجزيرة مباشر»، الذي استشهد إثر استهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، وأكدت أن استهداف الصحافيين أثناء أداء واجب المهني يشكل انتهاكاً

صاحباً للقانون الدولي والأعراف الإنسانية، وإعلاناً عن حرب مفتوحة على الإعلام.

وحملت النقابة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم، وقالت إنها «جرائم حرب» تستوجب الملاحقة الدولية، مطالبة بفتح تحقيق دولي فوري وشفاف، وتوفير حماية عاجلة للصحافيين.

وقال «المكتب الإعلامي الحكومي» في غزة، معقياً على اغتيال وشاح: «نقف أمام جريمة جديدة تضاف إلى سجل أسود من الانتهاكات المنهجية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين الفلسطينيين».

## ضحايا جدد

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية شهيدتين، 21 وإصابة، يرتفع إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار إلى 738 شهيداً، والإصابات إلى 2036. فيما جرى انتزاع 759 جثماً.

وتكررت أن الحميلة الكلية ارتفعت إلى 72,317 شهيداً، و172,158 مصاباً منذ بدء حرب الإبادة في السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

ومع استمرار سياسة الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة، التي تمنع بوجها سلطات الاحتلال إدخال المساعدات الغذائية والطبية وقطع التيار الخاصة بالأجهزة الطبية ومواد الطاقة الخاصة بالمشافي، تتصاعد الأزمة الإنسانية بشكل خطير يهدد حياة السكان بالوجوع والوت.

## نقص العلاج والغذاء

وحذرت وزارة الصحة في قطاع غزة من أن الأوضاع الصحية في القطاع تجاوزت حدود الأزمات التقليدية، لتصل إلى «مستوى كارثي»، تنهك فيه أبسط الحقوق الصحية، في ظل استمرار العدوان والحصار.

وقال الدكتور بسام الحمادين، الوكيل المساعد لوزارة الصحة: «إن كارثة صحية وإنسانية تهدد عديد الأقسام الحيوية في المستشفيات، بسبب نفاد الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية».

وهذه المولدات هي التي توفر الطاقة لعمل أقسام التشافي

## طلاب غزة ضحايا حرب الإبادة

أكثر من 20 ألف طالب فلسطيني استشهدوا

أكثر من 638 ألف طفل حرموا من الدراسة

98% من مدارس القطاع دمرت



## قرار هو الأكبر من نوعه وأبقاه «الكابينت» سرياً إسرائيل تصادق على إقامة 34 مستوطنة جديدة في الضفة

المطاطي، إضافة إلى حالات اختناق بالغاز السام المسيل للدموع، خلال اقتحام قوات الاحتلال حي أم الشرايط.

كما أصيب طفل برصاص قوات الاحتلال في مخيم العروب للاجئين شمال الخليل.

## تجريف أراض

وفي بيت لحم، اقتلعت جرافات الاحتلال عشرات أشجار الزيتون في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وأشار رئيس مجلس بلدي تقوع محمد البندن إن جرافات الاحتلال اقتلعت عشرات أشجار الزيتون في منطقة البقعة عند الدخول الغربي للبلدة، وتحديداً في الأراضي المحيطة بالبرج العسكري المقام في المنطقة، والتي تعود لواطنين في بلدة سعير شمال الخليل.

وأشار محمد البندن إلى أن اعتداءات الاحتلال تواصلت خلال الفترة الأخيرة، وكان آخرها قبل أيام عندما شرع في استكمال الشارع الاستيطاني بدءاً من مستوطنة تقوع «A»، وصولاً إلى منطقة البرية شرقاً، بطول يصل إلى نحو 10 كيلومترات. كما اعتقلت قوات الاحتلال سيدة، واعتدت بالضرب على مواطن خلال اقتحام مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية وأمنية لسوفاً إن عدة آليات عسكرية اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، ومنها شارع القدس وشارع الماريس ومخيم بلاطة، وداهمت منازل وقطعت شوارعاً وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت المواطن ربي محمية من شارع القدس، كما اعتدت بالضرب على أحد المواطنين في شارع المدارس.

## هدم ذاتي في سلوان

وفي القدس المحتلة، أجبرت سلطات الاحتلال مواطناً مقدسياً على هدم منزله ذاتياً، في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة.

وأفادت المحافظة أن سلطات الاحتلال أجبرت المواطن المقدسي أحمد محمد شحده قويدر على تنفيذ هدم ذاتي منزله في حي البستان ببلدة سلوان، بعد صدور قرار من بلدية الاحتلال بالهدم النهائي، تجنبا لغرامات باهظة قد تفرضها بلدية الاحتلال في القدس عليه في حال تولت هدم المنزل.

وأضافت أن المنزل قائم منذ عام 2010، وتبلغ مساحته نحو 60 متراً مربعاً، ويقطنه الزوج وزوجته وطفلهما، وكانت بلدية الاحتلال قد فرضت مخالفة على المنزل تقدر بنحو 100 ألف شيقل.

وفي السياق ذاته، اعتدى مستوطنون على ممتلكات المواطنين في قرية محماس شمال شرق القدس المحتلة، حيث هاجموا منطقة «الزراع»، وهدموا على ممتلكات المواطنين.

وتعرض قرية محماس، والتجمعات البدوية القريبة منها، لهجمات متكررة من المستوطنين، لحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتخللها الاعتداء على المواطنين وتدمير وإحراق مسان وحظائر ومركبات، وتخريب ألواح طاقة شمسية وكاميرات مراقبة والاستيلاء على عدد منها.

دوامة العنف والتصعيد.

ميدانيا، أسفرت هجمات شمال الضفة الغربية، في محيط محافظة جنين، التي قررت دولة الاحتلال إعادة الاستيطان إليها، وهذه المرة من خلال موعدة المزيد من المواقع الاستيطانية حول المستوطنات الأربع المخلاة التي جرت المصادقة على إعادة الاستيطان إليها. ويضاف إلى ذلك استهداف محافظة الخليل بـ10 مواقع استيطانية جديدة.

وأضاف أن توزيع المواقع الاستيطانية الجديدة يظهر استهدافاً ممنهجاً للمناطق المحيطة بالخط الأخضر، ما يشير إلى محاولة الاحتلال المتواصلة لتدوير الحدود، بما يعدم أي أفق مستقبلي لحل الدولتين.

وأوضح شعبان أن هذا القرار يأتي استكمالاً لسلسلة قرارات اتخذها «الكابينت» خلال عام 2025، تمثلت في فصل 13 حياً استيطانياً وعدها مستوطنات قائمة بذاتها، إلى جانب قرار إنشاء 22 موقفاً استيطانياً في مرحلة لاحقة. ثم قرار إضافي بإنشاء 19 موقفاً آخر، بما يعكس نهجاً تراكبياً ومنهجياً لتوسيع المشروع الاستيطاني وتحويله من توسع تدريجي إلى قفزات كمية ونوعية متسارعة تهدف إلى فرض وقائع لا رجعة عنها على الأرض.

وأكد أن هذا التصعيد يأتي «في سياق استغلال واضح للظرف الإقليمي والانشغال الدولي، في محاولة لتدمير مخططات استيطانية كبرى بعيداً عن الرقابة والمساءلة، الأمر الذي يعكس إصرار حكومة الاحتلال على الخضي قدماً في سياساتها الاستوسعوية، مستفيدة من حالة الصمت الدولي أو عجزه أو توابعه».

وتابع شعبان: «إقرار هذا العدد الكبير من المواقع الاستيطانية دفعة واحدة، وطابع سري، يشكل سابقة خطيرة، ويؤكد أن المشروع الاستيطاني بات أداة مركزية لإعادة تشكيل الواقع الجغرافي والديموغرافي في الضفة الغربية، بما يقوّض أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة».

## الرئاسة الفلسطينية

وأدانست الرئاسة الفلسطينية المصادقة على إنشاء 34 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، وقالت إن ذلك تصعيد خطير وانتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وأكدت الرئاسة، في بيان صحفي في وصل «القدس العربي» نسخة منه، أن «الاستيطان بجميع أشكاله غير شرعي في كامل الأرض الفلسطينية المحتلة، بحسب قرارات الشرعية الدولية، وآخرها القرار رقم 2334، الذي أكد أن الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة مخالف للقانون الدولي وللقرارات الدولية ذات الصلة، وغير شرعي ويجب وقفه».

وأشارت الرئاسة إلى أن «هذا القرار الخطير يمثل خطوة إسرائيلية إضافية لتنفيذ مخططات الضم والتوسع العنصري والتهجير، وتحمل نتائجها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة التي تصر على إشغال المنطقة وجزها إلى مزيد من

مستوطنون مسلحون في عين العوجا في الأغوار



باكستان تؤكد انعقادها بشكل مباشر في إسلام آباد

# إيران: لا مفاوضات مع أمريكا إذا لم توقف إسرائيل هجماتها على لبنان

لندن - «القدس العربي»

من محمد نون:

ربطت إيران انعقاد المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية في باكستان يوم السبت 11 نيسان/ أبريل، بوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، وقال مسؤول إيراني بأن المفاوضات قد لا تعقد، في حال لم تتوقف الهجمات الإسرائيلية على لبنان.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز»، عن مسؤول أممي إيراني رفيع، طلب على الكشف عن هويته، أن الهجمات الإسرائيلية على لبنان تعد انتهاكا لتفاق الهدنة المؤقتة الذي تم التوصل إليه مع الولايات المتحدة ويشمل إسرائيل. وأضاف المسؤول أن الاتفاق يشمل جميع الجبهات، بما فيها لبنان.

وأوضح: «إذا لم تتوقف الهجمات على لبنان، فلن تكون هناك مفاوضات»، وفجر الأربعاء، أعلنت الولايات المتحدة وإيران هدنة لمدة أسبوعين، بوساطة باكستانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب على طهران في 28 فبراير/ شباط الماضي، وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

ورغم تأكيد إسلام آباد وطهران أن الهدنة تشمل لبنان، نفت واشنطن وتل أبيب ذلك، وشن الجيش الإسرائيلي ضربات على لبنان تحوالت إلى مجازر متفجرة يوم الأربعاء، وصفت بأنها «الأعنف» منذ بدء العدوان مطلع مارس/ آذار الماضي، وأسفرت عن 303 شهيداً و1150 جرحياً، بحسب حصيلة غير نهائية لوزارة الصحة اللبنانية.

وأثار العدوان غضبا شعبيا إقليميا وعالميا، بما في ذلك زعماء غربيون دعوا المجتمع الدولي لإدانة هذا الانتهاك الإسرائيلي الجديد للقانون الدولي، وطلبوا من الاقتصاد الأوروبي تعليق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل.

ونقلت إيران إنه «على الولايات المتحدة أن تختار بين وقف إطلاق النار أو مواصلة الحرب عبر إسرائيل، ولا يمكنها اختيار الأمرين معا»، ولوحظ أن سفير إيران لدى باكستان رضا اميري مقدم، سحب منشوراته له على منصة اكس حول وصول وفد إيراني إلى إسلام آباد مساء الخميس تمهيدا لمباحثات مع الولايات المتحدة، إذ كانت خطوته سابقة لأوانها على ما قال مسؤول في السفارة لوكالة فرانس برس، مضيفا بأن المنشور قد أزيل «بسبب مشاكل»، رفضا لتأكيد حضور وفد بلده، وردا على استفسارات أخرى، اكتفى بالقول بسبب «التوقيت... لم يكن يجب بنا إرساله» (أي المنشور).

وأثار هذا الخطوة بعد ما كان حضور الوفد الإيراني للمفاوضات، بعدما كان السفير الإيراني قال صباح الخميس في المنشور (قبل إرساله لاحقا) إنه إن الرغم من تشكيل الفريق العام الإيراني بسبب انتهاكات وقف إطلاق النار المتكررة من جانب النظام الإسرائيلي بهدف تخريب المبادرة الدبلوماسية التي دعا إليها رئيس الوزراء شهباز شريف، يصل الوفد الإيراني الليلة (الخميس) إلى إسلام آباد لإجراء مباحثات جادة بناء على النقاط العشر التي اقترحتها إيران».

### تهديد برد قوي على الهجمات الإسرائيلية

وفي سياق بعدم استبعاد لبنان، هدد قادة إيران برد حاسم على إسرائيل، بعد الهجمات الإسرائيلية المدمرة في لبنان، ووصف الرئيس الإيراني مسعود يزشكيان تلك الهجمات، بأنها «انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار المبدئي»، وأضاف «هذه علامة خداع خطيرة وعدم التزام بالاتفاقيات المحتملة، وأن وصول تلك الأعمال سوف يجعل المفاوضات (مع واشنطن) بلا معنى»، وحذر من أن «أيدينا لا تزال على الزناد». إيران لن تتخلى أبدا عن أشقائنا وشقيقاتنا اللبنايين». كما هدد رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، بارلد على إسرائيل وقال عبر منصة اكس «إن انتهاكات



جانب من المسيرة بمناسبة أربعينية المرشد الأعلى السابق علي خامنئي

فيما قال مصدر آخر إن المفاوضات المباشرة قد لا تستغرق «أكثر من يومين أو ثلاثة أيام بسبب مخاوف محتملة»، وقد أعلنت السلطات الباكستانية يومى الخميس والجمعة عطلة رسمية في إسلام آباد، وهي لم تقدم أي مسؤولات لقرارها، لكن غالبا ما تتخذ تدابير من هذا القبيل لسد أمنيته تمهيدا لاتخاذ فعاليات دبلوماسية مهمة، وستبقى الخدمات الأساسية مفتوحة، لا سيما مراكز الشرطة، والمستشفيات، وشركات الكهرباء، والغاز.

وفي سياق دعم الجهود الباكستانية أجرى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، اتصالا هاتفيا مع رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، ونقلت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أنه جرى خلال الاتصال

«إن وفدا أمريكا وآخر إيرانيا، سيعقدان مفاوضات مباشرة في إسلام آباد، بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، مضيفة أن المفاوضات مستحقة، السبت، وقد تمتد لأكثر من يوم واحد». وتابعت المصادر أن «الاجتماعات ستعقد في موقع عسكري وسط إجراءات أمنية مشددة، تحت حماية الجيش الباكستاني»، مشيرة إلى أنه لا يوجد إطار زمني محدد للمفاوضات، التي ستشمل مزيجا من الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين الوفدين. وقال أحد المصادر: «سيجتمع الجانبان وجها لوجه، كما سيجريان محادثات منفصلة مع الجانب الباكستاني»، وقد تستمر المناقشات «لعدة أيام»، نظرا «لطبيعة الوضع المعقد».

وقف إطلاق النار سوف تؤدي إلى تكاليف باهظة وردود قوية»، وأشار قاليباف إلى تصريحات رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف الذي قال إن وقف إطلاق النار يشمل لبنان.

وكتب قاليباف «لبنان وسائر محور المقاومة وكذلك حلفاء إيران، يشكلون جزءا لا يتجزأ من وقف إطلاق النار، وأن شريف شدد علانية وبوضوح على شمول لبنان بوقف النار، ولا يوجد مجال للإنكار أو التراجع».

### التحضيرات الباكستانية

في المقابل، قالت مصادر حكومية باكستانية في تصريحات خاصة لوكالة أنباء «الأناضول» التركية:

## إحياء أربعينية المرشد الأعلى السابق علي خامنئي

وُقت علي خامنئي (86 عاماً) الذي قاد البلاد لمدة 36 عاماً، في غارات على طهران، أسفرت عن مقتل مسؤولين آخرين أيضاً.

وخلف خامنئي في منصب المرشد الأعلى، نجده مجتسبي الذي أصيب بذلك في الضربات الأمريكية الإسرائيلية. ولم يظهر المرشد الجديد علنا منذ انتخابه مطلع آذار/ مارس، واكتفى ببيانات مكتوبة. وبيت التلفزيون الرسمي صوراً تظهر مشاركة الرئيس مسعود يزشكيان في إحدى المسيرات. وبدأت مراسم إحياء الذكرى عند الساعة 09:40 بالتوقيت المحلي (06:10 ت غ)، وهي لحظة وقوع الهجوم على مقر خامنئي في وسط طهران قبل أربعين يوماً.

وسبب الحرب، لم يكن من الممكن تنظيم جنازة لعلي خامنئي على المستوى الوطني. وقالت نصرتان صفائى، وهي طالبة في الرابعة والعشرين، إنه على الرغم من «استشهاد»، فإن خامنئي «لا يزال حياً، وهو يراقبنا، ويصلي من أجلنا».

وقال محمد حسين بوناكدار (44 عاماً) وهو مدير معهد، إنه يفكر في لبنان الذي لا يزال يتعرض للكصف من قبل إسرائيل على الرغم من الهدنة، وذلك غداة مقتل 200 شخص في غارات إسرائيلية على مناطق لبنانية عدة الأربعاء. وأضاف أن هذا الوضع «يثير غضب الجميع» بين أصدقائه ومعارفه.

وقال مريم إسماعيلي إنها لا تؤمن بالمفاوضات المقرر إجراؤها في نهاية الأسبوع في باكستان، معتبرة أن الأمريكيين يتصرفون بسوء نية. وأشارت إلى أن «هذا الأمر حدث مرات عدة في السابق»، وذلك في إشارة إلى الاتفاق النووي الذي تم توقيعه في العام 2015، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في العام 2018 خلال ولاية الرئيس دونالد ترامب الأولى. وتابعت: «يجب أن يكون هذا بمثابة درس (...)

كي لا نقع في فخ الوعود الفارغة التي تقطعها الدول المتنفذة».

وقال محمد حسين بوناكدار (44 عاماً) وهو مدير معهد، إنه يفكر في لبنان الذي لا يزال يتعرض للكصف من قبل إسرائيل على الرغم من الهدنة، وذلك غداة مقتل 200 شخص في غارات إسرائيلية على مناطق لبنانية عدة الأربعاء. وأضاف أن هذا الوضع «يثير غضب الجميع» بين أصدقائه ومعارفه.

«استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية، لا سيما مستجدات إعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية». وأضافت: «كما بحث الجانبان الاعتداءات على لبنان وتداعياتها على أمن المنطقة واستقرارها، وأدان الجانبان سلسلة الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مناطق واسعة في لبنان، مؤكداً ضرورة دعم جهود إحلال السلام، وحل النزاعات عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية».

وكانت هذه التطورات محل بحث بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار عبر اتصال هاتفى، كان سبقه أيضا اتصال بين وزيرى خارجية السعودية وباكستان.

وذكرت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان أن الوزيرين أكدا ضرورة تطبيق اتفاق واشنطن وطهران لضمان سلام دائم، والحاجة للاحترام الكامل لوقف إطلاق النار.

إلى ذلك، بدأت خطوط التوصل الأوروبية تزداد مع إيران حيث أعلنت الحكومة الألمانية الخميني عن سعيها إلى استئناف الحوار المباشر مع طهران. وقال المستشار الألماني فرديريش ميرتس في برلين: «بعد فترة طويلة من الصمت، والتي كان لها أسباب وجيهة من جانبنا، سنستأنف الآن بصفتنا الحكومة الألمانية المباحثات مع طهران»، وأوضح أن ذلك يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة وشركاء أوروبيين.

وفي إشارة إلى المفاوضات المرتقبة بين الولايات المتحدة وإيران في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، قال ميرتس: «هدفنا من هذا المسار هو تقديم إسهام من جانبنا لإنجاح المفاوضات المقبلة»، وأضاف أنه سيتواصل هاتفيا بعد هذا الخصوص مع رئيس وزراء باكستان شهباز شريف.

وأوضح أن ألمانيا لها مصلحة أساسية في نجاح الجهود الدبلوماسية، وأردف أن «نجاح مثل هذا لا يتعلق فقط باستقرار المنطقة، بل يؤثر أيضا على تطورات الاقتصاد العالمي، ويؤثر بشكل خاص على تطور اقتصادنا الوطني».

### إيران والحرب الطويلة

وعلى الجبهة الميدانية ظلت اليد على الزناد، حيث أعرب الجيش الرقبة، حيث أعلن رئيس منظمة الطاقة الأم، في حال فشل المفاوضات مع الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم الجيش الإيراني محمد اكرمي نسا، للتلفزيون الرسمي: «إن إيران أجبرت العدو على قبول وقف إطلاق النار من خلال موقفها الحازم، وإن أساس وجوه المفاوضات تتركز على شروط طهران. وأردف: «رغم ذلك، سنستعمل بحذر مع عملية المفاوضات، ونأمل نجاحها، لكننا مستعدون لحرب طويلة في حال فشلها».

وأكد على اندماج ثقة طهران بالجانب الآخر، قائلا «لننتهز العدو انه غير موثوق خلال عملية الاتفاق النووي»، كما أظهر الموقف ذاته في جولتي المفاوضات السابقتين».

وأشار إلى أن الاستعدادات العسكرية الإيرانية مستمرة، مضيفا: «أعيننا على العدو، وأصابعنا على الزناد».

وبيرت مجددا عقدة تخفيف البورانيوم خلال المفاوضات المرتقبة، حيث أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي رفض أي قيود على برنامج تخفيف البورانيوم وفق ما تطالب به الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال إسلامي في مقابلة مع وكالة إيسنا «ليست مطالب أعدائنا وشروطهم الرامية إلى تقييد برنامج التخفيف في إيران سوى أحلام يقظة سيئة دفنتها». وأضاف «جميع المؤامرات وأعمال أعدائنا، بما في ذلك الحرب الوحشية، لم تؤد إلى شيء»، معتبرا أن الولايات المتحدة «تحاول عبثا الآن تحقيق أهدافها الحربية من خلال المفاوضات».

## دروس حرب «نكسة هرمز» تجعل دفاع البنغافون عن تايوان في مواجهة غزو صيني عملا مستحيلا

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت الحرب الأمريكية-الإسرائيلية ضد إيران عن نقاط ضعف كثيرة للجيش الأمريكي رغم قوته الجبار، مما يجعل إسرائيل على الرغم من الهدنة، وذلك غداة مهاجمة الصين لها عملا شابه مستحيل بعدما نجحت دولة متوسطة القوة العسكرية مثل إيران في التقليل من دور الأسطول الخامس التابع للبحرية الأمريكية. وكانت مجلة «إيكونوميست» البريطانية قد نشرت في عدد الأسبوع الماضي غلافاً معبراً يبرز مقولة الجنرال الفرنسي نابليون مفادها «لا تقاطع عدوك إذا كان يرتكب خطأ»، رقيقة صورة مضنية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وإلى جانبها صورة واضحة للرئيس الصيني شي جينبينغ وعلى محيا ابتسامه مازرة لسخرية والتشفي من سكاكن البيت الأبيض. هذه الحكمة تعكس التفكير الإستراتيجي العسكري السياسي، أي أنه أحيانا من الأفضل ترك الخصم يستمر في خطته بدل تنبيهه أو منعه، لأن ذلك قد يؤدي إلى عواقب وخيمة لنفسه.

وكان سيناريو البنغافون لحماية تايوان يقوم على جعل اللواء البري الصيني مكلفا بشريا وعسكريا، إلا أنه على ضوء تجربة الحرب الأمريكية-الإسرائيلية ضد إيران أصبحت الفاتورة مكلفة للبنغافون. وبقى الأبرز في هذه الحرب التي اندلعت يوم 28 فبراير الماضي، وشهدت هدنة مؤقتة ليلة الثلاثاء من الأسبوع الجاري هو الصعوبات التي واجهها الأسطول الأمريكي الخامس، حيث لم يقم بالدور المنوط به وهو حماية دول الخليج وتأمين حرية الملاحة في مضيق هرمز، وابتعدت كل السفن الحربية الأمريكية بحوالي 1500 كلم من مضيق هرمز في أقصى جنوب بحر العرب، باستثناء الغواصات التي لا يمكن رصدها وهي التي كانت تقصف بصواريخ توماهوك أهدافا في إيران.

والتي جرى تنفيذها في وسائل الإعلام الدولية ومنها العربية على أساس القيام بدور الحسم من إنزال بري وفتح المضيق، ارتكبت بدورها إلى جانب حامله الطائرات أبراهام لتكون في أقصى جنوب بحر العرب تجنبا لاصطدامها الإيرانية، ولم تقم بأي دور رئيسي حتى الآن في هذا الحرب.

وهكذا ما جرى في هذه الحرب، يقدم صورة مسبقة

## اسبانيا تصعد انتقادها لإسرائيل وأمريكا في تحد لتهديدات ترامب



وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارجان

مساء الأربعاء، دعوته للاتحاد الأوروبي إلى إلغاء اتفاق الشراكة مع إسرائيل، وحث على وضع حد لسماء «الإفلات من العقاب على الأعمال الإجرامية (الإسرائيلية)». وقال سانثشيز في منشور على منصة إكس: «ازدراء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الحياة والقانون الدولي فاق الحد». وتأثرت العلاقات الإسبانية

مساء الأربعاء، دعوته للاتحاد الأوروبي إلى إلغاء اتفاق الشراكة مع إسرائيل، وحث على وضع حد لسماء «الإفلات من العقاب على الأعمال الإجرامية (الإسرائيلية)». وقال سانثشيز في منشور على منصة إكس: «ازدراء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الحياة والقانون الدولي فاق الحد». وتأثرت العلاقات الإسبانية

## المبعوث الأممي للشرق الأوسط يزور طهران ويحذر من عواقب الحرب

أن الولايات المتحدة هدت بتدمير حضارة إيران، وأن هذا يُعد جريمة حرب. وحذر من إمكانية توجيه هجمات مماثلة إلى دول أخرى، مؤكدا ضرورة إيقاف مرتكبي هذه الجرائم. وعقب المؤتمر الصحافي، أجرى أرنسو وكوليوند، زيارة إلى جامعة شريف للتكنولوجيا في طهران، التي كانت هدفا للهجمات أيضا وتعرضت لأضرار جسيمة. وفجر الأربعاء، أعلنت الولايات المتحدة وإيران هدنة لمدة أسبوعين، بوساطة باكستانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب على طهران في 28 فبراير/ شباط الماضي، وخلفت أكثر من 3 آلاف قتيل في إيران، بحسب منظمة الطب الشرعي الإيرانية.

أكثر من 150 تلميذة «بعد مجزرة سيسجلها تاريخ العالم»، وأوضح أن «عواقب هذه الحرب وخيمة للغاية، حيث ارتكبت جرائم ضد النساء والأطفال وهم يعانون بسبب هذا الوضع». ولفت المبعوث الأممي إلى أنه شاهد خلال زيارته إيران حجم الدمار الكبير الذي تسببت به الحرب على المدنيين، وأكد أن الأمم المتحدة تبذل جهودا من أجل إنهاء الحرب. وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني كوليوند، إن الهجمات على إيران أدت إلى تضرر 125392 وحدة مدنية، منها 100732 وحدة سكنية و23413 وحدة تجارية. وأشار كوليوند، إلى أن الهجمات ألحقت الضرر أيضا بـ338 مركزا صحيا و32 جامعة، كما تضررت 43 سيارة إسعاف و3 مروحيات مخصصة للإغاثة. وذكر

مدير- رويترز: استنكرت إسبانيا بشدة، أمس الخميس، الغارات الإسرائيلية على لبنان والحرب الأوسع نطاقا على إيران، في تصعيد لانتقاد مدريد للعمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية بالشرق الأوسط على الرغم من تهديد الولايات المتحدة بمعاينة أعضاء حلف شمال الأطلسي غير المتعاونين.

وزادت معارضة إسبانيا للصراع مع إيران من توتر علاقاتها بوشنطن في وقت توصل فيه شخصيات من حركة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لنحجمل أمريكا عظيمة مجددا» أو (ماجا) حث الرئيس على معاينة مدريد. ووصف وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل ألياريس، أمام البرلمان، أمس الخميس، هذا الصراع بأنه هجوم على الحضارة، في تأكيد لانتقادات لاذعة وجهها رئيس الوزراء بيدرو سانثشيز، لقرار ترامب بمهاجمة الجمهورية الإسلامية.

وقال الباريس: «إننا نواجه أكبر هجوم على الحضارة التي بنيت على التل الإنسانية للفعل والسلام والتفاهم والقانون الدولي بسبب إساءة استخدام السلطة والقوة الغاشمة والتعسف». وأضاف: «يسعى دعاة الحرب والعنف إلى العودة إلى قيم وممارسات أكلت لحظات التاريخ» متيما إسرائيل بانتهاك القانون الدولي واتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة بعد شنّها غارات جوية على لبنان أمس أودت بحياة أكثر من 250 شخصا.

وأغلق سانثشيز، الذي بدأ أحد أشد المنقذين للحرب، المجال الجوي لإسبانيا أمام أي طائرة مشاركة في الحرب التي وصفها بأنها متهمرة وغير قانونية، وجدد سانثشيز،

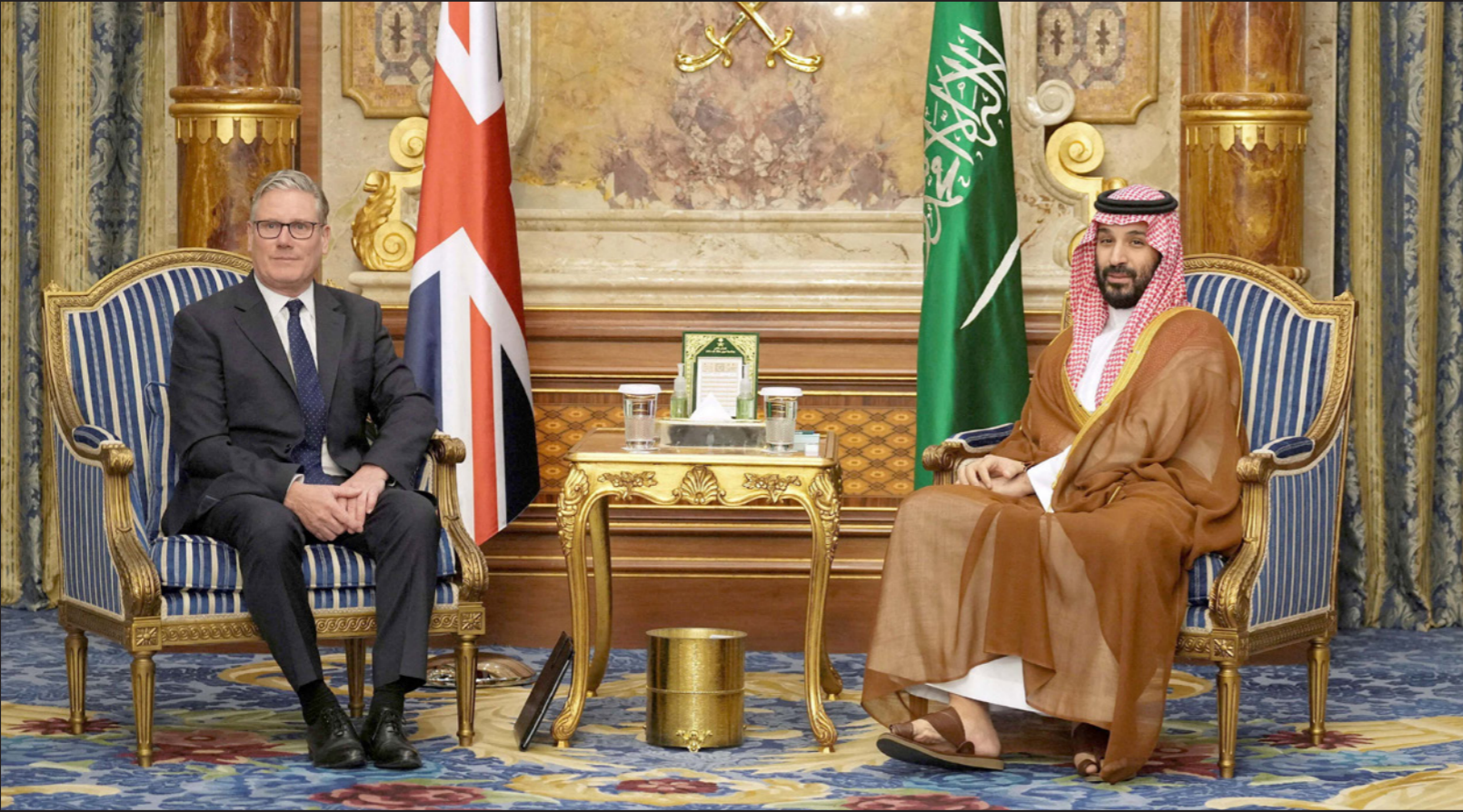
طهران - الأناضول: حذر المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط جان أرنو، خلال زيارة قام بها إلى العاصمة الإيرانية طهران، من العواقب الوخيمة للحرب التي بدأتها الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعقد أرنو، مؤتمرا صحافيا في طهران، أمس الخميس، مع رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بير حسين كوليوند.

وتحدث، عن الهجوم الأمريكي الإسرائيلي الذي استهدف مدرسة «شجرة طيبة» الابتدائية للبنات في مدينة ميناب، بمحافظة هرمزكان، جنوبي إيران، في 28 فبراير/ شباط الفائت، والذي بدأت فيه الحرب.

وقال المبعوث الأممي، إن الهجوم الذي أسفر عن مقتل

## التقى بن زايد وبين سلمان وأدان اعتداءات طهران ستارمر يواصل جولته الخليجية... وإيران تستهدف البحرين



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان خلال لقاء رئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر

الانسياب وراء الشائعات أو الأخبار غير الموثوقة المتداولة عبر مختلف المنصات، وأكد حرص الهيئة الدائم على الشفافية وإطلاع الجمهور على كل ما يستجد عبر قنواتها الرسمية. وكانت الهيئة العامة للطيران المدني أعلنت في 28 فبراير/ شباط الماضي إغلاق الأجواء الكويتية مؤقتاً أمام حركة الطائرات والمسافرين وذلك نتيجة للأوضاع السياسية والأمنية المحيطة في المنطقة.

وأضافت أن هذا القرار يأتي في إطار الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى الحفاظ على سلامة وأمن الركاب وشركات الطيران وحماية العمليات التشغيلية في مطار الكويت الدولي من أي مخاطر محتملة.

والأمنية في المنطقة. وقال المتحدث الرسمي في الهيئة العامة للطيران المدني عبد الله الراجحي، إنه تم رصد إعلان متداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي صادر عن إحدى شركات الطيران يتضمن معلومات تفيد ببدء تشغيل رحلات من مطار الكويت الدولي.

وأكد أن ما تم تداوله غير صحيح ولم يتم إصدار أي موافقات رسمية بهذا الشأن حتى تاريخه.

### ضرورة تحري الدقة

وشدد على ضرورة تحري الدقة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية المعتبرة، وعدم

ونقلت وسائل إعلام عربية عن ستارمر قوله خلال زيارته إلى السعودية: «لدينا الآن وقف لإطلاق النار، لكن مثلما تعلمون، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان أن يصبح هذا الوقت لإطلاق النار دائماً، ويحقق السلام الذي نتطلع إليه جميعاً».

وأضاف: «وهناك أيضاً الكثير من العمل الذي يتعين القيام به فيما يتعلق بمضيح هرمز، الذي له تأثير في جميع أنحاء العالم».

وفي الكويت، نفت الهيئة العامة للطيران المدني صحة إعلان متداول عن تشغيل رحلات من مطار الكويت الدولي، مؤكدة عدم صدور أي موافقات رسمية، وأن المطار لا يزال مغلقاً منذ 28 فبراير/ شباط الماضي بسبب الأوضاع السياسية

الأخيرة دعم الجهود المبذولة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها، خاصة بعد وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران لمدة أسبوعين.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الجانبين السعودي والبريطاني استعرضا خلال اللقاء العلاقات التاريخية بين البلدين، وبحثا أوجه الشراكة الاستراتيجية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

كما تم استعراض مستجدات الأوضاع الإقليمية وتعاونها في المنطقة، وفي مقدمتها التطورات في المنطقة، وتداعياتها الأمنية والاقتصادية، والتأكيد على دعم كافة الجهود المبذولة بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها، إضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المتبادل، وفقاً لاسواس..

### لندن - وكالات:

استهدفت إيران، الخميس، دولة البحرين 7 مسيرات، تزامناً مع ثاني أيام هدنة بين واشنطن وطهران، فيما واصل رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر جولته الخليجية.

### 7 مسيرات

وأفادت قوة دفاع البحرين (الجيش) في بيان ظهر الخميس، بأنه «تم اعتراض وتدمير 194 صاروخاً و515 طائرة مسيرة منذ بدء الاعتداءات الإيرانية الإرهابية الأثمة التي استهدفت المملكة (في 28 فبراير/ شباط الماضي)».

وكانت القوة أعلنت الأربعاء، اعتراض وتدمير 194 صاروخاً و508 مسيرات منذ بدء الاعتداءات، وهو ما يعني أن استهدافات الخميس تمت عبر 7 مسيرات.

ودعت البحرين إلى وقف فوري للهجمات الإيرانية ضد دول الخليج والأردن التي استمرت رغم إعلان وقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران.

وجاء ذلك حسب بيان للخارجية البحرينية، بعد تأكيد النامية وعواصم خليجية تشمل الرياض والدوحة والكويت وأبو ظبي حدوث «اعتداءات» إيرانية أول أيام الهدنة بين واشنطن وطهران.

ورحبت البحرين، في بيان للخارجية، بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن التوصل إلى وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين مع إيران، وما تضمنه من تفاهات لفتح مضيق هرمز بشكل كامل وفوري وآمن، بما يسهم في تهيئة أجواء إيجابية داعمة للمساعي الدبلوماسية وحفض التصعيد في منطقة الشرق الأوسط.

وشددت الخارجية البحرينية على «أهمية أن تقضي هذه الخطوة إلى الوقف الفوري والشامل لكافة الهجمات الإيرانية العدائية وغير المبررة ضد دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية) والكويت والإمارات والبحرين وسلطنة عمان، وقطر والأردن».

وأكدت أهمية «إيجاد حل مستدام يضمن عدم امتداد إيران سلاحها نووياً، ووقف تطوير وانتشار الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وامتناعها عن أي أنشطة من شأنها زعزعة أمن الخليج العربي أو تهديد استقرار المنطقة والعالم، بما في ذلك استخدام الكوالة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول».

كما أفي الإمارات، فقد أعلنت وزارة الدفاع

### صنعا - «القدس العربي»

قال زعيم جماعة «انصار الله» اليمنية، عبد الملك الحوثي، الخميس، إن «عمليات اليمن في مسار تصاعدي واعد عملياتها الفاجئة والخيارات الكبيرة المؤثرة في إطار ما تقتضيه مراحل التصعيد، مؤكداً عودة عملياتهم بمجرد عودة التصعيد ضد إيران أو أي من بلدان المحور، معتبراً أن العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان قد يؤدي إلى عودة المعركة».

### موقفنا ثابت

وقال في كلمة تلفزيونية بثتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين «إذ عاد الأعداء للتصعيد في هذه الجولة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران وبلدان المحور فموقفنا ثابت في المشاركة الفعالة، وفي إطار مسار تصاعدي في العمليات العسكرية».

وأوضح أن عملياتهم «ضمن خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار أي مدى زمني للعدوان»، وأشار إلى أن من أهم نتائج جبهة اليمن منع العدو الإسرائيلي والأمريكي من الاستخدام العسكري للبحر الأحمر في الأعمال العدائية ضد إيران ودول المحور.

وأكد أن بكل جبهات المحور لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

وقال: «لن ننسح أبداً بأن يقدر العدو الإسرائيلي بأي جبهة من جبهات المحور، بما في ذلك الجبهة الفلسطينية»، وأردف الحوثي: «كما أعلننا سابقاً، نحن جاهزون في جبهة اليمن للتدخل المباشر لإسقاط الجبهة الفلسطينية إذا

تأكدت من أن جبهة اليمن لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

وقال: «لن ننسح أبداً بأن يقدر العدو الإسرائيلي بأي جبهة من جبهات المحور، بما في ذلك الجبهة الفلسطينية»، وأردف الحوثي: «كما أعلننا سابقاً، نحن جاهزون في جبهة اليمن للتدخل المباشر لإسقاط الجبهة الفلسطينية إذا

## تأكيد أممي على ضرورة تجنيد اليمن الانجرار لتصعيد إقليمي زعيم الحوثيين: عملياتنا في مسار تصاعدي واعد بالمفاجآت



مناصر لزعيم الحوثيين يرفع صورته في مظاهرة في صنعاء

بكل تشكيكاتها»، وقال إن «حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان كانت في صدارة من أرسى معادلة وحدة الساحات وفي صدارة الواجهة الكبيرة للعدو الإسرائيلي».

وأضاف أن «دور فصائل المقاومة الإسلامية في العراق جزء من معادلة وحدة الساحات منذ اللحظة الأولى للعدوان على إيران».

وأشار إلى أن «جبهات المحور استفادت من الجهد والقدرة العسكرية والنارية الكبيرة للقوات المسلحة في إيران».

وقال: «إذا توقفت هذه الجولة، فهذا لا يعني نهاية الصراع ولا نهاية الخطر الصهيوني، بل يعني الاستعداد للجولات القادمة الحتمية».

وأعتبر أن «جهد المقاومة الإسلامية في لبنان هو المحرك الرئيسي لتأثير التطورات الاقتصادية، بما يضمن استخدام مخزون أمن واستراتيجي للمواد الأساسية».

وتوجه الضور بانسحاب يوشر على تقديرات سبقتة بانسحاب التنازيم في الإقليم لحمة، وأن الحرب قد تعود في أي لحظة، وأنسودج التعاطي الكوالمسي في التداعيات والتفصيلات يجب ضماناً أن يبقى في خطاب «الأزمة» التي تتطلب «بات التنسيق المؤسسي».

وللسبب نفسه، جاء التأكيد الملكي مباشراً على «ثلاثة أردنية» أفزرتها الحرب: الحرب

### صنعا - «القدس العربي»

من أحمد الأخربي:

قال زعيم جماعة «انصار الله» اليمنية، عبد الملك الحوثي، الخميس، إن «عمليات اليمن في مسار تصاعدي واعد عملياتها الفاجئة والخيارات الكبيرة المؤثرة في إطار ما تقتضيه مراحل التصعيد، مؤكداً عودة عملياتهم بمجرد عودة التصعيد ضد إيران أو أي من بلدان المحور، معتبراً أن العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان قد يؤدي إلى عودة المعركة».

### موقفنا ثابت

وقال في كلمة تلفزيونية بثتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين «إذ عاد الأعداء للتصعيد في هذه الجولة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران وبلدان المحور فموقفنا ثابت في المشاركة الفعالة، وفي إطار مسار تصاعدي في العمليات العسكرية».

وأوضح أن عملياتهم «ضمن خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار أي مدى زمني للعدوان»، وأشار إلى أن من أهم نتائج جبهة اليمن منع العدو الإسرائيلي والأمريكي من الاستخدام العسكري للبحر الأحمر في الأعمال العدائية ضد إيران ودول المحور.

وأكد أن بكل جبهات المحور لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

وقال: «لن ننسح أبداً بأن يقدر العدو الإسرائيلي بأي جبهة من جبهات المحور، بما في ذلك الجبهة الفلسطينية»، وأردف الحوثي: «كما أعلننا سابقاً، نحن جاهزون في جبهة اليمن للتدخل المباشر لإسقاط الجبهة الفلسطينية إذا

تأكدت من أن جبهة اليمن لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

وقال: «لن ننسح أبداً بأن يقدر العدو الإسرائيلي بأي جبهة من جبهات المحور، بما في ذلك الجبهة الفلسطينية»، وأردف الحوثي: «كما أعلننا سابقاً، نحن جاهزون في جبهة اليمن للتدخل المباشر لإسقاط الجبهة الفلسطينية إذا

تأكدت من أن جبهة اليمن لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

تأكدت من أن جبهة اليمن لن تتفرج أبداً على العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية في لبنان».

## القاهرة تبحث مع واشنطن وباريس تثبيت الهدنة في المنطقة

■ إسطنبول - الأناضول: بحثت القاهرة، الخميس، مع واشنطن وباريس سبل تثبيت وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة، وشموله لبنان الذي يتعرض لعوان إسرائيلي مكثف منذ بدء الهدنة الأربعاء.

جاء ذلك خلال اتصالين هاتفين أجراهما وزير خارجية مصر بدر عبد العاطي مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو، والمبعوث الأمريكي سستيف ويتكوف، وفق بيان للخارجية المصرية.

وأفادت الوزارة بأن عبد العاطي أكد خلال اتصاله مع ويتكوف «ضرورة التدخل بشكل سريع لتهذبة الأوضاع بالإقليم وتثبيت وقف إطلاق النار».

وشدد عبد العاطي على أن «العدوان الإسرائيلي على لبنان يقوض كافة المساعي الإقليمية والدولية لتحقيق تهدئة المشوذة في المنطقة».

ولفت إلى «موقف مصر الثابت بضرورة وقف كافة الاعتداءات الإسرائيلية، بما يضمن استقرار المنطقة وتجنّبها مخاطر الانزلاق نحو فوضى شاملة».

كما بحث عبد العاطي مع وزير خارجية فرنسا «المستجدات المتسارعة في الإقليم وتحديداً في لبنان».

ووفقاً للبيان المصري «أكد الوزيران على الأولوية القصوى لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وتحقيق تهدئة خلال هذا المنعطف الدقيق الذي تمر به منطقة الشرق الأوسط».

الإقليمية والمحلية على فرص السلام، وبحث أولويات المسارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية ضمن جهود الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة.

وذكر بيان صادر عن مكتب غروندبيرغ، الخميس، أن المناقشات تطرقت أيضاً إلى آخر مستجدات المفاوضات الجارية بشأن المحتجين عدوان كيان العدو الإسرائيلي على لبنان

الأربعاء «بحسب البيان، بحث غروندبيرغ مع وزير المالية مروان بسن غانم ووزير النفط والمعادن محمد مامقاً الأولويات الاقتصادية للحكومة، بما في ذلك اعتماد ميزانية عام 2026 والخطة الاستراتيجية إلى جانب قضايا الاستقرار المالي وأولويات الإيرادات والموازنة، ومساعي استئناف إنتاج وتصدير الوقود لدعم التعافي الاقتصادي. كما التقى المبعوث بمحافظ البنك المركزي أحمد غالب، حيث ناقش الجانبان تدابير تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياق المالي الأوسع، بما في ذلك التحديات النقدية وفرص دفع الإصلاحات».

وفي لقاء آخر مع وزير الدولة ومحافظ عدن عبد الرحمن شبيخ، تطرق المبعوث الأممي لدعم الديناميكيات المحلية والجهود المبذولة لدعم الاستقرار وتحسين تقديم الخدمات في المحافظة.

كما بحث عبد العاطي مع وزير خارجية فرنسا «المستجدات المتسارعة في الإقليم وتحديداً في لبنان».

ووفقاً للبيان المصري «أكد الوزيران على الأولوية القصوى لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وتحقيق تهدئة خلال هذا المنعطف الدقيق الذي تمر به منطقة الشرق الأوسط».

وأكد البيان أن غروندبيرغ شدد خلال لقاءاته على ضرورة تجنيد اليمن الانجرار إلى التصعيد الإقليمي، ودعم الاستقرار الاقتصادي، والحفاظ على مساحة لعملية سياسية يمنية جامعة بقيادة يمنية وبرعاية الأمم المتحدة.

وتأتي زيارة غروندبيرغ التي استمرت يومين، في ظل تزايد المخاوف من انعكاس التوترات الإقليمية على الأوضاع في اليمن، الذي يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

الزخم العدو الصهيوني بوقف عدوانه على لبنان وعلى كل جبهات المحور».

إلى ذلك، تواترت المواقف الصادرة عن الجماعة إزاء تصعيد العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة الجماعة، عبد الواحد أبو راس، إن «كيان عدوان كيان العدو الإسرائيلي على لبنان

الأربعاء «بحسب البيان، بحث غروندبيرغ مع وزير المالية مروان بسن غانم ووزير النفط والمعادن محمد مامقاً الأولويات الاقتصادية للحكومة، بما في ذلك اعتماد ميزانية عام 2026 والخطة الاستراتيجية إلى جانب قضايا الاستقرار المالي وأولويات الإيرادات والموازنة، ومساعي استئناف إنتاج وتصدير الوقود لدعم التعافي الاقتصادي. كما التقى المبعوث بمحافظ البنك المركزي أحمد غالب، حيث ناقش الجانبان تدابير تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياق المالي الأوسع، بما في ذلك التحديات النقدية وفرص دفع الإصلاحات».

وفي لقاء آخر مع وزير الدولة ومحافظ عدن عبد الرحمن شبيخ، تطرق المبعوث الأممي لدعم الديناميكيات المحلية والجهود المبذولة لدعم الاستقرار وتحسين تقديم الخدمات في المحافظة.

كما بحث عبد العاطي مع وزير خارجية فرنسا «المستجدات المتسارعة في الإقليم وتحديداً في لبنان».

ووفقاً للبيان المصري «أكد الوزيران على الأولوية القصوى لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وتحقيق تهدئة خلال هذا المنعطف الدقيق الذي تمر به منطقة الشرق الأوسط».

وأكد البيان أن غروندبيرغ شدد خلال لقاءاته على ضرورة تجنيد اليمن الانجرار إلى التصعيد الإقليمي، ودعم الاستقرار الاقتصادي، والحفاظ على مساحة لعملية سياسية يمنية جامعة بقيادة يمنية وبرعاية الأمم المتحدة.

وتأتي زيارة غروندبيرغ التي استمرت يومين، في ظل تزايد المخاوف من انعكاس التوترات الإقليمية على الأوضاع في اليمن، الذي يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

الزخم العدو الصهيوني بوقف عدوانه على لبنان وعلى كل جبهات المحور».

إلى ذلك، تواترت المواقف الصادرة عن الجماعة إزاء تصعيد العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة الجماعة، عبد الواحد أبو راس، إن «كيان عدوان كيان العدو الإسرائيلي على لبنان

الأربعاء «بحسب البيان، بحث غروندبيرغ مع وزير المالية مروان بسن غانم ووزير النفط والمعادن محمد مامقاً الأولويات الاقتصادية للحكومة، بما في ذلك اعتماد ميزانية عام 2026 والخطة الاستراتيجية إلى جانب قضايا الاستقرار المالي وأولويات الإيرادات والموازنة، ومساعي استئناف إنتاج وتصدير الوقود لدعم التعافي الاقتصادي. كما التقى المبعوث بمحافظ البنك المركزي أحمد غالب، حيث ناقش الجانبان تدابير تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياق المالي الأوسع، بما في ذلك التحديات النقدية وفرص دفع الإصلاحات».

## عون: تفاعل إيجابي دولي بشأن التفاوض مع إسرائيل ووقف إطلاق النار نتنياهو يؤكد إعطاءه التوجيهات للبدء «في مفاوضات مباشرة» مع لبنان الجيش اللبناني: اعتداءات إسرائيلية تستهدف ضرب استقرار البلاد



دمار لحق بمبنى إثر غارات على منطقة نزة الخياط وسط بيروت



الطفلة اللبنانية المصابة خديجة تبدو مجنونة لقتل والدها في غارة إسرائيلية



مظاهرة لمناصري «حزب الله» في بيروت احتجاجاً على مواقف الرئيس عون وسلام من المفاوضات مع إسرائيل

حماية المدنيين وممتلكاتهم. وأعلنت عن أملها في أن تستغل الهدنة المؤقتة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران كفرصة لحل الخلافات عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية. وأوضحت ماو، أن بكن تتواصل منذ بداية الأزمة بشكل نشط مع الأطراف المعنية، بهدف إنهاء الصراع، مؤكدة استمرار هذه الجهود.

وأدانت إندونيسيا بشدة الهجمات التي شنها الجيش الإسرائيلي على لبنان، والتي أسفرت عن مقتل 254 شخصاً، وشددت وزارة الخارجية الإندونيسية، في بيان، على أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتهديد بتصعيد التوتر الإقليمي وتقويض الأمن العالمي. ودعت إندونيسيا، إسرائيل إلى الوقف الفوري والدائم لجميع هجماتها وأعمالها العدائية في لبنان، وأكدت على ضرورة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، وفقاً للقانون الدولي. كما دعت الخارجية الإندونيسية، جميع الأطراف إلى التحلي باقصى درجات ضبط النفس، واتخاذ خطوات لخفض التصعيد، وإعطاء الأولوية للحوار، وتجنب أي إجراءات من شأنها تفاقم الوضع، وفجر الأربعة، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، هدنة لمدة أسبوعين، بواسطة باسكتانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

النار، تعقبه مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.. وشدد على أنه يجري ولا يزال، اتصالات دولية مكثفة في هذا الإطار، مؤكداً أن هذا الطرح يبقى ترحيباً دولياً كبيراً، وبدأ يتفاعل إيجابياً في الأروقة السياسية الدولية.

### إجراء المفاوضات

وفي 9 مارس/ آذار الجاري، دعا عون إلى بدء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعاية دولية، ضمن مبادرة تقوم على إرساء هدنة كاملة توقف جميع الاعتداءات الإسرائيلية على بلاد، وتتضمن المبادرة تقديم دعم لوجستي للجيش، «لمتكيفه من السيطرة على مناطق التوتر الأخيرة، ومصادرة السلاح منها، ونزع سلاح حزب الله ومخازنه ومستودعاته»، ونزع سلاح حزب عون إصراره «على عدم السماح بحصول فتنة داخلية»، داعياً إلى «الإيمان بالدولة وقواها الشرعية، لأنه لا خلاص من دونها»، كما شدد على «استمرار الدولة في القيام بكل الجهود الممكنة من أجل تأمين مقومات الصمود لأهالي المناطق والبلدات والقرى الجنوبية الحدودية الذين قرروا البقاء في منازلهم»، بينما يتواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأشار إلى أن لبنان «لا يوفر أي وسيلة تواصل مع الدول الصديقة والشقيقة من أجل حل الغاية». تصريحات الرئيس اللبناني تأتي غداة إعلان

غداة شنّ إسرائيل أكبر موجة ضربات على لبنان منذ بدء حربها مع حزب الله في الثاني من آذار/ مارس، ما أسفر عن أكثر من 200 شهيد. وفي لبنان، وجّه مجلس الوزراء الخميس، الأجهزة الأمنية بحصر السلاح في بيروت بالمؤسسات الرسمية، في رسالة ضمنية إلى حزب الله.

وقال رئيس الحكومة نواف سلام في ختام اجتماع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية جوزف عون «حفاظاً على سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم، يُطلب إلى الجيش والقوى الأمنية المباشرة فوراً بتعزيز بسط سيطرة الدولة الكاملة على محافظة بيروت وحصر السلاح فيها بالقوى الشرعية وحدها».

### مسؤول لبناني كبير

وكانت الحكومة اللبنانية قد حظرت الأنشطة العسكرية لحزب الله، مطلع آذار/مارس، بعيد اندلاع الحرب مع إسرائيل، إلا أن القرار لم يمنع الحزب اللدوم من إيران من مواصلة عملياته العسكرية. كما تعهدت الحكومة في العام 2025 نزع سلاح الحزب، وفي كانون الأول/ديسمبر، أجرى ممثلون مندوبون لبنانيون وإسرائيليون أول محادثات مباشرة منذ عقود، في إطار آلية مراقبة وقف إطلاق النار. وقيل ذلك، كان الطرفان اللذان لا تربطهما علاقات دبلوماسية رسمية، يصرّان على حصر هذا الدور بضباط عسكريين.

الولايات المتحدة وإيران هدنة لمدة أسبوعين، بواسطة باسكتانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

ووقعت الهدنة عن 254 قتيلًا و1165 جرحياً، حسب الدفاع المدني اللبناني، وحتى الأربعاء، أسفر العدوان الإسرائيلي الموسع والمستمر على لبنان منذ 2 مارس/ آذار الماضي عن سقوط 1739 شهيداً و5873 جريحاً، وفق وزارة الصحة اللبنانية.

### الصين وإندونيسيا

ودعت الصين إلى ضرورة احترام سيادة لبنان وأمنه، فيما أدانت إندونيسيا بشدة الغارات التي استهدفت العاصمة بيروت، وأوقعت مئات القتلى، وفي هذا السياق، قالت المندوبة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، في مؤتمر صحفي، الخميس، إن «سيادة لبنان وأمنه يجب أن يحمى»، داعية جميع الأطراف إلى التحلي بضبط النفس والعمل على خفض التوتر في المنطقة، وشددت المندوبة الصينية، على أهمية

## المستشار الألماني: الهجمات الإسرائيلية على لبنان قد تؤدي إلى فشل عملية السلام برمتها

برلين - د ب أ: انتقد المستشار الألماني فرديريش ميرتس أمس الخميس الطريقة التي تدير بها إسرائيل الحرب في لبنان، مشيراً إلى أنه يتابع الوضع في المنطقة بأسرها بقلق بالغ، وخص بالذكر الوضع في جنوب لبنان.

وأكد رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني أن «القنوة التي تشن بها إسرائيل الحرب هناك قد تؤدي إلى فشل عملية السلام برمتها، وهذا ما لا ينبغي السماح بحدوثه. لهذا السبب، طالبت الحكومة الإسرائيلية يوم أمس، بالاشتراك مع رؤساء دول وحكومات آخرين، بوقف هجماتها التي اشتدت حديثاً مجدداً».

ودعت النائبة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي ياسمين أنصاري، إلى إدراج لبنان في الهدنة المؤقتة بين الولايات المتحدة وإيران.

وقالت في تدوينة على منصة شركة «إكس»: «الأمريكية، الأربعة: يجب إدراج لبنان في هذه الهدنة الهشّة»، وأضافت: «يجب أن يتوقف فوراً القصف المروع وقتل مئات المدنيين في بيروت ومناطق أخرى على يد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وشددت على ضرورة أن يضمن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونائبه جي دي فانس هذا الأمر.

وفجر الأربعاء، أعلنت الولايات المتحدة وإيران هدنة لمدة أسبوعين، بواسطة باسكتانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب على طهران في 28 فبراير/ شباط الماضي، وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

ورغم تأكيد إسلام آباد وطهران أن الهدنة تشمل لبنان، نفت واشنطن وتل أبيب ذلك، وقام الجيش الإسرائيلي بشن ضربات على لبنان وصفت «الأعنف» منذ بدء العدوان، أسفرت في أول أيام الهدنة عن 254 قتيلًا و1165 جرحياً، حسب الدفاع المدني اللبناني. وأثارت الضربات غضباً شعبياً إقليمياً وعالمياً، بما فيهم زعماء غربيون دعوا المجتمع الدولي لإدانة هذا الانتهاك الجديد للقانون الدولي، وطلبوا من الاتحاد الأوروبي تعليق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل، فيما قالت إيران أنه «على الولايات المتحدة أن تختار بين وقف إطلاق النار أو مواصلة الحرب عبر إسرائيل، ولا يمكنها اختيار الأمرين معاً».

وعلى الرغم من وقف إطلاق النار في الحرب التي كانت تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، شنت إسرائيل الأربعاء غارات مكثفة استهدفت أماكن عديدة في لبنان تقول إسرائيل إنها مواقع تابعة لميليشيا «حزب الله» في لبنان، وكانت العاصمة اللبنانية بيروت من بين الأماكن المستهدفة بهذه الهجمات، ووفقا لبيانات وزارة الصحة اللبنانية، أسفرت هذه الهجمات عن سقوط مئات الشهداء والجرحى.

وتعتبر إسرائيل والولايات المتحدة أن اتفاق الهدنة المبررة لمدة أسبوعين لا يشمل لبنان، وذلك على النقيض مما تقوله إيران. وفي ظل الهجوم الإسرائيلي الواسع على «حزب الله»، تدرس إيران حالياً الانسحاب من وقف إطلاق النار، وقال قائد الجيش اللبناني العماد روديolf هيكل، الخميس، إن الاعتداءات الإجرامية الإسرائيلية المتواصلة، تهدف إلى ضرب استقرار لبنان، وإثارة الفتنة بين أبنائه، جاء ذلك خلال تفقّد هيكل، قيادته في قطاع جنوب اللباني، ومناطق أعمال أخرى للجيش، جنوبي البلاد، وفق بيان للجيش، والتقى هيكل، وفق البيان، الضباط والعسكريين، مشيداً «بصمودهم وتضحياتهم في مواجهة الصعوبات، وإيمانهم برسالتهم».

وأشار إلى أن «الاعتداءات الإجرامية المتواصلة للاحتلال الإسرائيلي، وأخرها الاعتداءات الواسعة والمنهجية التي نفذت يوم الأربعاء تهدف إلى ضرب استقرار لبنان، وإثارة الفتنة بين أبنائه».

وقال الجيش اللبناني، إن وحداته تمكنت من فتح جسر القاسمية البحري بمدينة صور (جنوب) بالتعاون مع الدفاع المدني وجمعيات أهلية، عقب استهدافه باعتداء إسرائيلي، وقد تمركزت إحدى الوحدات العسكرية في محيط الجسر.

ودمر الجيش الإسرائيلي، الخميس، جسراً إضافياً يُعرف باسم «القاسمية البحري» فوق نهر الليطاني جنوبي لبنان، مما رفع الإجمالي إلى 8 جسور مستهدفة وعزل مناطق واسعة جنوباً، منذ بدء عدوانه الموسع في 2 مارس/ آذار الماضي.

يأتي هذا العدوان غداة إعلان الولايات المتحدة وإيران فجر الأربعاء، هدنة لمدة أسبوعين، بواسطة باسكتانية، تمهيدا للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب على طهران في 28 فبراير/ شباط الماضي، وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

## يوم «الأربعاء الدامي»: حيوات وأحلام دفنت تحت أنقاض الغارات الإسرائيلية العنيفة على لبنان



غارات معادية تدمر جسر القاسمية قرب مدينة صور

ورأس على عقب، إذ سرقت منهم هذه المفاجعة زوجة حمد الصيدا في الميناء، حاله كحال أكثر من 220 شخصاً لا تزال عائلاتهم تنتظر تحقيق العدالة.

وأمس أصدر الجيش الإسرائيلي الخميس إنذاراً بالإخلاء الفوري إلى سكان الضاحية الجنوبية لبيروت مع التلويح بشن ضربات وشيكة، غداة أوسع موجة غارات على لبنان منذ اندلاع الحرب مع حزب الله في الثاني من آذار/مارس.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخي أندري، في منشور على منصة «إكس»: «إن جيش الدفاع يواصل العمل ومهاجمة البنى التحتية العسكرية التابعة لحزب الله، في مختلف أنحاء الضاحية الجنوبية».

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس لاحقاً سكاناً يشارون المنطقة على عجل، بعدما شمل الإنذار أحياء عدة بينها حارة حريك والغبيري والليكي والحدث وبرج البراجنة وتحويطة الغدير والشحاح والجناح. وجاء الإنذار غداة موجة ضربات إسرائيلية على لبنان هي الأوسع والأعنف منذ اندلاع الحرب مع حزب الله في الثاني من آذار/مارس، أسفرت عن مقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة أكثر من ألف، حسب السلطات اللبنانية.

وقالت قناة «ان بي إن» التلفزيونية الحلية التابعة لحركة أمل، حليفة حزب الله، إنها أوقفت بنائها وأخت مبنائها الوجود ضمن نطاق المنطقة المهذدة، وأقادت القناة في شريط على شاشتها بأنه «لن يتم تقديم نشرات الأخبار أو متابعة الأحداث والبث الاعتيادي مؤقتاً لأسباب تتعلق بالأمن والسلامة».

والناشرة رشا الأمير خاتون «الشاعرة الرقيقة، الأم العطف، الجدة الفخورة، والصديقة التي قضت أمس (الأربعاء) مع زوجها محمد تحت أنقاض المبنى في تلة الخياط».

وكذلك فعل المخرج المسرحي والكاتب يحيى جابر، مستذكراً أمسيات مع الزوجين على شرفة منزلها. وكتب «كنا نخطب زكريات، نكفي شعراً ونذكر مدينتنا صور ونحب بيروت العاصمة.. ونعاشها قائلنا «الطائرة قصت بمقصها الحاد شاعرة بلغة عربية رقيقة».

والناشرة رشا الأمير خاتون «الشاعرة الرقيقة، الأم العطف، الجدة الفخورة، والصديقة التي قضت أمس (الأربعاء) مع زوجها محمد تحت أنقاض المبنى في تلة الخياط».

وكذلك فعل المخرج المسرحي والكاتب يحيى جابر، مستذكراً أمسيات مع الزوجين على شرفة منزلها. وكتب «كنا نخطب زكريات، نكفي شعراً ونذكر مدينتنا صور ونحب بيروت العاصمة.. ونعاشها قائلنا «الطائرة قصت بمقصها الحاد شاعرة بلغة عربية رقيقة».

### نادر «ذو القلب الطيب»

قبل 35 عاماً، بدأ نادر خليل العمل في محمصة الرفاعي، حضر الأربعاء كعادته إلى مقر عمله في كورنيش المزرعة، الشارع التجاري والسكني المكنظ في بيروت، لكنه على غير العادة، لم يعد إلى منزله وعائلته، أن قضى في ضربة إسرائيلية مباغتة في ساعة الذروة، حوّل الهي والتقاطع القريب، مساحة يطل على الخراب والدمار والفوضى. ونعت محمصة الرفاعي في بيان عبر صفحتها على فيسبوك، نادر خليل الذي «عُرف بتفانيه وخدمته المبرزة وشغفه بعمله»، ضيفة «ستفقدته بشدة لكن راحة سيبقى خالد في قلوبنا». وأشداء زملاء وزبائن في عشرات التعليقات بصاحب «القلب الطيب» والوجه البشوش..

قلب انفجار مرفأ بيروت المروع في الرابع من آب/ أغسطس 2020، حياة غلا العطار (32 عاماً) وطفلتها

### بيروت - القدس العربي ووكالات:

أزمة فقدت زوجها في انفجار مرفأ بيروت قبل نحو ستة أعوام، موظف في محمصة، شاعرة، مذيعة، منطوقة في مجال إغاثة النازحين... هؤلاء، وعشرات غيرهم معظمهم من الأئمن في منازلهم، هم عينه من أكثر من مئتي شخص سرقت منهم الغارات الإسرائيلية المتزامنة على بيروت الأربعاء، حيواتهم وأحلامهم.

وشنّ الجيش الإسرائيلي الأربعاء أوسع حملة ضربات متزامنة على لبنان منذ بدء الحرب مع حزب الله في الثاني من آذار/مارس، قاتلاً إنه استهدف «100 مقر وبنية تحتية عسكرية تابعة، للصحة الخميس بيروت ومناطق عدة، وأعلنت وزارة الصحة الخميس أن الضربات أسفرت عن مقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة أكثر من ألف، فيما أبلغ مصدر عسكري وكالة فرانس برس أن الغالبية الساحقة للضحايا هم من المدنيين.

وأصاب ضربات عدة أحياء مكتظة في بيروت في وضخ النهار من دون إنذار مسبق، وأسفرت عن تدمير مبان بشكل شبه كامل، وواصلت فرق الإنقاذ الخميس البحث وسط الأنقاض عن ضحايا إضافيين أو ناجين محتملين، واحتاجت غالباً إلى استخدام آليات ثقيلة لرفع الركام.

أدناه عينة من ضحايا دعوا حياتهم ثمناً للحرب ناقة لهم فيها ولا جمل:

أزمة فقدت زوجها في انفجار مرفأ بيروت قبل نحو ستة أعوام، موظف في محمصة، شاعرة، مذيعة، منطوقة في مجال إغاثة النازحين... هؤلاء، وعشرات غيرهم معظمهم من الأئمن في منازلهم، هم عينه من أكثر من مئتي شخص سرقت منهم الغارات الإسرائيلية المتزامنة على بيروت الأربعاء، حيواتهم وأحلامهم.

### غادة صوت الفرح

في مدينة صور الساحلية جنوباً حيث بقيت في منزلها تراود عملها الذي يدانه ظل نحو أربعة عقود في إذاعة «صوت الفرح» المحلية، لفظت غادة الداخ (60 عاماً) أنفاسها الأخيرة تحت الأنقاض، بعدما استهدفت إحدى الغارات المبنى حيث تقيم وحولته ركاماً، حسب ما يؤكد مقربون منها.

ويقول مالك الإذاعة علوان شرف الدين، وهو نائب رئيس بلدية المدينة، في اتصال مع وكالة فرانس برس «أعرف غادة منذ 37 عاماً، ودائماً ما كنت أقول إنها مربيّتنا في الإذاعة.. دربت أجيالاً من الصحافيين ونشأت أجيالاً على صوتها».

ويوضح «كانت مذيعة ومسؤولة عن الموقع الإخباري... كانت يوم أمس تعمل من منزلها، الذي رفضت أن تغادره ظناً منها أنها بآمان ولا منشآت حزبية قريبة» من دون أن تتوقع أن «العدوان الغادر سيستهدف المبني من دون سابق إنذار»، بعدما دمر مقر الإذاعة الشهر الماضي، وعلى غرار زملائها، يستذكر شرف الدين «شخصيتها المحبة وروحها البرحة والابتسام التي لم تفارق وجهها، وحبها للفرح والحياة»، ضيفة «كانت تعرف عن نفسها باسم غادة صوت الفرح، عوض ذكر شهرتها».

### خاتون «الشاعرة الرقيقة»

في محلة تلة الخياط في بيروت، قضت الشعارة خاتون سلمى مساء الأربعاء مع زوجها في منزلها، حيث كانا يعضيان الوقت، حالهما كحال اللبنانيين كثر تسفروا أمام الناشطات لتابعة أبناء الضربات الواسعة النطاق التي طالت أحياء عدة في بيروت قبل ذلك بساعات، في حسابها على فيسبوك، نعت الكاتبة

# سلام اتصل بنظيره الباكستاني طالباً شمول لبنان بوقف إطلاق النار... وإسرائيل تجدد تهديداتها حداد في لبنان وتضديد للجراح... و«حزب الله» يرد بضرب المستوطنات بعشرات الصواريخ الاحتلال يرتكب مجزرتين في الزرارية والعباسية... والجيش اللبناني ينعى 4 جنود



تواصلت أمس في بيروت عمليات رفع الأنقاض وسحب جثث الشهداء إثر مجازر ارتكبتها العدو الأربعة الدامي



شهيد سقط في اليوم الدامي في حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت

النحلال على كميات كبيرة من الوسائل القتالية ومدت عشرات البنى التحتية من بينها مرائب إطلاق قذائف مضادة للدروع كانت موجهة نحو القوات العاملة في المنطقة.

### جسر القاسمية

بعد قصف الجيش الإسرائيلي جسر القاسمية البحري، ناشد عدد من العائلات في جنوب النبطاني إلقاءهم برعاية دولية، بعد أن أصبحت المنطقة تعيش حال حصار تام نتيجة تدمير الجسر الحديدي. وقد تمكنت وحدة مختصة من الجيش من فتح جسر القاسمية البحري صور بالكامل بالتعاون مع الدفاع المدني وجمعيات أهلية، عقب استهدافه باعتداء إسرائيلي وقد تمركزت إحدى الوحدات العسكرية في محيط الجسر.

وقد تفقد قائد الجيش العماد وولف هيكل منطقة جنوب النبطاني في زيارة احتفالها السنوية التامة، واستهل جولته عند جسر القاسمية الذي تعرض لقصف إسرائيلي حيث اطلع على الأضرار التي لحقت به. كما زار قائد الجيش ثقتة بنوا بركات في صور، والتقى قائد قطاع جنوب النبطاني العميد الركن نيكولاس ثابت وعدد من الضباط، واطلع منهم على مجريات الأوضاع الأمنية والاعتداءات الإسرائيلية في المنطقة.

تزامناً، نعت قيادة الجيش مديرية التوجيه للشهداء الأربعة الذين استشهدوا بتاريخ 8/2026/2026 جراء استهداف إسرائيل عماد وولف هيكل في مدينة حيفا، والجنرال حسين خالد ياسين في مدينة حيفا، الجنرال أول الشهيد محمد بسام شحيلي في بلدة شمسطار - بعلبك، الجنرال الشهيد علي حسن قاسم في بلدة شمسطار - بعلبك، والتنفيذ الرتيب الشهيد علي ناصر الدين في بلدة النصورة - الهرمل.

للأسلحة ومنصات إطلاق ومقرات قيادة تابعة لحزب الله في جنوب لبنان".

وادعى في منشور آخر: "أن قوات لواء اللطيل العاملة في جنوب لبنان قامت بالعمور على مخازن وسائل قتالية وبالقتال على العشرات من حزب الله". مضيفاً "أن حقت القوات سيطرة عملياتية في الميدان وتواصلت مهاجمة بنى تحتية بهدف تعزيز خط الدفاع الأمامي وإزالة التهديد عن سكان الشمال. كما قصت القوات على عشرات المخربين من حزب الله وعثرت على عيوب ناسفة ووسائل تفجير تم زرعها لاستهداف قوات الجيش بالإضافة إلى وسائل قتالية عديدة من بينها أسلحة وذخائر".

وأحسب أن هذا التصريح من قبل حزب الله قائد تنظيم "السرايا اللبنانية" في منطقة شيعا ماهر قاسم حمدان وسبعة عناصر آخرين أثناء فرارهم من منطقة شيعا إلى منطقة صيدا، وأشار إلى أن حمدان كان مسؤولاً عن تنفيذ العناصر وتزويدهم بالوسائل القتالية، وتحويل السرايا اللبنانية في منطقة شيعا، لافتاً إلى أنه "يختم توصيل هذا التنظيم من قبل حزب الله ويرتبط به بشكل مباشر، ويشترك عناصر التنظيم في تنفيذ مخططات هجومية ضد الجيش الإسرائيلي ومواطني إسرائيل".

وفي الموافق الإسرائيلية، جدد رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو تهديداته إلى "حزب الله" بعد يوم من شهادته لبنان جراء الغارات الإسرائيلية، وقال إن إسرائيل ستواصل ضرب حزب الله حتى لا يتم تأمينه، وتعد الأمن بشكل كامل إلى سكان الشمال". وأضاف في منشور على صفحته "نحن نواصل ضرب حزب الله بقوة ودقة وتصميم، وسالتنا واضحة: أي شخص يتحرك ضد الدينين الإسرائيليين، سنضربه".

وادعى وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس "أن حزب الله فوجئ بحجم الإخفاق والضربة التي تلقاها، وقال "تبعاً لحزب الله، في المقابل عثرت قوات لواء

الدخل الشرقي لبلدة الدوير حيث دُمر بالكامل، ومنزلاً آخر في قفعية الصنوبر حيث أقيد بسقوط إصابات، واستهدفت غارة إسرائيلية حي الخزان في العباسية، وأسفرت المعلومات الأولية عن سقوط 7 شهداء وعدد من الجرحى، والغالبية من النساء.

وارتكب الجيش الإسرائيلي مجزرة جديدة في بلدة الزرارية حيث استهدف أحد المباني السكنية، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 10 أشخاص بينهم نساء وأطفال. وبعد الظهر، أصدر الجيش الإسرائيلي إنذاراً عاجلاً إلى سكان الضاحية الجنوبية وخصوصاً في الأحياء: حارة حريد، الغجرية، اللبكي، الحدوت، برج الراجحة، تحوطة الغدير، الشياح واللافت أن التحذير أضاف منطقة الجناح ما تسبب بحركة نزوح كثيفة في اتجاه بيروت.

وأجسر الاعلاميون في قناة NBN التابعة للرئيس نبيه بري إلى إلقاء المنيب وإصدار بيان تعذر فيه القاعة عن تقديم نشرات الأخبار ومواقف الأحداث والبث الاعيادي لأسباب تتعلق بالتهديد الإسرائيلي.

وافت مصادر وحدة إدارة الكوارث وجود إجراءات إخلاء المدينة الرضائية من النازحين، موضحة "أن الجيش والصليب الأحمر اللبناني لم يتبقوا في المصليب الأحمر لولا بضرورة الإخلاء والتحذير لا يشمل اللجنة المناهولة من المنشأة".

وزعم المتحدث باسم جيش الاحتلال أفخاي أدرعي "أفشاء في بيروت على علي يوسف حوشي الكرتير الشخصي لأمين عام حزب الله وابن شقيق تميم قاسم".

وقال "كان حوشي قريباً ومستشاراً شخصياً للأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، ولعب دوراً مركزياً في إدارة مكتبه وتأمينه، كما وخلال ساعات الليلة الماضية هاجم الجيش معبرين مركزيين إضافيين استخدمهما عناصر حزب الله كطريق انتقال من شمال نهر اللباني إلى جنوبه في لبنان لخلق آلاف الوسائل القتالية والقذائف الصاروخية ومنصات الإطلاق. كما استهدفت غارة منزلاً من طابقين عند

مع قوة إسرائيلية حاولت التقدم في اتجاه سوق مدينة بنت جبيل، وذلك تزامناً مع ما أورده مصدر عسكري إسرائيلي لصحيفة "معاريف" عن أن جيش الإسرائيلي يحاصر مدينة بنت جبيل بهدف احتلالها.

وفي بيانات متتالية لـ "حزب الله" جاء أنه "دافعاً عن لبنان وشعبه، ورداً على خرق العدو لإتفاق النار ولم يلتزم به العدو، استهدفنا عند الساعة 02:30 الخميس 09-04-2026 مستوطنة المنارة بصيلة صاروخية". ثم أعلن "أن المقاومة الإسلامية استهدفت آلية نمرا في بلدة الطيبة بصاروخ موجه وحقت إصابة مباشرة، وقوة إسرائيلية متفوضعة داخل منزل في مشروع الطيبة بمحلة انقضاضية وحقت إصابة مباشرة، إضافة إلى استهداف مستوطنة كريات شمونة".

وشملت استهدافات "حزب الله" 30 صاروخاً كلاً من: مستوطنة أفقيم، المطة، موقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفار يوفال، كريات شمونة للمرة الخامسة، شوميرا، وشولومي، تجمع لجنود جيش العدو الإسرائيلي في موقع الرج.

إلى ذلك، بعد تضارب الأنباء الإسرائيلية حول حقيقة استهداف "حزب الله" لبارجة حربية قبالة سواحل لبنان في 5 نيسان/أبريل الحالي نشر "الحزب" مقطع فيديو يظهر لحظة استهداف البارجة بصاروخ "كورز" بحري يحمل شعار "حزب الله".

وسابقاً، افادت القناة 14 الإسرائيلية بأن "الحزب" هاجم مستعمرة حربية بريطانية اعتقد أنها إسرائيلية والتقدير أنها أصيبت بأضرار".

في المقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات معادية استهدفت بلدات الزرارية، القيلة، تينا، الشرقية، حاروف، كوينين، حيوش، دير الزهراني، خربة سلم - منطقة الكزوم، كما استهدفت غارة منزلاً من طابقين عند

مع قوة إسرائيلية حاولت التقدم في اتجاه سوق مدينة بنت جبيل، وذلك تزامناً مع ما أورده مصدر عسكري إسرائيلي لصحيفة "معاريف" عن أن جيش الإسرائيلي يحاصر مدينة بنت جبيل بهدف احتلالها.

وفي بيانات متتالية لـ "حزب الله" جاء أنه "دافعاً عن لبنان وشعبه، ورداً على خرق العدو لإتفاق النار ولم يلتزم به العدو، استهدفنا عند الساعة 02:30 الخميس 09-04-2026 مستوطنة المنارة بصيلة صاروخية". ثم أعلن "أن المقاومة الإسلامية استهدفت آلية نمرا في بلدة الطيبة بصاروخ موجه وحقت إصابة مباشرة، وقوة إسرائيلية متفوضعة داخل منزل في مشروع الطيبة بمحلة انقضاضية وحقت إصابة مباشرة، إضافة إلى استهداف مستوطنة كريات شمونة".

وشملت استهدافات "حزب الله" 30 صاروخاً كلاً من: مستوطنة أفقيم، المطة، موقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفار يوفال، كريات شمونة للمرة الخامسة، شوميرا، وشولومي، تجمع لجنود جيش العدو الإسرائيلي في موقع الرج.

إلى ذلك، بعد تضارب الأنباء الإسرائيلية حول حقيقة استهداف "حزب الله" لبارجة حربية قبالة سواحل لبنان في 5 نيسان/أبريل الحالي نشر "الحزب" مقطع فيديو يظهر لحظة استهداف البارجة بصاروخ "كورز" بحري يحمل شعار "حزب الله".

وسابقاً، افادت القناة 14 الإسرائيلية بأن "الحزب" هاجم مستعمرة حربية بريطانية اعتقد أنها إسرائيلية والتقدير أنها أصيبت بأضرار".

في المقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات معادية استهدفت بلدات الزرارية، القيلة، تينا، الشرقية، حاروف، كوينين، حيوش، دير الزهراني، خربة سلم - منطقة الكزوم، كما استهدفت غارة منزلاً من طابقين عند

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

وسط حداد وطني وتنكيس الأعلام على أرواح الشهداء والضحايا الذين سقطوا في عملية ما سماه العدو "الظلام الأبدي" وتجاوز عددهم 254 شهيداً و1165 جرحياً، وأصابت فرق الإسعاف لليوم الثاني على التوالي البحث عن المفقودين تحت الأنقاض، وتوجه العديد من المواطنين إلى المستشفيات لاستفسار عن أقاربهم ومحاولة العثور عليهم، وأفيد أن مستشفى رفيق الحريري الحكومي يحتوي على 95 حصة مجهولة الهوية. تزامناً، دوت صافرات الإنذار في مدينة نهاريا إثر إطلاق صواريخ من لبنان لتوقع إلى 23 عدد الإنذارات في شمال فلسطين المحتلة الخميس.

وفي محاولة لوقف إطلاق النار في لبنان، اتصل رئيس مجلس الوزراء توفيق سلام برئيس مجلس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، مشيداً بالجهود التي قام بها والتي أتت إلى وقف إطلاق النار في إيران، وطلب منه التأكيد أن وقف إطلاق النار يجب أن يشمل لبنان منمناً لتكرار الاعتداءات الإسرائيلية التي شهدناها، من جهة، وأن رئيس وزراء باكستان الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، وأكد أن بلاده تعمل لتأمين السلام والاستقرار فيه.

#### اشتباكات بنت جبيل

ميدانياً، بقيت الجبهة الجنوبية مشتعلة بين إسرائيل و"حزب الله" الذي أقرن بياناته بعبارة جديدة هي "هذا الرد سيستمر إلى أن يتوقف العدوان الإسرائيلي الأمريكي على بلدنا وشعبنا". وأعلن "الحزب" خوض اشتباكات من السابعة صفر

### عون تلقى اتصالاً تضامياً من أمير قطر ورفض أن يفاوض أحد عن لبنان

## الحكومة تطلب من الجيش بسط سلطته فوراً في بيروت وسط اعتراض وزير «حزب الله»



مظاهرة ضد رئيسي الجمهورية والحكومة أمام السراي الحكومي في بيروت أمس

أما السفير المصري علاء موسى الذي تابع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري المستجدات السياسية والميدانية، فوضع رئيس البرلمان في أجواء ما تقوم به مصر من جهد فيما يخص محاولة إيقاف إطلاق النار في لبنان". أما الاتحاد الأوروبي فاعتبر "أن حزب الله جزر لبنان للحرب وعليه نزع السلاح".

#### سلام إلى واشنطن

على صعيد آخر، يتحضر رئيس الحكومة اللبنانية للسفر إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات حول التطورات العسكرية وكيفية وقف التصعيد الإسرائيلي، في وقت نظم مناصرون لـ "حزب الله" تظاهرة في محيط السرايا الحكومية وأطلقوا هتافات ضد الرئيس سلام ونعتوه بعبارة "صهيوني صهيوني".

في المقابل، أكد وزير الكاتيب عادل نصار خلال جلسة مجلس الوزراء أنه "لم يعد مسموحاً تحويل لبنان إلى قاعدة عسكرية مرتبطة بالدفاع عن إيران"، مشيراً إلى أنه "يعمل على إعداد قانوني وسياسي بهذا الخصوص"، ولفت إلى "ضرورة حماية لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية، ومنع التضحية بأمن اللبنانيين دفاعاً عن مصالح خارجية".

وقال وزير الاتصالات شارل الحاج "نحننا بتجربة صغيرة وهي عدم تعريض معبر المصنع للقصف الإسرائيلي ويجب أن يبنى على ذلك"، وأضاف "لبنان يجب أن لا يكون ساحة أو ورقة تفاوض ولا يجوز لأحد أن يأخذ شعبه رهينة".

#### بيروت - «القدس العربي»:

طلب مجلس الوزراء من الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المباشرة فوراً بتعزيز بسط سيطرة الدولة في محافظة بيروت وحصر السلاح بيد القوى الشرعية.

وأعلن رئيس الحكومة نواف سلام إثر جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر بعيداً برئاسة رئيس الجمهورية جوزف عون ما يلي: - ولا: التقدم بشكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي عن تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وتوسيعها يوم الأربعاء في 8 نيسان/أبريل، ولا سيما في الغدما، وهذا الأمر إلى وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين. ويأتي هذا التصعيد بمواجهة كل المصالح الإقليمية والوطنية للحرب في المنطقة ويضرب عرض الحائط مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني بل يتحدى في خرقها.

ثانياً: سندنا لوثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف، وقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة، وحقاً على سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم يطلب إلى الجيش والشرطة الأمنية المباشرة فوراً بتعزيز بسط سيطرة الدولة الكاملة على محافظة بيروت وحصر السلاح فيها بالقوى الشرعية وحدها، والتشدد في تطبيق القوانين واتخاذ التدابير لكافة اللطوية بحق المخالفين وإحاطتهم على القضاء المختص".

وقد اعترض وزيراً "حزب الله" وكان ناصر الدين ومحمد حيدر على هذا القرار باعتباره ليس بأولوية ويعطي تهرباً لإسرائيل بوجود سلاح في بيروت، وقال الوزير حيدر "شددنا على أننا مع حفظ الأمن، ومع وجود القوى الأمنية حيث يجب أن تكون، ومع التشدد في مراقبة أي سلاح غير شرعي أو غير مرخص موجود بين الناس، لكن من دون اعتماد تعبير يوجب باننا نتحدث عن واقع مختلف تماماً عن واقع حفظ الأمن في بيروت".

#### مداخلة عون

وقال رئيس الجمهورية في مستهل الجلسة "نعيننا من عبارات الاستنكار، ولكننا ننتقل إلى أن يشمل وقف إطلاق النار لبنان، لنكتفئ سمتعنا لانسلف التصريحات الصادرة بهذا الخصوص. إن الاتصالات التي نقوم بها،

دولة الرئيس وأنا، مع عدد من أصدقاء لبنان في العالم، نطالب فيها بإعطاء فرصة كما أعطيتم للولايات المتحدة الأمريكية وإيران لوقف إطلاق النار والنزاهة إلى المفاوضات، والضغط في اتجاه أن يكون لبنان جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار لكي ننتقل في المفاوضات".

وأضاف: "النقطة الأساسية الثانية هي أننا دولة لها كيانها وموجودة، والدولة هي التي نتفاوض، ولا نقبل بأن يفاوض أي أحد سوانا. فنحن لنا القدرة والإمكانات للتفاوض، وتالياً لا نريد أن يفاوض أي أحد عنا. هذا أمر لا نقبل به".

وختتم: "على إثر العدوان الإسرائيلي بأوس، لا يمكننا إلا أن نتمن عالياً تضامناً مختلف الوزارات وعلما المشترك في احتواء نتيجة هذا العدوان، وهو عمل جبار للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا في أي مجال سواء في الطيابة أو الإخلاء أو الإسعاف أو رفع الأنقاض وغيرها من الأمور الملحة، لا سيما من وزارات الصحة، والشؤون الاجتماعية، والأشغال، والدفاع الوطني مع الجيش، والداخلية مع القوى الأمنية، إلى جانب فوج الإطفاء والدفاع المدني والصليب الأحمر، ومنهم من قدم الشهداء في الدفاع عننا تاديتهم لواجبهم هذا، إضافة إلى المنظمات الدولية وأصدقاء لبنان الذين يقفون إلى جانبنا للتخفيف من هذه المعاناة".

وخلال استقباله وفد الرابطة المارونية برئاسة مارون الحلو، أكد رئيس الجمهورية "أن الحل الوحيد للازمة التي يعيشها لبنان يتحمل في التوصل إلى وقف إطلاق النار مع إسرائيل، يعقبه إطلاق مفاوضات مباشرة بين الطرفين".

#### أمير قطر

وقد تلقى رئيس الجمهورية اتصالاً هاتفياً من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قدم خلاله تعازيه والتسبب الفظري الشقيق ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان، معرباً عن تضامنه دولة قطر مع لبنان في الظروف الصعبة التي يمر بها، واستعدادها للمساعدة في كل ما يؤدي إلى وقف التصعيد العسكري، لاستيما لجهة شمول لبنان في اتفاق

#### بيروت - «القدس العربي»:

على أثر القرار الحكومي ببسط سلطة الدولة في بيروت، رأى رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع "أن القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية بالطلب من الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المعنية ببسط سلطة الدولة بشكل جدي وفعلي في محافظة بيروت، وجمع كل سلاح غير شرعي وغير قانوني، وعدم ترك الأمور على غاربيها، حماية لبيروت وسكانها وتجنباً لهم تكرار ما حدث البارحة، هو قرار أصاب جوهر المشكلة". وقال "صحيح أن خطوة الحكومة هذه هي خطوة أولى على طريق



## استمرار صعوبات تسجيل النقابات المستقلة... ولجنة الشكاوى معطلة عمال مصر: إضرابات وإجحاف قانوني وخطر يحرق بملايين الأطفال

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

ما بين السعي لتحسين الأجور عبر إضرابات تصاعدت في الشهور الأخيرة، وتعديل قوانين محففة، تتراوح أوضاع العمال في مصر، وسط أرقام صادمة عن تشغيل الأطفال في مهن خطرة.

فقد أبدت منظمة العمل الدولية قلقها من ارتفاع معدلات عمالة الأطفال، حيث بلغ عدد العاملين نحو 4.2 ملايين طفل، بينهم 3.7 ملايين في أعمال خطرة، مع تركيز الظاهرة في المناطق الريفية. وأصدرت تقرير لجنة الخبراء لعام 2026 بشأن تطبيق معايير العمل الدولية في مصر، إذ كشفت عن مجموعة من التحديات الهيكلية التي تواجه سوق العمل، وفي مقدمتها تقويض الحق في التنظيم النقابي، وارتفاع معدلات عمالة الأطفال، واستمرار مخاوف تتعلق بالعمل الإجباري.

ووفق التقرير، صدور قانون العمل الجديد رقم 14 لسنة 2025، الذي دخل حيز التنفيذ في سبتمبر/أيلول الماضي، تضمن بعض الضمانات الإيجابية، خاصة فيما يتعلق بحظر التمييز النقابي وحماية العاملين من الفصل التعسفي، إلا أن لجنة الخبراء شددت على أن هذه النصوص لا تزال في حاجة إلى تفعيل عملي يضمن تحقيق أثرها على أرض الواقع.

ورصد التقرير عدة عقبات، من بينها استمرار صعوبات تسجيل النقابات المستقلة، وتأخر الإجراءات الإدارية، وعدم تفعيل لجنة الشكاوى، وفصلان غياب قواعد واضحة لتفعيل النقابات في المفاوضات الجماعية، خاصة في القطاع العام، واعتبرت أن هذه التحديات قد تقوض فعلياً الحق في التنظيم النقابي والتمثيل العادل.

وفي محور آخر، تناول أوضاع الأطفال في مصر في ضوء اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام رقم 138، لافتاً إلى استمرار تنفيذ خطة العمل الوطنية لمكافحة عمل الأطفال (2025-2028) وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية والتدريب المهني.

واعتبرت اللجنة أن هذه الأرقام عمالة الأطفال تعكس فجوة واضحة بين السياسات المعلنة والنتائج الفعلية، كما انتقد التقرير استمرار غزوات تشغيلية، أبرزها السماح بعمل الأطفال من سن 12 عاماً في بعض الأعمال الخفيفة، داعياً إلى تعديل القوانين بما يتماشى مع المعايير الدولية، وتعزيز الحماية من أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك الاتجار والاستغلال الجنسي.

ولفت إلى أن حملات التفتيش نجحت في الوصول إلى أكثر من 81 ألف طفل، إلا أنه شدد على ضرورة توفير بيانات دقيقة بشأن الانتهاكات والعقوبات، لتعزيز فعالية الردع وتقييم الأداء المؤسسي.

كما أشار إلى ضعف التنسيق المؤسسي في مواجهة أسوأ أشكال عمل الأطفال، مؤكداً ضرورة التعامل مع الأطفال باعتبارهم ضحايا لا جناة، بما يتوافق مع المعايير الدولية، وفيما يتعلق بالعمل الإجباري، حذرت لجنة الخبراء من استمرار بعض الممارسات التي قد تندرج تحت هذا الإطار، خاصة في مراكز الإصلاح والتأهيل، ورغم تأكيد الحكومة أن

العمل يتم بشكل اختياري وبمقاييل مادي، شددت اللجنة على أن معيار التوافق مع الاتفاقية الدولية لا يرتبط فقط بطبيعة العمل، بل بالسبيل الذي يُروض فيه.

ودعت العمل الدولية، الحكومة المصرية، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة تشمل معالجة التشريعات، وتوسط إجراء تسجيل النقابات، وتعزيز الشفافية في السياسات، وضمان التطبيق الفعلي للقوانين، بما يحقق الإنثال الكامل للاتفاقيات الدولية.

واختتمت تقريرها بالتأكيد على أهمية استمرار التعاون مع العمل الدولية، مشددة على أن حماية حقوق العمال، وتعزيز الحوار الاجتماعي، والقضاء على عمالة الأطفال والعمل الإجباري، تمثل ركائز أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.



اعلان مصريان في أحد المشاريع

” “ “  
**إضراب في شركة «وبريات سمندو» احتجاجاً على تأخر الرواتب**  
 “ “ “  
**حراك برلماني لتعديل قانون الوظائف العامة**  
 “ “ “  
**امتدت آثار أزمة التأمينات إلى حرمان عدد من العمال من العلاج**  
 “ “ “

يأتي ذلك في وقت تزايدت فيه معدلات إضرابات العمال في مصر خلال الشهور الأخيرة، بعضها للمطالبة بتحسين الأجور، وأخرى احتجاجاً على عدم حصول العمال على الرواتب من الأساس، وكان آخرها دخول ما يقرب من 600 عامل في شركة «وبريات سمندو»، في محافظة الغربية في إضراب عن العمل، بعد قر الأخرى صرف 50% فقط من رواتب شهر مارس/ آذار الماضي.

كانت الشركة، التي تمتلك وزارة التخطيط والتعاون الدولي نحو 52% من أسهمها، قد شهدت إضراباً في مارس/ آذار الماضي، أثناء العمال في يوم 18 من الشهر نفسه بعد صرف راتب فبراير/ شباط كاملاً، وتلقى وعود بانتظام الأجور.

لم تفض ثلاثة أسابيع حتى خلفت الإدارة بكل تلك الودود، ليعود الإضراب تحت شعار واحد: «لا رواتب ولا تأمين»، وأكد العمال أن القرار يمثل انتقاصاً من حقوقهم الأساسية، مؤكداً أنهم سيمسكهم بصرف الأجور كاملة دون تجزئة، ورفضهم تحميل تبعات الأزمة المالية التي تعاني منها الشركة.

وفي موازاة أزمة الأجور، يواصل العمال التأكيد على مطالبهم الأساسي للتعلق بالتأمينات الاجتماعية والصحية، والذي أصبح، حسب وصفهم، «قضية حياة أو موت»، في ظل استمرار جرائمهم من الخدمات العلاجية رغم دفعهم الاشتراكات من أجورهم.

ويشير العمال إلى أن أزمة التأمينات لم تعد مجرد خلل

إداري، بل امتدت آثارها إلى حرمان عدد من زملائهم من العلاج، خاصة الحالات الحرجة التي تحتاج إلى تدخلات عاجلة، وهو ما يزيد من حالة الاحتقان داخل الشركة.

إداري، بل امتدت آثارها إلى حرمان عدد من زملائهم من العلاج، خاصة الحالات الحرجة التي تحتاج إلى تدخلات عاجلة، وهو ما يزيد من حالة الاحتقان داخل الشركة.

القاهرة - «القدس العربي»:

أشار مقترح برلماني بمشاركة المواطنين أصحاب الدخل المرتفعة في سداد الديون جدلاً واسعاً في مصر. وقال النائب محمد سمير بلتاجي، عضو لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس النواب، إنه ينوي التقدم بمقترح يتضمن مبادرة مجتمعية موسعة تستهدف تسديد ديون مصر الخارجية خلال شهر واحد، عبر مشاركة المواطنين محددين من المواطنين الدائرين. وأوضح في بيان أن المقترح يقوم على مساهمة نحو 5% من الشعب المصري، من خلال تبرع كل فرد منهم بمليون جنيه، مؤكداً أنه سيكون أول المبرعين، في إطار تحمل المسؤولية الوطنية ومساندة الدولة في مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، مؤكداً أن المقترح لا يمس الحقوق الاقتصادية للمواطنين، بل يهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية.

ولفت إلى أن المقترح لا يستهدف تحميل المواطن البسيط أي أعباء إضافية، بل يركز

## 37 منظمة دولية تطالب مصر بالإفراج عن الناشط أحمد دومة

القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت 37 منظمة مجتمع مدني من كافة أنحاء العالم، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الناشط البارز والشاعر والكاتب السياسي أحمد دومة، ووقف حملة الملاحقات القضائية المنهجية ضده.

وقالت في بيان نشره مركز «النديم»، إنه في 6 أبريل/ نيسان الجاري، بدأ الكثير من موهب رسمي قبل أيام لم يفصح - كما جرت العادة مؤخراً - عن ماهية الاتهامات الموجهة إليه أو موضوع التحقيق. وراحت: أثناء التحقيق علم محامو دومة أنه منهم بنشر وإذاعة أخبار كاذبة في الداخل والخارج من شأنها تكدير الأمن العام

وإلقاء الرعب بين الناس والإضرار بالعلاقة، على خلفية نشره مقالاً بعنوان «سجون داخل الدولة ودولة داخل السجن»، على موقع

الصحفيين الجدد، استخدم فيه أمثلة من جميع أنحاء العالم ليبدل على أثر الاعتقالات السياسية في زرعة استقرار الدول.

وتابعت المنظمات في بيانها: وفي نهاية التحقيق امرت النيابة بحبس احتياطياً أربعة أيام على ذمة القضية رقم 2449 لسنة 2026، ليعيى في عهدة السلطات من وقتها.

وبيّنت، أن دومة قضى بالفعل أكثر من عشر سنوات في السجن على خلفية اتهامات مسببة، وأنه أثناء سجنه خضع للحبس الانفرادي الطول، وخرم من الرعاية الطبية اللائقة، وتعرض لعاملة وسفقتها منظمة العفو الدولية بأنها ترقى إلى التذويب، كما خلص الفريق المعني بالاحتجاز التعسفي للأمم المتحدة بعد فحص حالته إلى كون الاحتجاز تعسفيًا.

وشددت على أنه رغم إطلاق سراحه يعفو رئاسي في أغسطس/ آب 2023، فإن السلطات حرمته من كل فرص التقاضي واستكمال حياته: منذ إطلاق سراحه، استدعت النيابة دومة للتوقيع معه في سبع قضايا مختلفة بشأن نشاطه الحقوقي وكتاباته وما ينشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخلي سبيله في ست من هذه القضايا بصفقات مالية بلغ مجموعها 230 ألف جنيه مصري.

وانتقدت المنظمات تكثيف السلطات المصرية حملتها ضد دومة وملاحقته قضائياً بالقبض عليه مجدداً بعد 6 استجوابات ما يشكل تصعيداً خطيراً، في وقت يحغن فيه على السلطات المصرية

تدابير من شأنها تعزيز الديمقراطية وسيط تحديات من تداعيات إنسانية واسعة.

كما يأتي في وقت حذرته فيه اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن استخدام تقنيات الطيران المسير يزيد من معاناة المدنيين، ويتسبب في تدمير البنية التحتية الحيوية، ويعيق عمل فرق الإغاثة والخدمات الأساسية.

ودعت المنظمات الدولية إلى ضبط استخدام الأسلحة، وحماية المرافق الأساسية، والتقييد بالقانون الدولي الإنساني، مؤكدة أن احترام هذه القواعد سيكون عاملاً حاسماً في مستقبل البلاد.

وفي أعقاب تظاهرات ذات طابع إنثي في محلية دلفو شمال البلاد، حذر التحالف المدني الديمقراطي للقوى الثورية «صمود»، من تصاعد الاستقطاب المناطقي والإثني في البلاد، مع دخول الحرب عامها الثالث، معتبراً أن ما وصفها بخطايبات الكراهية والممارسات المرتبطة بها تهدد وحدة السودان وتماسكه الاجتماعي.

وشهدت منطقة دلفو احتجاجات رفضت وجود نازحين من مناطق أخرى، وسط استنكار واسع لما وصفته بـ«التظاهرات العنصرية».

وأشار التحالف الديمقراطي للقوى الثورية إلى أن الأحداث التي شهدتها بعض المناطق، بما فيها محلية دلفو، تعكس نمطاً مقلداً من الانتهاكات، يشمل التهجير وتدمير الممتلكات، داعياً إلى وقف الحرب باعتبارها المداخل الأساسية لحماية المدنيين ومنع تفكك البلاد.

ودعا مختلف القوى «الوطنية» إلى توحيد الجهود من أجل إنهاء النزاع، والتمسك بقيم التعايش والسلام، والعمل على بناء دولة مدنية ديمقراطية قائمة على التعدد والعدالة.

وتابعت منصات التواصل الاجتماعي صور عدد من الضحايا، بينهم أطفال، في حين لم يصدر تعليق فوري من القوات المسلحة بشأن الاتهامات. وأوضح التحالف أن عمليات البحث والإنقاذ لا تزال مستمرة لانتشال ضحايا أو ناجين من تحت الأنقاض، معتبراً أن الهجوم يمثل «جريمة بشعة»، وامتدادا لسياسة استهداف المدنيين في دارفور ومناطق أخرى، ويرى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي الإنساني، كما لوح بالاحتفاظ بحقة في الر على الواقعة.

وتابعت منصات التواصل الاجتماعي صور عدد من الضحايا، بينهم أطفال، في حين لم يصدر تعليق فوري من القوات المسلحة بشأن الاتهامات. وأوضح التحالف أن عمليات البحث والإنقاذ لا تزال مستمرة لانتشال ضحايا أو ناجين من تحت الأنقاض، معتبراً أن الهجوم يمثل «جريمة بشعة»، وامتدادا لسياسة استهداف المدنيين في دارفور ومناطق أخرى، ويرى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي الإنساني، كما لوح بالاحتفاظ بحقة في الر على الواقعة.

## تدابير من شأنها تعزيز الديمقراطية وسيط تحديات من تداعيات إنسانية واسعة

كما يأتي في وقت حذرته فيه اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن استخدام تقنيات الطيران المسير يزيد من معاناة المدنيين، ويتسبب في تدمير البنية التحتية الحيوية، ويعيق عمل فرق الإغاثة والخدمات الأساسية.

ودعت المنظمات الدولية إلى ضبط استخدام الأسلحة، وحماية المرافق الأساسية، والتقييد بالقانون الدولي الإنساني، مؤكدة أن احترام هذه القواعد سيكون عاملاً حاسماً في مستقبل البلاد.

وفي أعقاب تظاهرات ذات طابع إنثي في محلية دلفو شمال البلاد، حذر التحالف المدني الديمقراطي للقوى الثورية «صمود»، من تصاعد الاستقطاب المناطقي والإثني في البلاد، مع دخول الحرب عامها الثالث، معتبراً أن ما وصفها بخطايبات الكراهية والممارسات المرتبطة بها تهدد وحدة السودان وتماسكه الاجتماعي.

وشهدت منطقة دلفو احتجاجات رفضت وجود نازحين من مناطق أخرى، وسط استنكار واسع لما وصفته بـ«التظاهرات العنصرية».

وأشار التحالف الديمقراطي للقوى الثورية إلى أن الأحداث التي شهدتها بعض المناطق، بما فيها محلية دلفو، تعكس نمطاً مقلداً من الانتهاكات، يشمل التهجير وتدمير الممتلكات، داعياً إلى وقف الحرب باعتبارها المداخل الأساسية لحماية المدنيين ومنع تفكك البلاد.

ودعا مختلف القوى «الوطنية» إلى توحيد الجهود من أجل إنهاء النزاع، والتمسك بقيم التعايش والسلام، والعمل على بناء دولة مدنية ديمقراطية قائمة على التعدد والعدالة.

وتابعت منصات التواصل الاجتماعي صور عدد من الضحايا، بينهم أطفال، في حين لم يصدر تعليق فوري من القوات المسلحة بشأن الاتهامات. وأوضح التحالف أن عمليات البحث والإنقاذ لا تزال مستمرة لانتشال ضحايا أو ناجين من تحت الأنقاض، معتبراً أن الهجوم يمثل «جريمة بشعة»، وامتدادا لسياسة استهداف المدنيين في دارفور ومناطق أخرى، ويرى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي الإنساني، كما لوح بالاحتفاظ بحقة في الر على الواقعة.

## السودان: قتلى باستهداف مسيرة لعرس شمال دارفور

دمشق - «القدس العربي»

من جانبيات شكاي:

أكد مدير العلاقات في الهيئة العامة للنفوذ والجمارك السورية مازن علوش لـ«القدس العربي» إعادة افتتاح منفذ جديدة يابوس - المصنع على الطريق الدولي بين دمشق وبيروت - الخميس، أمام حركة المسافرين والشاحنات والسيارات، بعد أربعة أيام من إغلاقه على خلفية تهديدات إسرائيلية يقصفه، بالتزامن مع إعادة افتتاح مطار دمشق الدولي والأجواء السورية أمام حركة الطيران بشكل طبيعي.

وقال إن الهيئة العامة للنفوذ والجمارك أعادت، صباح الخميس، افتتاح منفذ جديدة يابوس الحدودي مع لبنان، واستئناف حركة العبور فيه بشكل طبيعي، للمسافرين والشاحنات، بعد زوال المخاطر الأمنية، استندت إيقاف العمل مؤقتاً خلال الأيام الماضية، موضحاً أن المنفذ، الذي يعتبر أهم شريان اقتصادي بين الدولتين، سيواصل تقديم خدماته للمسافرين والشاحنات على مدار 24 ساعة، مع اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان سلامة العابرين وتحقيق أعلى درجات الأمانية في حركة الدخول والخروج.

وأكد أن الجانب السوري أنهى استعداداته لإعادة تشغيل المنفذ بين البلدين منذ الأربعاء، مع انتهاء الجانب اللبناني من تجهيزاته وبدء العمل لديه، تم الإعلان عن إعادة الافتتاح واستئناف الحركة بشكل كامل صباح اليوم التالي.

وفي وقت متأخر من ليلة السبت الماضي، نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، عبر صفحته على «إكس»، بياناً أعلن فيه أن جيش الاحتلال «يعتزم شن غارات على المنفذ في وقت

قريب»، وزعم أن «حزب الله يستخدم منفذ المصنع لأغراض عسكرية وتهريب وسائل قتالية»، ونفت دمشق وبيروت صحة الزاعم الإسرائيلي، وأكد علوش عبر صفحته على «فيسبوك»، أن منفذ

جديدة يابوس (الجانب السوري) مخصص حصراً لعبور المدنيين، ولا يستخدم لأي أغراض عسكرية، ولا وجود لأي مجموعات مسلحة أو ميليشيات، ولا يُسمح باستخدامه لأي نشاط خارج الأطر المدنية والقانونية.

فيما شدد وزير الأشغال اللبناني فايز راسمني، عبر بيان، على أن «ما يُشار حول إكمال حصول تهريب أسلحة عبر منفذ المصنع الحدودي مع سوريا غير صحيح، ولا يستند إلى أي معطيات واقعية في ظل الإجراءات الأمنية الشددة والتنسيق القائم بين الجانبين اللبناني والسوري».

وخلال الأيام الماضية، تم توجيه حركة المسافرين بين البلدين إلى منفذ جوسية، الواصل بين البقاع السوري وريف حمص، وبسبب الضغط الشديد عليه، تم تخصيصه للمسافرين فقط من دون السماح للشاحنات المحملة بالبضائع بالمرور عبره.

وأوضح مسؤول لـ«القدس العربي» أن «المنفذ الجديد سيستعمل في ظل الإجراءات الأمنية الشددة والتنسيق القائم بين الجانبين اللبناني والسوري»، وأضاف أنه سيستعمل في حركة الدخول والخروج، واصل عدد المسافرين عبر منفذ جوسية إلى 19 ألفاً بالاجتاهين، ومعظمهم من السوريين، أما اللبنانيون القادمون فهم من يسمح لهم بدخول البلاد، وليسوا من النازحين هرباً من القصف الإسرائيلي.

ومنذ «جديدة - المصنع» الذي عاد للعمل هو أهم شريان اقتصادي يربط بين سوريا ولبنان، وإلى جانب مقيدين أقل أهمية هما جوسية في حمص، والعريضة في طرطوس، وأكد علوش

## يقضي بإلزام أصحاب المداخل المرتفعة بنسبة من رواتبهم

## مقترح برلماني: تبرع مواطنين بمليون جنيه لسداد ديون مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

أشار مقترح برلماني بمشاركة المواطنين أصحاب الدخل المرتفعة في سداد الديون جدلاً واسعاً في مصر. وقال النائب محمد سمير بلتاجي، عضو لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس النواب، إنه ينوي التقدم بمقترح يتضمن مبادرة مجتمعية موسعة تستهدف تسديد ديون مصر الخارجية خلال شهر واحد، عبر مشاركة المواطنين محددين من المواطنين الدائرين. وأوضح في بيان أن المقترح يقوم على مساهمة نحو 5% من الشعب المصري، من خلال تبرع كل فرد منهم بمليون جنيه، مؤكداً أنه سيكون أول المبرعين، في إطار تحمل المسؤولية الوطنية ومساندة الدولة في مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، مؤكداً أن المقترح لا يمس الحقوق الاقتصادية للمواطنين، بل يهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية.

ولفت إلى أن المقترح لا يستهدف تحميل المواطن البسيط أي أعباء إضافية، بل يركز

على الفئات المقتدرة، معرباً عن أمله في قبول المبادرة وتفاعل رجال الأعمال وأصحاب المداخل المرتفعة معها، باعتبارها واجباً وطنياً في هذا العهد الذهبي.

وأكد أن القروض التي حصلت عليها الدولة جاءت في سياق استكمال برامج الإصلاح الاقتصادي وتنفيذ مشروعات البنية التحتية، في ظل ضغوط اقتصادية وديولية كبيرة، وشدد على ضرورة أن يتحمل الجميع المسؤولية، وعدم ترك العبء كاملاً على الدولة.

ولفت إلى أن المبادرة تشمل تلك الفئة لسداد جزء من الديون الداخلية، عبر مساهمة 10% من المواطنين، إلى جانب مقترح بإلزام أصحاب الدخل المرتفعة ممن تتجاوز رواتبهم 75 ألف جنيه شهرياً بالتبرع بنسبة تتراوح بين 5% و25% من دخولهم لمدة عام، خاصة من تتجاوز

إقراواتهم الضريبية 50 مليون جنيه سنوياً. وأضاف أن فكرة مطالبة الحكومة وحدها بالتصدي للديون لم تعد كافية، معتبراً، أن مصر تمر بمرحلة «اقتصاد حرب» تستوجب تضاضف جهود المواطنين وتحسن جودة حياتهم.

على الفئات المقتدرة، معرباً عن أمله في قبول المبادرة وتفاعل رجال الأعمال وأصحاب المداخل المرتفعة معها، باعتبارها واجباً وطنياً في هذا العهد الذهبي.

وأكد أن القروض التي حصلت عليها الدولة جاءت في سياق استكمال برامج الإصلاح الاقتصادي وتنفيذ مشروعات البنية التحتية، في ظل ضغوط اقتصادية وديولية كبيرة، وشدد على ضرورة أن يتحمل الجميع المسؤولية، وعدم ترك العبء كاملاً على الدولة.

ولفت إلى أن المبادرة تشمل تلك الفئة لسداد جزء من الديون الداخلية، عبر مساهمة 10% من المواطنين، إلى جانب مقترح بإلزام أصحاب الدخل المرتفعة ممن تتجاوز رواتبهم 75 ألف جنيه شهرياً بالتبرع بنسبة تتراوح بين 5% و25% من دخولهم لمدة عام، خاصة من تتجاوز

إقراواتهم الضريبية 50 مليون جنيه سنوياً. وأضاف أن فكرة مطالبة الحكومة وحدها بالتصدي للديون لم تعد كافية، معتبراً، أن مصر تمر بمرحلة «اقتصاد حرب» تستوجب تضاضف جهود المواطنين وتحسن جودة حياتهم.

على الفئات المقتدرة، معرباً عن أمله في قبول المبادرة وتفاعل رجال الأعمال وأصحاب المداخل المرتفعة معها، باعتبارها واجباً وطنياً في هذا العهد الذهبي.

وأكد أن القروض التي حصلت عليها الدولة جاءت في سياق استكمال برامج الإصلاح الاقتصادي وتنفيذ مشروعات البنية التحتية، في ظل ضغوط اقتصادية وديولية كبيرة، وشدد على ضرورة أن يتحمل الجميع المسؤولية، وعدم ترك العبء كاملاً على الدولة.

ولفت إلى أن المبادرة تشمل تلك الفئة لسداد جزء من الديون الداخلية، عبر مساهمة 10% من المواطنين، إلى جانب مقترح بإلزام أصحاب الدخل المرتفعة ممن تتجاوز رواتبهم 75 ألف جنيه شهرياً بالتبرع بنسبة تتراوح بين 5% و25% من دخولهم لمدة عام، خاصة من تتجاوز

إقراواتهم الضريبية 50 مليون جنيه سنوياً. وأضاف أن فكرة مطالبة الحكومة وحدها بالتصدي للديون لم تعد كافية، معتبراً، أن مصر تمر بمرحلة «اقتصاد حرب» تستوجب تضاضف جهود المواطنين وتحسن جودة حياتهم.

## ملفات حقوقية «مقلقة» في المغرب: نشطاء وراء القضبان والتضييق على فاعلين مدنيين



شاب مغربي يحمل لافتة كتب عليها «القضاء على الفساد» خلال مظاهرة احتجاج للمطالبة بالعدالة الاجتماعية بالقرب من مبنى البرلمان في الرباط (صورة من الأرشيف)

### الرباط – «القدس العربي»:

ينشغل القضاء الحقوقي والذمني في المغرب بعدة قضايا توصف بـ«المقلقة»، وهي مرتبطة بالحق في التعبير والحريات العامة وانتقاد سياسات الدولة، وغيرها من القضايا التي تؤدي إلى تماس مع السلطات، فتكون النتيجة «التضييق» على النشطاء أو تقديم بعضهم إلى المحاكم من أجل دهات السجون، انطلاقاً من أنهم ينتمون لتيار كينج أو كجرائم مرتبطة بالحق العام.

وجاء البيان الأخير للجنة المركزية لحزب «النهج الديمقراطي العمالي» ليلتقط الأضواء الكاشفة على عدد من الملفات الراهنة، مُعبِّراً عن دعمه «للضالات العنابية والشعبية في مواجهة الجراح الرئاسمالي»، وداعياً إلى «توحيد النضال من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين».

البيان الذي أطلعت عليه «القدس العربي»، «أن الأحكام «القاسية» الصادرة في حق معتقلي حراك «جيل زد»، ومعتقلي الزاوي أيضاً: حسنين الداودي وغانم البديهي والقنان صهيبي قبلي، مطالبين بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، بمن فيهم معتقلو حراك «الريف» و«شباب «جيل زد»» والودودة سعيدة الملسي... كما طالب بوقف الاعتقالات والحكومات في حق مجموعة من أبناء وبنات الشعب المغربي.

ولم ينس «النهج الديمقراطي العمالي» تأكيد تضامنه مع المؤرخ والباحث العاطي الطرية الأخيرة التي كان يقترض أن تحسن الوضع، وهو ما أدى إلى التذويب واسع في توزيع المياه عبر عدة بديلات، من بينها عنابة، البوني، الحجار، سيدي عمار وسراييد، ما أجبر السكان على اللجوء بشكل يومي إلى صهاريج المياه المنقولة لتلبية احتياجاتهم.

وتفاقت الأزمة مع توقف محطة تحلية مياه البحر بكدية الدراوش بولاية الطارف، وهو ما جعل الولاية تعتمد بشكل شبه كلي على التسود، وفي مقدمتها سد ماسكسة الذي لم يستطع تلبية الطلب الكبير بالنظر لشكل تعثر المياه بعد تساقط الأمطار، ما حرم مئات الآلاف من السكان من التزود الدوري بالمياه الصالحة للشرب.

وتشهد ولاية عنابة حالياً تحضيرات لاستقبال بابا الكفاينكايون الرابع عشر يوم 14 نيسان/أبريل الجاري الذي اختارها محطة ثانية في زيارته التاريخية للجزائر. وتحضن عنابة تيميسة القديس أوغسطين، أحد أبرز أعلام الفكر الكنسي تاريخياً، وهو شخصية تحظى بتقدير البابا الجديد الذي سبق له أن صرح بأنه أوغسطيني المنهج.

وفي خضم هذه التطورات، سارعت السلطات المركزية

تهبت باستتكار إلى «منع» منجب، من مغادرة المغرب عبر مطار الرباط سلا، واعتبرت ذلك خرقاً لحرية التنقل المبرر منصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وعُرف المعطي منجب بخصائصه الحقوقي القوي، ما جعله يتعرض لمتابعتات قضائية أثارت جدلاً واسعاً داخل المغرب وخارجه بين من يراها قضايا قانونية، ومن يعتبرها ذات خلفية سياسية.

وينطبق هذا التوصيف أيضاً على غيره من الملفات الحقوقية الشائعة، من ضمنها ملف الحامي محمد زيان (83 سنة) الذي أيدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر عن محكمة درجة أولى، بالسجن في حقه خمس سنوات، بتهمة «تبديد أموال عمومية» مرصودة للحزب المغربي البيروالي الذي كان يرأسه زيان نفسه، في حين ربط ملاحظون ذلك بانتقاداته اللاذعة للسلطات.

كما يسري الأمر نفسه على معني الزاب الشاب صهيبي قبلي، المعروف بمناهضته للتطبيع، الذي أصدرت المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في حقه حكماً بثمانية أشهر سجناً، قبل أن يستأنف الحكم من طرف هيئة دفاع القنان نفسه، ويحدد يوم 14 نيسان/أبريل تاريخاً لجلسة متول صهيبي في حالة اعتقال أمام هيئة القضاء في محكمة درجة ثانية.

ويتمسك بتكون صد التهم الموجهة إلى القنان الشاب من «إهانة موظفين عموميين بسبب قيامهم بوظائفهم، وإهانة هيئة منظمة، وإهانة هيئة ستورية، وبت توزيع ادعاءات أو وقائع كاذبة»، يرجح حقوقيون خلفيات المتابعة إلى قيام صهيبي قبلي بإصدار أغنية تدعى فيها باستقبال موانئ مغربية سفناً يشتبه

## الجزائر: إقالة وزير الري بعد أزمة عطش «حرمت الرئيس تبون من النوم»

### الجزائر – «القدس العربي»:

أطلقت أزمة مياه خانقة بولاية عنابة كبرى مدن شرقي الجزائر، بوزير الري في البلاد طه دربال وتكليف الأمين العام للوزارة بتسيير القطاع مؤقتاً، وهي أول إقالة تشهدها حكومة الوزير الأول سفيان غريب التي تم تعيينها خريف العام الماضي.

وجاء القرار الذي أعلنته الرئاسة الجزائرية على صفحتها الرسمية، بعد اضطرابا حادة لشهادة ولاية عنابة في توزيع المياه، رغم التسهيلات الطرية الأخيرة التي كان يقترض أن تحسن الوضع، وهو ما أدى إلى التذويب واسع في توزيع المياه عبر عدة بديلات، من بينها عنابة، البوني، الحجار، سيدي عمار وسراييد، ما أجبر السكان على اللجوء بشكل يومي إلى صهاريج المياه المنقولة لتلبية احتياجاتهم.

وتفاقت الأزمة مع توقف محطة تحلية مياه البحر بكدية الدراوش بولاية الطارف، وهو ما جعل الولاية تعتمد بشكل شبه كلي على التسود، وفي مقدمتها سد ماسكسة الذي لم يستطع تلبية الطلب الكبير بالنظر لشكل تعثر المياه بعد تساقط الأمطار، ما حرم مئات الآلاف من السكان من التزود الدوري بالمياه الصالحة للشرب.

وتشهد ولاية عنابة حالياً تحضيرات لاستقبال بابا الكفاينكايون الرابع عشر يوم 14 نيسان/أبريل الجاري الذي اختارها محطة ثانية في زيارته التاريخية للجزائر. وتحضن عنابة تيميسة القديس أوغسطين، أحد أبرز أعلام الفكر الكنسي تاريخياً، وهو شخصية تحظى بتقدير البابا الجديد الذي سبق له أن صرح بأنه أوغسطيني المنهج.

وفي خضم هذه التطورات، سارعت السلطات المركزية

إلى التحرك ميدانياً، حيث تنقل وزيراً الري طه دربال (قبل أن يقال في نفس اليوم) والطاقة محمد عرقاب للوقوف على وضعية محطة كدية الدراوش، التي خضعت لأشغال صيانة قبل أن تعرف تقنياً أثناء إعادة التشغيل، وأكد وزير الطاقة أن المحطة التي تكلف الدولة مبلغ 400 مليون دولار، عادت إلى العمل بكامل طاقتها الإنتاجية المقررة بـ300 ألف متر مكعب يومياً، بعد تدخل الفرق التقنية لمعالجة الخلل وضمان استئناف التزويد بالمياه بشكل تدريجي.

وخلال هذه الزيارة، أشار عرقاب إلى أن أزمة انقطاع المياه في عنابة بلغت مستوى من الخطورة دفع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى إبداء استياءه واضح، مؤكداً أن تداعيات توقف محطة التحلية وتذبذب التوزيع جعلت الملف يحظى بمتابعة مباشرة، ونقل الوزير أن هذه الأزمة أثرت بشكل كبير على الرئيس الذي لم ينام لمدة ثلاثة أيام، حسبه، بسبب انتشاله بوضعية المواطنين الذين عانوا من الانقطاعات المتكررة للمياه.

ويمثل موضوع المياه عامل استقرار اجتماعي، ففي عدة مرات تسبب في احتجاجات شعبية محلية، وكانت أبرز تلك الأزمات، ما عاشته ولاية تيارت صيف 2024، حين أدت أزمة عطش حادة إلى خروج احتجاجات وقلق طرقات، ما قضية أعادت ملف المياه إلى صدارة الاهتمام الوطني، يومها، اضطرت السلطات إلى إطلاق برنامج استعجالي للتزويد السكان بالمياه، مع تسخير عشرات الشاحنات والصاريج، إلى جانب إطلاق مشاريع تحويل المياه وحفر آبار جديدة، مع إقالة مسؤولين محليين في محاولة لإخواء الغضب الشعبي.

ويعد قطاع الري في الجزائر من أكثر القطاعات حساسية،

## بواجه عقوبة 12 سنة سجناً

## وزير جزائري سابق يعود إلى قفص الاتهام في قضايا فساد بعد عقدين من أول محاكمة

### الجزائر – «القدس العربي»:

تخفيفها، مقابل الحصول على تسهيلات أو خدمات من داخل الوزارة، ويرى الادعاء أن هذه الوقائع قد تشكل نموذجاً واضحاً لاستغلال النفوذ العائلي.

وخلال جلسات المحاكمة، طرحت تفاصيل حول علاقات تربط نجل الوزير بعدم من رجال الأعمال، من بينهم أسماء معروفة في الأوساط الاقتصادية مثل شرف الدين عمارة، الرئيس السابق للاتحاد الجزائري لكرة القدم والمدير العام السابق للجم «مدار»، إضافة إلى مستثمرين آخرين. غير أن عمارة نفى بشكل قاطع أي علاقة له بتسديد ديون نجل الوزير أو التدخل لصالحه، مؤكداً أن علاقته بعون كانت «مهينة فقط».

كما شملت القضية مسؤولين بارزين آخرين، من بينهم المدير العام السابق لمركب الحجار للحديد والصلب، والمدير العام السابق لمؤسسة «فونال»، إضافة إلى رجل أعمال ومسيرين لشركات خاصة، والمسئول عن تصفاته حتى هؤلاء عقوبات متفاوتة بحق هؤلاء، تصل في بعض الحالات إلى 10 سنوات سجناً.

وفي دفاعه، تمسك الوزير السابق ببراءته الكاملة، ورفض جميع الاتهامات، معتبراً أن الشهادات التي وردت ضده «غير صحيحة»، كما شدد على أنه لم يتدخل يوماً لصالح ابنه، قائلًا إن هذا الأخير «مسؤول عن تصرفاته المالية بشكل مستقل». من جهته، نفى نجل الوزير أيضاً التهم، موضحاً أن ديونه تعود إلى خسائر تجارية خلال جائحة كوفيد-19، وأنه قائم بتسويتها دون أي امتيازات

أو تدخلات من والده أو غيره.

ويُعدّ علي عون من الأسماء البارزة في قطاع الصناعة الدوائية في الجزائر منذ التسعينيات، حيث صنع سمعته كأحد أهم مسيري مجمع «صيدال» العمومي، غير أن مساره شهد منعطفاً حاداً مطلع الألفية، مع تفجر قضية بنك «الخليفة» عام 2003، إذ وُجّه له تهم تتعلق بالرشوة على خلفية اتفاقية بين فرع «صيدال» وشركة تابعة للمجمع، يُسجن ويُدان لاحقاً في الاستئناف بعقوبة سنة واحدة غير نافذة مع غرامة مالية.

وبعد سنوات من الابتعاد عن الواجهة، عاد عون تدريجياً إلى النشاط في القطاع المصرفي، قبل أن يُعاد له الاعتبار بشكل لافت سنة 2022، حين عُيّن مديراً عاماً للميدالية المركزية للمستشفيات، قبل أن تنطلق المحاكمة ببرأته في قضية الخليفة التي أعيد محاكمة المتهمين فيها في السنة نفسها.

وقد شكّل هذا التعيين بداية عودة سياسية وإدارية قوية، تُوّجت بتعيينه وزيراً للصناعة الصيدلانية ثم وزيراً للصناعة والاستخراج الصيدلاني في آذار/مارس 2023، وهو المنصب الذي شغله إلى غاية نوفمبر 2024، حيث اعتُز من أبرز وزراء الرئيس عبد المجيد تبون في هذا القطاع، لكن هذا المسار الصاعد انتهى مجدداً بالسقوط، بعد متابعته في قضية فساد جديدة مرتبطة بشبهات استغلال النفوذ، ما أعاد اسمه إلى واجهة الجدل القضائي والسياسي مرة أخرى.

## اتحاد الشغل التونسي يدين العدوان الإسرائيلي «الهمجي» على لبنان

### تونس – «القدس العربي»:

أدان اتحاد الشغل التونسي «العدوان الهمجي المتواصل الذي يشهده الكيان الصهيوني على لبنان»، والذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا بين شهاداء وجرحي في صفوف المدنيين، معتبراً أنه يمثل انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق الدولية والإنسانية.

وحمل الاتحاد، في بيان نشرته جريدة الشعب الناطق باسمه، «الوقى الإمبريالية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير، باعتبارها، وفق البيان، الداعم الرئيسي لآلة العسكرية الصهيونية والمشجع على مواصلة سياسة العدوان والإفلات من العقاب».

وأشار إلى أن هذا التصعيد «ياتي في سياق ما اعتبرها هزيمة استراتيجية للشروع الصهيوني-أمريكي في المنطقة، خاصة بعد فشلها في كسر ارادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معتبراً أن ما يحدث يعكس حالة من التخبط والعجز ومحاولة لتصدير

الأزمات عبر استهداف شعوب المنطقة وقوى المقاومة، كما عبّر الاتحاد عن تضامنه الطلق مع الشعب اللبناني، مشيداً بحموده وتضحياته، ومجدداً دعمه لسهلح المقاومة في مواجهة الاحتلال والعدوان».

من جهة أخرى، ندد الاتحاد بجريمة اغتيال الصحافي محمد وشاح في قطاع غزة أثناء أداء واجبه المهني، معتبراً ذلك «استهدافاً ممنهجاً للإعلام ومحاولة لإسكات صوت الحقيقة، ما يعثل جريمة حرب تستوجب الحراسة الدولية».

وجدد الاتحاد تأكيداً لخطأ عمال تونس وعموم الشغاليين في معركة التحرر الوطني والقومي، ووقوفهم إلى جانب قوى المقاومة في المنطقة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

كما حيا البيان «صمود الشعب الإيراني في مواجهة الضغوط والاعتداءات»، مؤكداً أن «ارادة الشعوب الإيرانية، ومسار التحرر من الهيمنة والاستعمار الجديد متواصل حتى تحقيق أهدافه».

## تونس تؤكد رفضها انتهاك سيادة الدول العربية وتدعو لاعتماد الدبلوماسية لتسوية النزاعات الدولية

### تونس – «القدس العربي»:

أكدت تونس رفضها انتهاك سيادة الدول العربية ودعت لاعتماد الدبلوماسية لتسوية النزاعات الإقليمية والدولية.

وخلال مشاركته، الأربعاء، في الاجتماع الوزاري الافتراضي الذي نظفته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الإسكوا»، حول تداعيات التصعيد العسكري في الشرق الأوسط، أكد وزير الخارجية التونسي، محمد علي الفطحي، رفض بلاده لأي انتهاك يمس سيادة الدول العربية ووحدة أراضيها.

كما عبر عن تضامن تونس مع الدول العربية الشقيقة في مواجهة كل ما يهدد أمنها واستقرارها، داعياً إلى الوفاق الفوري للتصعيد واعتماد الحوار والتفاوض والطرق الدبلوماسية سبيلاً وحيداً لتسوية النزاعات، وفق بيان الخارجية التونسية.

وأكد أن الخلفية المتميزة بوليفة تتشعب بتسارع التحولات وداخل الأزمات، في ظل التصعيد العسكري الذي يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

كما استعرض الفطحي أبرز الانعكاسات المحتملة لازمة على التصديرات الدول و«مؤكد أن استمرار ارتفاع أسعار النفط من شأنه أن يقاوم الضغوط على التوازنات الاقتصادية والمالية، ويزيد من هشاشة الاقتصاد الوطني، في

ظل العجز الطاقوي وارتفاع تكلفة الدعم، كما أشار إلى التداعيات المتوقعة على النمو والتضخم والأمن الغذائي وسلاسل التوريد، وما قد ينجز عنها من تأثيرات على الأمن الغذائي وعلى تنفيذ البرامج التنموية. وفي هذا الإطار، أكد على أن الحكومة التونسية تتابع هذه التطورات بما تستحقه من اهتمام وتعمل على اتخاذ ما تتطلبه من تدابير وقائية للحد من انعكاسات الأزمة، خاصة من خلال ترشيد استهلاك الطاقة، وضمان التزويد بالواد الأساسية، ودعم الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً، بما يعزز قدرة الاقتصاد الوطني على الصمود والتعامل مع هذه التحديات.

كما شدد الفطحي على أهمية الانتقال من مرحلة التضخيم إلى بلورة استجابات جماعية عملية وملموسة، تقوم على تعزيز التضامن والتنسيق الإقليمي في مواجهة التحديات الراهنة، متضمناً في هذا السياق الدور الذي تضطلع به «الإسكوا»، خاصة في مجالات الدعم التحليلي، وتطوير آليات الإنذار المبكر، وتقديم الدعم الفني للدول العربية.

ودعا إلى المزيد من تعبئة شركاء التمويل الإقليميين والدوليين لتوفير مولات ميسرة وسريعة النفاذ لفائدة الدول الأكثر تضرراً، بما يمكنها من امتصاص الصدمات وتعزيز قدرتها على الصمود، مع اعتماد مقاربات مرنة تراعي خصوصيات كل دولة وتحدياتها.

## وسط نقاشات حول مبادرة سياسية أمريكية مرتقبة لليبيا: اتصال أمريكي مع صدام حفتر يعيد الجدل حول الموازنة الموحدة ومناورات «فيلينتلوك 26»

### طرابلس – «القدس العربي»:

أعاد اتصال أجراه مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، مسعود بولس، مع نائب قائد القيادة العامة، الفريق أول ركن صدام حفتر، فتح النقاش السياسي في ليبيا حول مسار الموازنة الموحدة والتحركات الدولية المرتبطة بإعادة ترتيب المشهد الاقتصادي والأمني في البلاد، بالتزامن مع الاستعداد لتتلاقح مناورات «فيلينتلوك 26» العسكرية في مدينة سرت خلال الشهر الجاري.

جيري برينت، حيث جرى ملف تنفيذ المشروعات التنموية في مختلف مناطق البلاد.

أكد بولس كذلك الاتصال أهمية تسكين برامج الإنعاز والتنمية في ليبيا، مشيداً بجهود صندوق التنمية في المشاريع الاقتصادية المنبثق عن الحوار الهيكلي، مؤكداً أن تلك المخرجات ليست لمزلة له وأنه مستمر في تنفيذ خطته التنموية وفق القوانين والتشريعات النافذة.

وأشار الصندوق إلى أن بعض المشاركين في المسار الاقتصادي لا يمثلون مناطق الشرق والجنوب في القضايا المتعلقة بالتنمية والميزانية العامة، معتبراً أن المخرجات التي قد تصدر من تلك الاجتماعات لن تؤخذ بعين الاعتبار.

وفي موازاة الحراك الاقتصادي، تستعد مدينة سرت لاستضافة جزء من مناورات «فيلينتلوك 26» العسكرية التي تنظمها القيادة الأمريكية في إفريقيا ب«ريجو».

وأوضح بولس في تدوينه عبر منصة «إكس» أن النقاش تطرق أيضاً إلى فرص تعزيز التنسيق الأمني والتكامل الاقتصادي بين المؤسسات الليبية، معتبراً أن هذه الخطوات يمكن أن تسهم في دعم الوحدة الوطنية وتحسين فرص الاستقرار على المدى الطويل في ليبيا والمنطقة.

ويأتي هذا الاتصال في وقت تتزايد فيه التحركات الدولية المرتبطة بمسار توحيد المؤسسات الاقتصادية والمالية في ليبيا، وهو الملف الذي يعد من أبرز القضايا الطروحة ضمن المسارات السياسية والاقتصادية التي تسعى أطراف دولية لدفعها بهدف تحقيق الانقسام بين شرق البلاد وغربها.

وشهدت تونس خلال الأيام الماضية اجتماعات ضمت ممثلين عن عدد من المؤسسات الليبية من بينها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوحدة الوطنية ومصرف ليبيا المركزي وديوان المساءلة وهيئة الرقابة الإدارية، لمناقشة تفاصيل مشروع الموازنة الموحدة برعاية مباشرة من وزارة الخزانة الأمريكية.

## بينما الساحل الإفريقي يوجد على حافة التصعيد موريتانيا منشفلة بنوتر الحالة الأمنية على حدودها مع مالي

### نواكشوط – «القدس العربي»:

تتحول الحدود الموريتانية المالية شتياً فشيئاً، إلى بؤرة توتر متنامية تخطط فيها الحسابات الأمنية بالرهانات السياسية، بينما يتصاعد الانتشغال الدولي بتدهور الوضع الأمني في منطقة الساحل التي توجد حالياً على حافة التصعيد إن لم يكن الانفجار.

وتجد موريتانيا نفسها اليوم بين اتهامات متبادلة وتحركات عسكرية متسارعة، أمام اختيار دقيق يفرض عليها حماية سيادتها دون الانجرار إلى مواجهة مفتوحة، بالتوازي مع إعادة ضبط شبكية تحالفاتها الدفاعية على بيئة إقليمية مضطربة.

وتشهد المناطق الحدودية، خصوصاً بمحاذاة الحوض الغربي، حالة من التوتر المتزايد على خلفية اتهامات مالية لنواكشوط بدعم «حركة تحرير زوان»، وهي اتهامات ترفضها موريتانيا بشكل قاطع.

وفي المقابل، تتحدث مصادر موريتانية عن انتهاكات متكررة من طرف وحدات من الجيش المالي داخل الأراضي الموريتانية، في سياق عمليات ميدانية غير منسقة، ما يقاوم هشاشة الوضع الأمني ويطرخ تحديات أمام قواعد التصعيد تصعيد دومي.

ولم يعد التوتر مقتصراً على التصريحات، بل تجسد في حوادث دامية؛ فقد أكد الجيش الموريتاني مؤخراً، مقتل ثلاثة منتمين، بينهم مواطنان موريتانيان، داخل الأراضي المالية يوم 20 أبريل/نيسان، بعد أن قامت وحدة مسلحة باعتقالهم في قرية «باتكا» قبل العثور عليهم جثثاً هامدة.

ويعد تمرين «فيلينتلوك» من أكبر التدريبات العسكرية متعددة الجنسيات في إفريقيا، حيث تنظمه القيادة الأمريكية في إفريقيا منذ عام 2005 بهدف تطوير قدرات القوات المشتركة في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود وتعزيز التعاون الأمني بين الدول المشاركة.

غير أن المتوقع أن يشارك في نسخة هذا العام أكثر من ألف عنصر من قوات العمليات الخاصة في عدة دول إفريقية، على أن تشمل التدريبات مواقع مختلفة من بينها ليبيا وساحل العاج.

تتجدد الحراك الأمريكي في ليبيا لا يقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية، إذ أثارَت تصريحات حاد حول مبادرة سياسية مرتبطة بواشنطن ردد، وقع تصديده داخل الأوساط السياسية الليبية.

وتشير تلك التصريحات إلى وجود تصور أمريكي لإعادة ترتيب السلطة التنفيذية في ليبيا عبر صفقة تجمع بين الإبقاء على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد ديب، في منصبه، وطرح اسم صدام حفتر ضمن مجلس رئاسي جديد، في إطار محاولة لتوحيد المؤسسات بين شرق البلاد وغربها.

وأشارت هذه التطروحات التي نشرتها في بعض الأوساط السياسية الليبية التي حذرت من أي ترتيبات سياسية خارج الأطر الدستورية والقانونية المعتمدة.

## بينما الساحل الإفريقي يوجد على حافة التصعيد موريتانيا منشفلة بنوتر الحالة الأمنية على حدودها مع مالي وإعادة هندسة توازنها الدفاعية

### نواكشوط – «القدس العربي»:

تتحول الحدود الموريتانية المالية شتياً فشيئاً، إلى بؤرة توتر متنامية تخطط فيها الحسابات الأمنية بالرهانات السياسية، بينما يتصاعد الانتشغال الدولي بتدهور الوضع الأمني في منطقة الساحل التي توجد حالياً على حافة التصعيد إن لم يكن الانفجار.

وتجد موريتانيا نفسها اليوم بين اتهامات متبادلة وتحركات عسكرية متسارعة، أمام اختيار دقيق يفرض عليها حماية سيادتها دون الانجرار إلى مواجهة مفتوحة، بالتوازي مع إعادة ضبط شبكية تحالفاتها الدفاعية على بيئة إقليمية مضطربة.

وتشهد المناطق الحدودية، خصوصاً بمحاذاة الحوض الغربي، حالة من التوتر المتزايد على خلفية اتهامات مالية لنواكشوط بدعم «حركة تحرير زوان»، وهي اتهامات ترفضها موريتانيا بشكل قاطع.

وفي المقابل، تتحدث مصادر موريتانية عن انتهاكات متكررة من طرف وحدات من الجيش المالي داخل الأراضي الموريتانية، في سياق عمليات ميدانية غير منسقة، ما يقاوم هشاشة الوضع الأمني ويطرخ تحديات أمام قواعد التصعيد تصعيد دومي.

ولم يعد التوتر مقتصراً على التصريحات، بل تجسد في حوادث دامية؛ فقد أكد الجيش الموريتاني مؤخراً، مقتل ثلاثة منتمين، بينهم مواطنان موريتانيان، داخل الأراضي المالية يوم 20 أبريل/نيسان، بعد أن قامت وحدة مسلحة باعتقالهم في قرية «باتكا» قبل العثور عليهم جثثاً هامدة.

ويعد تمرين «فيلينتلوك» من أكبر التدريبات العسكرية متعددة الجنسيات في إفريقيا، حيث تنظمه القيادة الأمريكية في إفريقيا منذ عام 2005 بهدف تطوير قدرات القوات المشتركة في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود وتعزيز التعاون الأمني بين الدول المشاركة.

غير أن المتوقع أن يشارك في نسخة هذا العام أكثر من ألف عنصر من قوات العمليات الخاصة في عدة دول إفريقية، على أن تشمل التدريبات مواقع مختلفة من بينها ليبيا وساحل العاج.

تتجدد الحراك الأمريكي في ليبيا لا يقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية، إذ أثارَت تصريحات حاد حول مبادرة سياسية مرتبطة بواشنطن ردد، وقع تصديده داخل الأوساط السياسية الليبية.

وتشير تلك التصريحات إلى وجود تصور أمريكي لإعادة ترتيب السلطة التنفيذية في ليبيا عبر صفقة تجمع بين الإبقاء على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد ديب، في منصبه، وطرح اسم صدام حفتر ضمن مجلس رئاسي جديد، في إطار محاولة لتوحيد المؤسسات بين شرق البلاد وغربها.

وأشارت هذه التطروحات التي نشرتها في بعض الأوساط السياسية الليبية التي حذرت من أي ترتيبات سياسية خارج الأطر الدستورية والقانونية المعتمدة.

«واشنطن بوست»: لم تكن الحرب انتصاراً لترامب... فهو يتراجع دائماً في اللحظة الأخيرة

## «نيويورك»: توقفت الحرب على إيران ولم تخف عقلية «العصر الحجري» أو نهج «رعاة البقر»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب المعلق في مجلة «نيويورك» إيشان ثارور قائلاً إن التوصل إلى وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران لا يعني نهاية «عقلية» العصر الحجري.

وأضاف أن الهدنة المؤقتة لن تمنح الفوضى التي أحدثها البيت الأبيض ولا يمكن فهم ما حدث بالكامل. وأشار لما كتبه السفير الإيراني في جنوب أفريقيا بمنشور على منصة إكس، رداً على تهديدات وزير الدفاع الأمريكي، بيت هيفيسيت التي ورد فيها ما قاله سيده دونالد ترامب بأنه سيعد إيران إلى العصر الحجري قائلاً: «في الوقت الذي ننتقم فيه لا تزالون في الكهوف تبحثون عن النار، كنا نقش حقوق الإنسان على أسطوانة كورش، قد صدنا في وجه عاصفة الإسكندر والغزوات المغولية وبقينا صامدين، لأن إيران ليست مجرد دولة، بل هي حضارة».

ومرت الأيام واستمر سقوط القنابل، بينما ظلت ناقلات النفط راسية على جانبي مضيق هرمز، الذي أغلقته إيران فعلياً رداً على الحرب التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة. ثم وجه الرئيس دونالد ترامب إنذار كارثياً، كان تعبيراً عن شعوره بالإحباط من التذاعيات الاقتصادية المتتالية للحصار الإيراني ورفض النظام الاستسلام وتزايد اللق بين مؤيديه، وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «سئمت حضارة بأكملها اللبية، ولن تعود أبداً. لا أريد أن يحدث ذلك، لكنه على الأرجح سيحدث».

علق ثارور أن ما نشره ترامب كان خطاباً صادماً حتى بمعايير ترامب نفسه، الذي باتت خطابه العنصرية مجرد ضجيج في الخلفية، واستشهد بعض الديمقراطيين بالمشور كدليل على تدهور الحالة العقلية للرئيس وعدم قدرته على البقاء في منصبه.



ترامب في احتفال سنوي للجيش الأمريكي في نورث كارولينا

الأسرتي السابق: «لا يُعجب الناس بنهج رعاة البقر في الجغرافيا السياسية إلا عندما ينجح».

### هل انتصر ترامب؟

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للكاتب ماس بوث قال فيه إن موافقة الرئيس دونالد ترامب على الهدنة مع إيران هي «تاك» أي تراجع منه، في إشارة لعبارة بالإنجليزية وهي «ترامب أوليز تشيكنز أوت»، أو «ترامب دائما من يتراجع في اللحظة الأخيرة».

وقال إن يوم الثلاثاء كان من أغرب الأيام في تاريخ الدبلوماسية الأمريكية، فقد بدأ بتحديد ترامب من أنه في حال عدم إعادة إيران فتح مضيق هرمز، «سئمت حضارة بأكملها اللبية».

وانتهى بإعلان ترامب وقف إطلاق نار لمدة أسبوعين وبدء مفاوضات مع إيران بناءً على مقترح النقاط العشر، الذي قدمته طهران. وقال إن هناك ارتباكاً واسعاً حول النطاق حول هذه النقاط العشر، لكن النسخة التي نشرتها طهران تدعو، من بين أمور أخرى، إلى سيطرة إيران على مضيق هرمز وانسحاب القوات الأمريكية من المنطقة وقبول حق إيران في مواصلة تصدير البورانيوم، وهي شروط ينبغي أن تكون غير مقبولة بتاتاً لأي إدارة أمريكية. ولا يزال من غير الواضح تماماً ما حدث وما ستكون عواقبه.

### إيران - لبنان

وفي يوم الأربعاء، هددت إيران بالانسحاب من الاتفاق إذا لم توقف إسرائيل هجماتها على حزب الله في لبنان. ولكن حتى لو صدق

وهذه إحدى النتائج المتوقعة لحرب قرر ترامب إشعالها، حرب سرعان ما خرجت عن كل توقعات فائض البيت الأبيض ودفعت ترامب إلى اللجوء لعسكرية أقوى».

وتابع قائلاً: «قد يكون من هم في السلطة أقل ميلاً إلى الحكم الديني، وأقل براغماتية وأكثر عدوانية. وقد يعود سبب صنع القبلة النووية (بمساعدة خارجية) بعد أن تصبح الفتاوى السابقة لاغية عقب هذه التجربة».

وتحدث الكاتب عن نفقات الحرب الأمريكية والإسرائيلية خلال شهر والتي تعد بالمليارات وما تم استخدامه من الذخائر الحيوية وتدابيرها على الرأي العام وارتكاب جرائم حرب محتملة. فقد أسفرت الضربات الأمريكية الإسرائيلية عن مقتل آلاف الأشخاص، وادت إلى هجمات انتقامية من إيران على أهداف في أنحاء الشرق الأوسط.

### رعاة البقر

ولطالما كانت «الحضارة» الإيرانية هدفاً لهذه الهجمات، إذ يقول مسؤولون إن نحو ثلاثين جامعة إيرانية استهدفت، بالإضافة إلى معهد باسوق في طهران، وهو مؤسسة عريقة عمرها قرن من الزمان متخصصة في دراسة الأمراض الوبائية، كما وتضررت مواقع التراث العالمي اليونيسكو في أصفهان، العاصمة الإمبراطورية الصفوية السابقة وجوهرة العمارة الفارسية الإسلامية، جراء الغارات الجوية.

ويقول ثارور إن إعادة فتح المضيق الذي لم يعلق أبداً، ربما كان نصراً، لكنه في الحقيقة عودة إلى الوضع السابق للحرب، مع إدراك إيران لقدرتها على السيطرة على المضيق.

الحجري، قد يلقى قبولا لدى القاعدة القومية لترامب، لكنه لم يسهم كثيراً في تحقيق أهدافه في الشرق الأوسط.

ويحلل مسام الثلاثاء، تحولت ثورته إلى ارتياح على ما يبدو، لإيجاد مخرج.

وهناك أسباب كثيرة تدعو للتشكيك في المفاوضات المقبلة. فقد توقفت جولات المحادثات السابقة بين المحاورين الأمريكيين والإيرانيين بسبب القصف الأمريكي والإسرائيلي على أهداف إيرانية، واتسمت بنقص حد في الثقة والتفاهم بين الطرفين. ولا تزال هذه الفجوات قائمة.

والبيانات الصادرة من واشنطن وطهران تظهر هذا.

ويرى ثارور أن الرئيس سيجد صعوبة بالغة في إقناع أي شخص، باستثناء أشد مؤيديه حماسة، بأن ما حدث خلال الأسابيع الستة الماضية يعد نجاحاً أمريكياً.

ويصيح أن الجيش الإيراني قد يكون منهكاً، فقد استنفذ مخزونه من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الهجومية وتم القضاء على قيادات النظام العليا، إلا أن الجمهورية الإسلامية ما زالت قائمة، وليست، كما ادعى ترامب سابقاً، على وشك الانهيار.

ويرى بعض المحللين أن النظام سيخرج من المواجهة في موقع أقل أكبر.

وكتب أندرياس كريغ المحاضر البارز في كلية كينغز كولدج لندن، في موقع إكس: «إذا صدقت شروط وقف إطلاق النار الحالية، فستتمكن إيران من إعادة بناء قدراتها في غضون عام».

وأشار إلى النقط الإيراني الخاضع للعقوبات والذي سمحت إدارة ترامب بدخوله السوق وإلى إعادة تنظيم النظام الداخلي بعد اغتيال الولايات

### عالم تحكيم القوة

«نحن نعيش في عالم يمكنك فيه التحدث كما تشاء عن المجاملات الدولية وكل شيء آخر، لكننا نعيش في عالم تحكيم القوة، ويحكمه الإكراه، وتهيمن عليه السلطة، هذه هي القوانين الصلبة للعالم منذ فجر التاريخ».

ويقول ثارور إن هذا التنبؤ للتفكير البدائي في واشنطن أو ما يمكن تسميته بعقلية العصر

## «بوليتيكو»: إعلان النصر والتهديد بشن ضربات جديدة على إيران لا يعينان إلا الهزيمة

لندن - «القدس العربي»:

ويمكنها الآن أن تدعي سيطرة جديدة على مضيق هرمز، الذي يمثل تهديداً متزايداً لأسواق الطاقة العالمية.

### ورقنا إيران الاستراتيجيتان

ومع بدء المفاوضات في باكستان هذا الأسبوع لإنهاء الصراع بشكل دائم، أكدت الحرب مجدداً على أهمية إيران الإقليمية، بما في ذلك قدرتها على ضرب جيرانها بالصواريخ والطائرات المسيرة، والعقوبات الاقتصادية وسياسية خصوصاً، وقال مسؤولون دفاعي: «لا أعرف كيف يمكن التراجع عن هذا الوضع دون أن تعيد الولايات المتحدة تعريف أهدافها التي يمكن للولايات المتحدة أن تقدمه أو تهدد به إيران في هذه المرحلة لتحقيق نتيجة مرضية».

وقدم وزير الحرب بيت هيفيسيت، يوم الأربعاء، رواية النجاح الكامل، وعهد سلسلة من الإنجازات الأمريكية باعتبارها «نصراً تاريخياً ساحقاً» حقق «جميع الأهداف»، لكنه تعهد أيضاً بإبقاء القوات

الأمريكية في المنطقة لضمان التزام طهران ببند وقف إطلاق النار، وهي خطوة قد تعرض القوات الأمريكية لمزيد من الهجمات.

ومع ذلك شكك بعض الدبلوماسيين ومسؤولي الدفاع في تصريح وزير الحرب الأمريكي، وقال دبلوماسي أسبوعي، طلب عدم الكشف عن هويته: «إعلان النصر بالقول إنه سيثن المزيد من الهجمات على إيران يبدو وكأنه هزيمة»، وأضاف: «بالنسبة لإيران، عدم الخسارة ليس مثل النصر».

### هدنة هشة

وتتضمن المقترحات الإيرانية الأولية لإنهاء الحرب، بموجب خطة «النقاط العشر»، ببناء مضيق قبولها، بما في ذلك حق طهران في فرض رسوم عبور بقيمة مليوني دولار على السفن التي تعبر مضيق هرمز. وقد وصف نائب الرئيس الأمريكي، جيه دي فانس، في تصريح أدلى به من الجرم يوم الأربعاء، وقف إطلاق النار بأنه «هدنة هشة»، وانتقد بعض المبادرات المبكرة من إيران.

وسيؤدي فانس المفاوضات من الجانب الأمريكي خلال محادثات نهاية الأسبوع في إسلام آباد، ورحب النائب الجمهوري دون بيكون، وهو جنرال متقاعد في سلاح الجو، وعضو في لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب، بوقف القتال، لكنه حذر من أن الولايات المتحدة «كسبت الوقت» فقط باتفاق وقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن النظام لا يزال قائماً ولم ينته تهديده.

ومع ذلك، لم ينكشف الغموض بعد، فقد تمكنت بعض السفن التجارية من عبور المضيق يوم الأربعاء قبل أن تغلقه طهران مجدداً بسبب قصف إسرائيل لأهداف تابعة لحزب الله، في بيروت. وتصر إيران على أن يشمل وقف إطلاق النار إنهاء الأعمال العدائية في لبنان، بينما يقول ترامب ومسؤولون إيرانيون إنه نزعاً منفصل ويقع خارج نطاق الحرب في إيران.

ويعد الهجوم الإسرائيلي على لبنان إلى جانب الرسوم والضمانات الأمنية، من بين القضايا الشائكة التي ستعيق على المفاوضات معالجتها في المحادثات المقبلة. ويبدو أن كلا الجانبين مستعد للعودة إلى ساحة المعركة إذا لزم الأمر.

وأصدر المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يوم الأربعاء، بياناً جاء فيه: «أيدينا لا تزال على الزناد» في حال فشلت محادثات السلام، وهو كالم مشابه لكلام هيفيسيت ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال دان كين في وقت سابق من يوم الأربعاء، والذين أكدا أن القوات الأمريكية ستظل على أهبة الاستعداد للقتال.



إيران تزويد فرض رسوم على السفن لتعبر مضيق هرمز

## «لوفيفارو»: قلق في الخليج من إيران «المنتعشة بفعل الهدنة»

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: دول الخليج قلقة من إيران منتعشة بفعل الهدنة؛ رغم ارتياحها للهدنة الملتنة بين إيران والولايات المتحدة، ما تزال دول الخليج تشعر بالقلق إزاء جار لم يخرج ضعيفاً من الحرب، بل يبدو أنه استعاد عافيته.

فقد استمرت الهجمات الإيرانية على الخليج رغم هدنة الأسبوعين، واعترضت الكويت عشرات الطائرات المسيرة الإيرانية؛ كما تعرضت بقية دول الخليج لهجمات إيرانية، تحديداً البحرين والسعودية الإمارات العربية المتحدة، وبرزت طهران هذه الهجمات برزها على ضربات لاحقة طالت منشآتها النفطية قرب جزيرة لاسان. ورغم الإجماع الظاهري على القلق من إيران أكثر تشدداً بعد الحرب، تكشف ردود الفعل على الهدنة عن تباين في مواقف دول مجلس التعاون الخليجي تجاه طهران، يقول لوفيفارو:

فقد رحبت كل من قطر والسعودية بما وصفته «بخفض التصعيد»، بينما اعتبر مسؤول إماراتي أن ما حدث «انتصار» لبلاده في مواجهة «عدوان وحشي»، وتامل الرياض أن تقوم الهدنة إلى «خفض تصعيد إشعال واثم»، فيما وصفها الدوحة بأنها «خطوة أولى» مع مطالبة إيران بوقف «فوري» لجميع الأعمال العدائية.

وتتبنى الإمارات الموقف الأكثر تشدداً تجاه إيران، بعد أن كانت، إلى جانب إسرائيل، الهدف الرئيسي للهجما الإيرانية، خصوصاً ضا دبي، ولم تردد مؤخراً في إبداء استعدادها للمشاركة في عملية عسكرية محتملة لفتح مضيق هرمز، الذي تسيطر عليه قوات الحرس الثوري منذ بداية النزاع؛ تشير «لوفيفارو»:

وتنقل الصحيفة عن مقيم فرنسي في دبي قوله إن «هذه الهدنة التي أعلنها دونالد ترامب تمثل أسوأ سيناريو بالنسبة للإماراتيين»، الذين يجدون أنفسهم أمام إيران عاقبتهم سابقاً على تطبيعهم مع إسرائيل، وما تزال تسيطر على مضيق هرمز بعد الحرب، وهو أمر «غير مقبول».

في المقابل - تواصل «لوفيفارو» - لا يبدو أن الكويت أو السعودية متحمستان للقتاب مع إسرائيل، رغم رغبة الأخيرة في تطبيع العلاقات مع الرياض. ويشير محللون إلى أن السعودية، رغم تعرضها لهجمات إيرانية خلال الحرب، قد تكون فكرت في دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى إضعاف النظام الإيراني أو حتى إسقاطه.

اقتصادياً.. توضح الصحيفة.. لم تنضرب السعودية كثيراً، إذ باعنت فقط أقل لكن بأسعار مضاعفة نتيجة ارتفاع الأسعار. أما الإمارات، وخاصة دبي، فقد تكون الأكثر تضرراً، نظراً لاعتماد اقتصادها على الاستقرار والأمن لجذب الاستثمارات، وهو ما أصبح الآن محل شك. ويحذر مراقبون من أن المستثمرين سيأخذون عامل المخاطر في الحسبان، خاصة مع احتمال تجدد الضربات بين إسرائيل وإيران، ما قد يؤدي إلى تأجيل أو إلغاء مشاريع استثمارية.

كما تثير بعض بنود الخطة الإيرانية الطروحة مخاوف دول الخليج، خاصة ما يتعلق بحق تصدير البورانيوم ورفع العقوبات المفروضة على إيران منذ عقود؛ إذ يرى محللون أن رفع العقوبات سيسمح لإيران بتصدير نحو 3 ملايين برميل نطف يومياً، ما قد يدر عليها نحو 70 مليار دولار سنوياً، وهو ما قد يعزز قدراتها في مواجهة جيرانها.

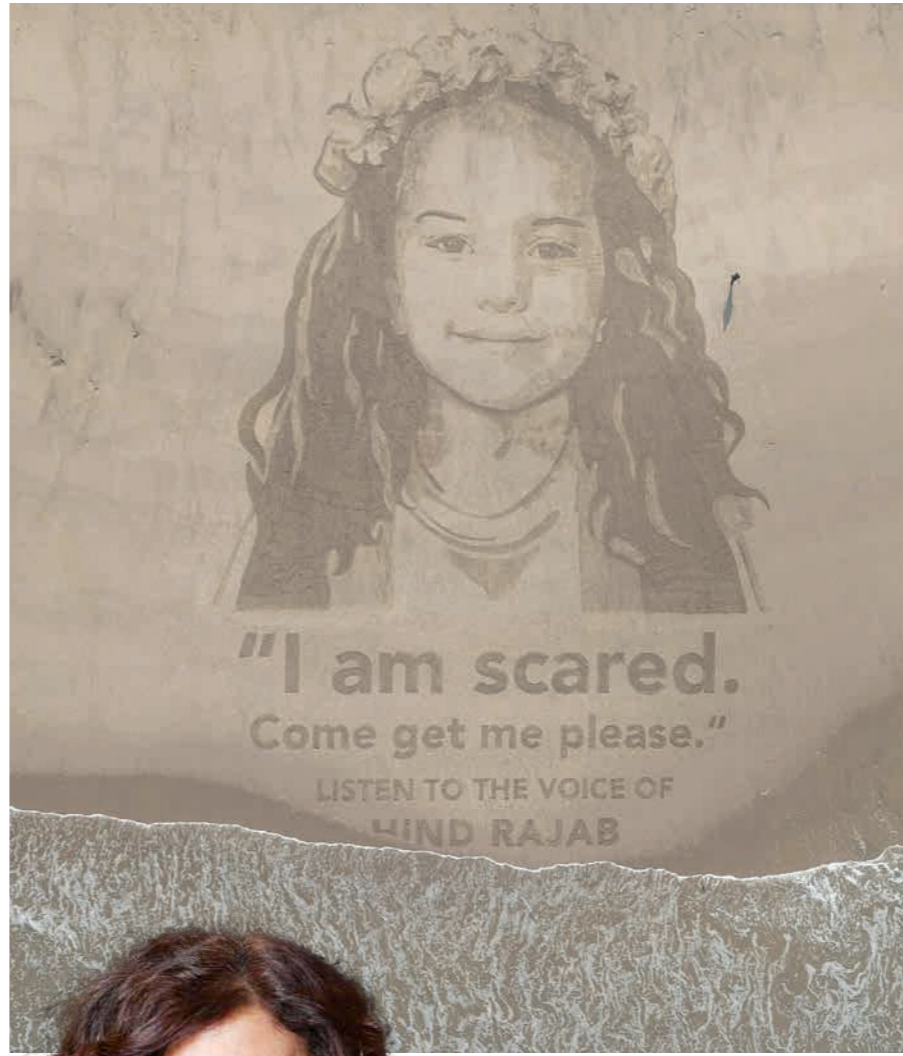
وفي ظل هذا الواقع، تبدو إعادة الثقة بين ضفتي الخليج بعيدة النسال. وتنقل «لوفيفارو» عن الدبلوماسي القطري السابق نواف آل ثاني قوله: «الغموض يحيط بالمرحلة المقبلة، حتى لو صدقت الهدنة».

كما تصالحت أتمم الفرنسيون مع ألمانيا بعد 1945، سننصاح نحن مع إيران، لكن الثقة ستظل ضعيفة لفترة طويلة»، أما وزير الخارجية الألماني بدر البوسبيدي، فيحذر من أن «العالم يتبعد مؤقتاً عن الكارثة، لكن لا مجال للرضا، مؤكداً ضرورة إجراء مفاوضات جدية لتحقيق سلام وأمن دائمين في المنطقة».



## تشریح صرخة استغاثة: قراءة في فيلم «صوت هند رجب»

عبدالله الحيمر\*



للمساعدة أو أحد يتدخل في مواجهة هذا الانحماض الأخلاقي في زمن الإبادة الجماعية. فتقول المادّة الأرشيفية للصوت، كمادة سردية رمزية وجدانية أثير الغياب/ الحضور الفعلي للبطلة هند رجب، الشيء الذي جعل صوت كاتر درامي بامتياز كما تقول المخرجة: «ولد الفيلم من التأثير العميق لنداء الاستغاثة الأخير الذي أطلقته هند قبل أن تقتل برصاص الجيش الإسرائيلي»، وأضافت: «هذا الفيلم مهم بالنسبة لي، حينما سمعت صوت هند لأول مرة، وكان هناك ما هو أعمق من مجرد صوتها، وكان صوت غرّة تطلب المساعدة ولا أحد يستطيع المساعدة، واعتمدت المخرجة هنية على صوت هند في الفيلم، كما ورد في التسجيل الأصلي، بالأداء المتميز للممثلين الفلسطينيين: سجي الكيلاني (دور رنا) وعامر جليل (في دور عمري) وكلاهما خوري (في دور نسرين) وعامر حلحل (يدور مهدي).

وقالت كوثر بن هنية في حوار سابق لمجلة «هوليود وبيروت»، إننا التزمنا بدقة بما جرى في صناعة الفيلم وبالتسلسل الحقيقي للأصوات. تسجل اللحظات الأخيرة للأقارب داخل السيارة، ثم رسالة العم التي تكشف بقاء الطفلة على قيد الحياة، تليها نداءات «هند» المستمرة وصولاً إلى الكمال الأخيرة بطاقم الإسعاف للهلل الأحمر الفلسطيني، الذي كان في طريقه لإنقاذها، وأكدت المخرجة أنها

تقول المخرجة التونسية كوثر بن هنية إنها لم تصنع الفيلم لـ«إبكاء» الجمهور، بل لتقديم تجربة تلتق مختلفة، بقطب بصري يراهن على حساسية جديدة، ويقترّب من «الاختلاف الصعب»، كأنه يفتك بشيفرة مسافة الصفر بين الشاشة والصوت/الحدث، ومن خلال براءة الطفولة في زمن الإبادة، تطرح بن هنية أمام المشاهد العالمي سؤال الوجود الإنساني في أفسس تجلياتها، الطفلة «هند» تُحيل إلى طفولة الوعي الإنساني وهو يواجه سرديات الحروب، وكيف تصاعق وتروى وتستهلك، والفن، في جوهره، خروج على القواعد نحو مساحة أرحب لإعادة صياغة واقع مشترك في المحنة والألم، وفي التعاطف والتضامن الإنساني، فالأطفال يبدون أقرب للجسور براءة للتعبير عن هموم العالم: يعيشون لحظتهم بكثافة، ويمتلكون قدرة فطرية على الاندماج في الحياة رغم القسوة المحيطة، يتبدل الزمن عندهم وفق حساسيتهم للمكان واللحظة؛ لا تفرغهم المغرّة بالطريقة ذاتها، ويظلون مستكين بخيط الأمل، في حالة دائمة من الشغف والدهشة.

ومن قلب الزمن المفخّخ بالإبادة الجماعية في غرّة، يخرج هذا الصوت: «تعالوا خذوني أمانة... صرخة صغيرة هزت العالم الحاضر/الغائب، وكشفت، كضوء مفاجئ، شمس الحقيقة في سماء الإبادة.

ومن هنا تحول الفيلم إلى عمل فني مقاوم يوثق صوت طفلة تحول إلى أيقونة للعدالة والكرامة الجماعية للشعب الفلسطيني بأكمله.. يعكس عالماً من الرموز والإشارات الصوتية، وتحول إلى ذاكرة جماعية بكاميرا سينمائية معلقة في فضاء رمزي في غرّة. تسجل ما لا يرى حيث تقول المخرجة: «حياتنا ما لا نراه يكون أشد بسرية الوجود والوجود، وبمباشرة إعلان وجود أخلاقي في سردية الآخر الخائفة بالبرغرافيا.

في رحلة هذا الانتظار القاتل على صيغة مسرحية «في انتظار جودو» تفتح المخرجة حقيبة وطن محاصر في أكبر سجن في العالم، وتخرج منه صوت أيقونة طفولية مسجل... يروي على انتظاراتنا بواقعية فنية تشرّح صرخة استغاثة، لتفتح عيون العالم على أشياء معلقة بإنسانيتنا الموقلة ويجرح غائر صامت يتفاعل مع ذاكرة المقتلي الفنية-وعيه البصري. فيلم كوثر لا يتوقف على الإجابات، بل يكتفي باستخداماتها الوجودية المعلقة أو المضمرة.. الكوابيس والأحلام والرؤى لصرخة صوت بكل دراميته الفاعلية، في عالم الأميال، وتعيد شحنة بكل تفاصيل الأحداث، التراكمة بالبعد الرمزي والإجرائي للصوت، تنظر إلى العالم في هشاشة وحساسية من خلال زوايا الموضوع الغائب بالصراع الأبدى لالأم، يتوقف العودة إلى براءة البدايات الأولى للوعي الطفولي للضحايا، تقدم لنا بهذا التشرّح السينمائي ترتيباً ما يتبعثر من صدى هذا الصوت وأوجاعه المكنة، مع الإشارة إلى مكان غرّة الحامل لسلك اتفاقيات جدل القضية الفلسطينية.

الذي تحبه ولا أحد يستطيع انتزاعه منا، والتساؤل في حد ذاته يبدو عادياً ومفاجئاً، وهو إشاعة الانكسار والترؤيب له، ومن ثمّ الضخوع لنتائج/ الواقع العربي المزري، فتفسر بالانتباس حتى اللذّة بجغرافيا الدم المحيطة بنا.. في هذا السياق تبدو الحرية نتيجة هوامش مترابطة ومناورات ومخططات موازية. تقول المخرجة كوثر بن هنية: «أنا لا أقبل عالمي فيه طفل. طلبا

سعت إلى الحفاظ على صدق التجربة مع الحد الأدنى من التدخل الفني. في فيلمها تعيد المخرجة كوثر بن هنية تعريف دور السينما في زمن الإبادة الجماعية. لا تتكفي بالتوثيق، بل تخلق تجربة حسية ونفسية تجبر المشاهد السينمائي على مواجهة العجز الإنساني أمام آلة القتل الصهيونية. من صرخة الاستغاثة إلى الأرشيف بالفيلم، المخرجة التونسية لا تقدم الطفلة الفلسطينية هند كشخصية فقط، بل كصوت مقاوم، وهذا ما أكدته بكلامها في مهرجان البندقية: «لا يمكن لسينما أن تعيد هند للحياة... ولكنها قادرة على حفظ صورتها.. لأن قصتها ليست لوحدها، بل هي قضية شعب بأكمله، يعاني من إبادة جماعية..»

الصوت بالفيلم ليس مجرد وسيلة لسرد، بل هو بطل الفيلم.. إنه الأثر الوحيد من بقايا صور الإبادة الجماعية في القرن الواحد والعشرين. الفيلم لا يتكفي بسرد وقائع مأساة هند، بل يلحح سؤالا أنطولوجيا في فلسفية الأخلاق المعلقة على شاشة السينما العالمية، وتوجب كوثر بن هنية ضمناً قاتلة: «لا بالطبع، لكنها تستطيع أن تذكر ويشرّف أن تقاوم النسيان». الصوت في الفيلم يحيلنا إلى نظرية دولوز في كتابه «السينما كفلسفة للزمن» الذي كان يرى أن السينما قادرة إنتاج حولة ما سماه «الصور-الحدث»، صورة لا تمثل الواقع فقط، بل تعيد توزيع ما نرى وما نسمع، وتكسر أنماط الإدراك المألوفة، النظرية التي أكد فيها أن الصوت، خصوصا في السينما، يكشف الزمن كخلق وتشكل الوجود، ما يجعل السينما فلسفة للكشف عن الأبعاد الفكرية في أي فيلم سينمائي، أي أن الزمن الصوتي في فيلم «صوت هند رجب»، عنصر فعال في حركة الزمن النفسي للبطلة، والقومات الحسية تنحو حول توثيق الذاكرة الخصبة للفلسطيني في مواجهة ضمير صهيوني في المكان والزمان. الشيء الذي يدفع بسينما كوثر بن هنية على أن تكون قادرة على خلق مفاهيم صوتية عميقة حول الإبادة الجماعية في غرّة، فيما يرى وما يسمع عنها، وتكسر حاجز الصوت بفرط أسراتيجة تصيغ خطابات مغايرة للأنماط المألوفة للإدراك. كما يقول دولوز في كتابه «تفرّق بالصورة البصرية الصوتية قوة هائلة.. لا تعني الوعي الفكري فحسب، أو حتى الوعي الاجتماعي، بل هي قوى الحسي العميق.. وهذا ما سعت إلى المؤرخة التونسية من جعل صوت هند رجب في الفيلم يكشف عن زمن الإبادة الجماعية ليست مكملة للصورة الجماعية، بل هو في حد ذاته بحث جمالي في مقاومة زمن المسخ للمشاعر الإنسانية، وجعلها الصوت كحداد لذاكرة النسيان قادر على حمل حمولة استحضار الحاضر الفلسطيني إبان الإبادة الجماعية، أو استدعاء المستقبل الفلسطيني. لأنه يظل حاضرا ضد النسيان والمحو من السجلات الدينية والكوتية، كوثيقة زمنية تجعل المشاهد شاهدا على ذاكرة الحدث أكثر من الصورة نفسها.

صوت «هند» في الفيلم بالنهاية ليس فقط عن طفلة عادية في غرّة، بل عن آلاف الأطفال الذين لم يسمع صوتهم وصرختهم في وجه شهود الصمت عالميا، وكذلك يفتح أفقا جديدا للسينما العربية، لتكون أكثر جرأة في مواجهة القتل المنع لثالة الصهيونية. ويؤكد للجمع في العالم، أن الفن بإمكانه أن يحمل فعلا سياسيا وإنسانيا معا، كما أصّر عليه الخرج الفرنسي غودار: «السينما تكون سياسية ليس فقط بما ترويها، بل بكيفية ظهورها، وبالفضاء الذي تعرض فيه، وبالوقف الذي تتخذه داخل هذا الفضاء»

\* باحث ومترجم مغربي



المخرجة التونسية كوثر بن هنية

جريس جريس\*

### معركة الاستنباط:

## جذارة العقل أمام سلطان الانحيازات

قد تكون معضلة الوعي البشري إحدى أفسس الارتباكات الوجودية التي حيرت الفلسفة عموما. لسن اتطرق للوعي بمفهومه الإدراكي العلم، بل أخصّ تحديدا هنا أحد أبرز جوانب «الوعي» الذي يتجلى بتلك القدرة على معالجة (Processing) المعلومات/المعطيات ومن ثمّ تحويلها إلى مخرجات تتخذ عن طريقها القرارات، أو تنتقي من خلالها أحد الخيارات، بدءاً من أبسط الخيارات اليومية على شاكلة «ما هو لون الجوارب الذي سوف أرتديه اليوم؟» مروراً بقرار تقرر تغيير مكان العمل وصولاً إلى إشكاليات معقدة تحدد مصير أمة كاملة كقرار مشاركة دولة ما بغزو دولة أخرى..

تتحول عملية معالجة المعطيات هذه من مجرد إجراء ذهني آلي، إلى قرار عقلائي عندما ينجح الوعي في جسر الفجوة بين التصرف بفعولية (رد فعل تلقائي) وتقييم المعلومة ووزنها بالنطق، وإخضاعها للمفاضلة ليصوغ منها قراراً أو خياراً، أي أنها ممارسة واعية تربط المقدمات بالنتائج، حيث يستخدم الفرد المنطق والأدلة المتاحة لتحليل الخيارات والموازنة بينها، بهدف اتخاذ القرار/الخيار الأكثر كفاءة أو انساقاً مع الأهداف المنشودة.

العقلانية إذن ليست مجرد «ناجح» لعملية المعالجة، بل هي الحاكم المنطقي (الأخلاقي) الذي يضمن اتساق الوسائل مع الغايات، إنها قدرة الوعي على استشراف المآلات انطلاقاً من البيانات الحاضرة. هذا هو أحد التعريفات الأكثر شمولاً للعقلانية وأحد تصوراتها الجافة، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

يتحلى العقل البشري ببراعة مذهلة في ترويض الرغبات الجماعية، وذلك لا يمنع عقده من ليحما والسيطرة عليها، إنما تمكن البراعة بكسو الرغبات براءه المنطق الرصين؛ حين يحول العقل الجاهل، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

يتحلى العقل البشري ببراعة مذهلة في ترويض الرغبات الجماعية، وذلك لا يمنع عقده من ليحما والسيطرة عليها، إنما تمكن البراعة بكسو الرغبات براءه المنطق الرصين؛ حين يحول العقل الجاهل، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

يتحلى العقل البشري ببراعة مذهلة في ترويض الرغبات الجماعية، وذلك لا يمنع عقده من ليحما والسيطرة عليها، إنما تمكن البراعة بكسو الرغبات براءه المنطق الرصين؛ حين يحول العقل الجاهل، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

يتحلى العقل البشري ببراعة مذهلة في ترويض الرغبات الجماعية، وذلك لا يمنع عقده من ليحما والسيطرة عليها، إنما تمكن البراعة بكسو الرغبات براءه المنطق الرصين؛ حين يحول العقل الجاهل، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

يتحلى العقل البشري ببراعة مذهلة في ترويض الرغبات الجماعية، وذلك لا يمنع عقده من ليحما والسيطرة عليها، إنما تمكن البراعة بكسو الرغبات براءه المنطق الرصين؛ حين يحول العقل الجاهل، لكن الفلسفة لم تكن يوماً، ولم يبق من بعدها العلم التجريبي مكوناً كلياتها «واعية» في تلك المنطقة الرمادية التي يختلط فيها داخلها «صوت العقل» بصدى الهوى، فتغدو حينها مسألة التبرير محصورة بين غيوش الرؤية و«حقيقة» الادعاء، فإن وضعت أي قرار تتخذه في محكمة العقلانية (الزعمومة) المحضة، غالباً ما يلعب العقل فيها دور الحامي لا دور القاضي (كما نرجو منه أن يكون)، فعملقتنا لنأموح لتعددي كونها عملية تجميل لقرار خبير قد اتخذته العاطفة مسبقاً.

\* كاتب من الأردن

## «متحف البراءة» لأورهان باموك: قصة حب تحكي حياة مدينة



متحف البراءة

المدنية الحديث والتراثي تُنسج قصة الحب بين الشاب الأستقراطي - وريث أسرة صناعية ثرية وخطيب لفتاة تلقّت تعليمها في فرنسا- والفتاة الفقيرة التي تعمل بائعة في أحد محال بيع الملابس النسائية المستوردة، لتتخطى وتجاوز الحكاية الفكرية التقليدية بين شاب ثري وقناة فقيرة إلى الوجه الحقيقي للمدينة، والتي في ظاهرها الحدائث -وهو ما يرفضه بطل الحكاية ومؤلفها- ويعيش بين ذكريات التاريخي منها، أو شخصيتها الحقيقية إن صح التعبير.

### التاريخ الذاتي

وحتى تتخلّق مساحة يمتزج معها الخيال بالحقيقة، تتشكل آخر من أشكال التاريخ الفني، يستحضر باموك عدة أحداث تتباين أحداثها في حياة الأتراك، سواء اجتماعية أو سياسية، كبدائيات وجود التلفزيون وإحلاله مكان الراديو، وكذلك عالم السينما التركية وقتها، أبطالها وموضوعاتها، وأول مشروب غازي بالفواكه نذل البلاد، وصولاً إلى أحداث تخص السلطة الحاكمة نفسها، كالفساد المالي والانقلابات العسكرية، وفرض حظر الجوال، بل وتورط البطل (كمال) في هذا الحظر، حيث كان عائداً من منزل أسرة حبيبه (فوسون) وتم إيقافه ومعه (مقشرة بصل) نجح في اختلاسها من بيت مشقوقه، ويسؤاله عنها، والتي تعدّ له حادة في غرف الجنود، بصمت كمال ولا يتحدث بكلمة، فكيف يكشف السر؟ ولا يتكفي باستجداء سائقه بأن الرجل ليس في حالة صحية جيدة، بل يعود مرة أخرى إلى الجنود ويستجديهم ردّ تناذره إليه حتى يرحل: هكذا تتم صياغة تفاصيل التاريخ الذاتي وتاريخ الدولة الرسمي. ليبدو التساؤل.. أيهما أبقى وأهم؟ ليجيب «متحف البراءة» على هذا السؤال بكل سهولة ويقين.

### حياة سعيدة

ويبدو أن التداخل بين الرواية والواقع، وقد تجسدت فعلياً في متحف يحمل الاسم نفسه، ويُشرف عليه باموك بنفسه إلى التساؤل حول مدى التشابه بينه وبين بطل روايته، فيقول.. «عائلة كمال وأصدقائه يشبهون عائلتي وأصدقائي، والامتنة التي يعيش فيها ويذهب إليها، وأنا أسيب حبي لأدب فيها ونهبت إليها، وفيما بعد، كمال وأنا بُذنا من طبقنا ومحيطنا، بمعنى أننا سيطنا خارج طبقنا، هو بسبب عشقه لفوسون، وأنا بسبب حبي لأدب ووضع السياسي، وكلانا ليس تاماً»، ليؤكد كمال وجهة النظر هذه، قائلًا في الرواية.. «ليعرف الجميع أنني عشت حياة سعيدة».



القاهرة - «القدس العربي»

### محمد عبد الرحيم:

يقطن دوراً علوياً في مبنى يتكون من أربعة طوابق، وإمامه يجلس أورهان باموك نفسه يستمع إلى كحايته ويعد بتدوينها بعد اقتناعه بجدارتها، وبين الأثنين تجسّد (فوسون) حبيبة كمال، وسبب ألمه الذي لا ينتهي، كمال الذي جمع منذ وقعت عيناها على فوسون مصادفة كل ما يتصل بها، وكل ما لمسته يدها، حتى لو اضطره الأمر إلى سرقة وإخفاء هذه الأشياء، فقط ليُشيد حالة خيالية تتجسد واقعاً لعالم يُذكر بها، يستطيع العيش من خلاله.

من ناحية أخرى يبدو حضور فوسون طاعياً من خلال هذه التذكارات، وهي التي تعيد صياغة حياة البطل أو العاشق خائب الرجاء، الذي وقع أسير هذا الحب رغمًا عنه، كحادث عرضي غير متوقع، فوسون التي تنتهي حياتها أيضاً عرضاً في لحظة غضب هي الوجه الآخر الذي استطاع باموك صياغته في رواية تجعل من مدنيته وتفاصيلها ذكري لا تنتهي -ذكريات مدينة إسطنبول- حتى لو كانت لم تعد في الواقع.

### العادي والحقيقي

وبعيداً عن حياة المتاحف المعبودة، التي تضم أعمالاً لشاهير الفن، أو مقتنيات متفرقة من وجهة نظر أصحابها، يتحوّل متحف باموك إلى ذكريات الناس العادية، تفاصيل حيوات كانت، تصادفها في شارع أو زقاق، جديرة بأن تهم الغالبية من الناس، ذكريات قد تبدو منسية في دواب قديم، أو غرفة جده من الجداث بعد رحيلها، لتكمن قيمتها في ذكري أصحابها. من هنا كانت قيمة هذه الأشياء رغم بساطتها.

ومن تفاصيل الأشخاص تتضح الصورة أكثر لتفاصيل وحياة المدينة التي تحتويهم، ليست مدينة الصفاة وموجة الغريب التي تعانق منها تركيا حتى الآن، رغم ماضيها العريق، بل مدينة الحوار والأروقة المعتمة والأحياء الفقيرة، وما بين عالم

تفاصيل صغيرة تبدو للوهلة الأولى أنها لا تهم أحد إلا أصحابها، أعقاب سجاثر، قرط ذهبي، حيوانات خرافية، حقيبة جلدية، توكة شعر، فستان خضر للاء غرابيا، وآخر شاهد على نهاية حياة صاحبه، وهكذا تفاصيل من قصاصات جرائد وإعلانات لمشروب غازي، أحذية، أرواق رسمية كرخصة قيادة وبطاقة هوية، أخبار عن حوادث وثورات وأزمات سياسية، عصر كامل يسترجعه وبيئته وأزمات سياسية، أورهان باموك، من خلال روايته «متحف البراءة»، التي صدرت عام 2008، وهي أول ما كتبه بعد فوزه بجائزة نوبل عام 2006، ليؤسس بالفعل متحفه ويتجسد حقيقة عام 2012، ولتحول الرواية إلى عمل درامي في (9 حلقات هذا العام 2026، المسلسل أداء.. صلاح الدين باشالي (كمال)، أيول ليز كانديمير (فوسون)، أوي أونوستاسي (سيبال)، سيناريو إرتان كورتولان، وإخراج زينب غوناي.

فمن خلال قصة حب بين رجل أرستقراطي وفتاة من أسرة فقيرة يرسم باموك حياة مدنيته إسطنبول، منذ منتصف القرن الثامن وحتى الألفية الجديدة، حتى لو بدأت الأحداث في عام 1975 وانتهت عام 1984 إلا أن التكوين الاجتماعي والنفسي للشخصيات يعكس فترة أكبر بكثير من فترة معاناة بطل الحكاية التي لا تقتصر على (9 سنوات، بل تمتد حتى بعد موته من خلال متحف يحكي ويحفظ بزمن انقضى، يؤمه الزوار ويسترجعون حكاية لن تنتهي.

### كمال وفوسون وباموك

تبدأ الحكاية بـ(كمال) وهو في سن الشيخوخة،

## كيف عبر نجوم عن وجعهم لما يحل بلبنان الجريح؟



هيباء وهي



عاصي الحلاني



نوال الزغبى



ماجدة الرومي

بيروت - «القدس العربي»  
من ناديا الياس:

وحرص الفنانون على رفع الدعاء والصلاة إلى الله من أجل إحلال الأمان والسلام للبنان ولعاصمته ولشعبه، الذي يناضل باللحم الحي حبا بأرضه ووطنه.

الفنانة ماجدة الرومي أقسمت بأننا سنبقى في أرضنا على الرغم من سقوط الضحايا، وقالت في تغريدتها على منصة «أكس»: «ضحايا كل الحروب نحن اللبنانيون ولبناننا هو الشهيد الأكبر... لكن! نقسم سنبقى لأننا وأرضنا والحق... أكثرية».

نحن اللبنانيون ولبناننا هو الشهيد الأكبر... لكن! نقسم سنبقى لأننا وأرضنا والحق... أكثرية».

أمنة نسبية، ما أسفر عن سقوط ضحايا أبرياء بين شهداء وجرحى وخراب ودمار غير مسبوقين منذ اندلاع الحرب في الثاني من شهر آذار/مارس الفائت.

وجهة ضد أخرى، مضيفة «ما حدا بقي يقول مع جهة ضد جهة، كلهم ما بيصوووا وكلهم مش منا، بيكفي كل واحد بيغني مع طايقته بس ضد أخوه الإنسان». وسألت: «ليه اللبنانية لازم دائما يصير فينا هيك؟ كل سنة حرب وناس موت؟ شس هو هالشي اللي دولتنا شيايقته أهم من المواطنين؟ كرمال شو عميصحوا بالشعب؟ وحتمت «استر يا رب».

المطرب عاصي الحلاني نشر على «إنستغرام» صورة معبرة لأرزة لبنان تتدلع منها النيران، وأرفقها بتعليق مقتضب ومعبّر «بردا وسلاما على لبنان».

المطربة نجوى كرم نشرت صورة للعلم اللبناني البلد: «الله يكون مع لبنان ويحمي شعبه».

## «نوستالجيا: فاس أرض العارفين»... حين يتحول التاريخ إلى عرض حي



الرباط - «القدس العربي»

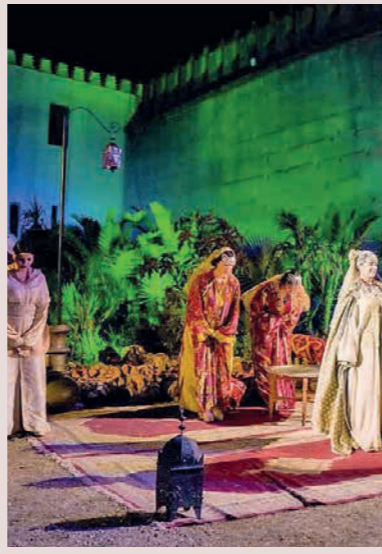
## من ماجدة أيت لكتاوي:

في فضاء يختزن قرونا من الذاكرة، وبين جدران يباب المكنة التاريخي، أعطى وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، محمد المهدي بنسعيد، الانطلاقة الرسمية لعروض «نوستالجيا: فاس أرض العارفين»، في تظاهرة فنية متميزة تعكس استعمار الدينامية الثقافية الراهمة إلى إعادة إحياء التراث المغربي بأساليب معاصرة.

وتندرج هذه المبادرة ضمن رؤية ثقافية تسعى إلى تثمين المواقع التاريخية وإبراز غناها الحضاري، حيث تقدم عروض «نوستالجيا»

تجربة فنية غامرة تستحضر أمجاد وتكريات القرون الماضية، عبر لوحات تجمع بين السرد التاريخي والأداء المسرحي المؤثرات البصرية الموسيقي، في انسجام يتيح للجمهور إعادة اكتشاف محطات بارزة من الذاكرة المغربية ضمن قالب حديث وجذاب.

وعلى امتداد الأسبوع، انتقل الحضور بين مشاهد متعددة أعادت تشكيل لحظات مفصلية من تاريخ المملكة، بدءا من فترة حكم مولاي إدريس الثاني، التي شهدت تأسيس الضفة الثانية لمدينة فاس، مروراً بإشعاعها العلمي والروحي من خلال شخصيات بارزة كفاطمة القهري وأختها مريم القهري، وصولاً إلى إبراز حركيتها الحرفية والثقافية، ثم محطاتها السياسية والتاريخية الكبرى، خاصة خلال عهد السلطان مولاي



الحسن الأول، مؤسس الجيش المغربي الحديث. مخرج العروض أمين ناسور، أبرز لـ «القدس العربي»، أن هذه النسخة الثانية، التي تأتي بحلة جديدة وعنوان مؤطر، تتسمج مع الدينامية التي أطلقتها الوزارة لإعادة التراث الأمازيغي وتثمين الفضاءات التاريخية، مشيراً إلى أن العمل يقدم في فضاء أثري نابض بالذاكرة، ويعيد تشكيل محطات بارزة من تاريخ فاس من نشأتها إلى إشعاعها، مروراً بتحولاتها الكبرى.

وأضاف أن «نوستالجيا» لا تقتصر على بعدها الجمالي، بل تمثل أيضاً ورشا فنياً مفتوحاً يساهم في دعم الصناعات الثقافية وخلق فرص العمل الفاعلة فاعلين في مجالات المسرح والدراما، سواء من خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتثقيف أو من الممارسين المهنيين من مدينة فاس، باعتبارها حاضرة للعلم والتاريخ.

مضامينات  
وأرضيات

## إيران بعد أربعين يوماً من الحرب: آلة بقاء في زمن الانهيار

## ندى حطيطة \*

بعد أربعين يوماً من إطلاق العملية العسكرية الأمريكية - الإسرائيلية ضد إيران، تبدو المنطقة قد عبرت للثو منعطفاً حاسماً في تاريخها، هذا المنعطف لا يتعلق بتهديدات ترامب بسحق الحضارة الإيرانية عن الوجود، أو بالإعلان عن مشروع الهدنة من بوابة إسلام آباد، أو للاهتزاز السريع له عبر عدوان إسرائيلي صاعق على لبنان سقط جراه مئات الشهداء والجرحى، بل بحقيقة أن كياناً سياسياً بحجم إيران تعرض لضربات كافية لتدمير أي نظام آخر، خرج منها، وقد أعاد تشكيل نفسه بشكل أكثر تعقيداً، وقدرة على استيعاب الصدمات.

إن ما حدث في طهران ليس انهيهاً كما قد يتبجح المسؤولون الأمريكيون على الشاشات، بقدر ما كان إعادة تشكيل وفق نموذج جديد يمكن تسميته «هندسة البقاء»، حين اغتالت الضربات الجوية المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، راهن كثيرون على تفكك النظام الذي كان يردد الملحنون الغربيون أنه قائم على كاريزما فردية، لكن الواقع كشف عن بنية تحتية للسلطة أكثر تشعباً من تلك الصورة، إذ بينما تولى مجتبي خامنئي منصب المرشد شكلياً لضمان نوع من الاستمرارية الرمزية للنظام، توزعت السلطة الفعلية على شبكة من المؤسسات المتداخلة التي يقودها الحرس الثوري الإيراني من الخفية.

## الحرس الثوري: الثورة في الدولة

يمثل الحرس الثوري اليوم العمود الفقري للدولة بصفة جديدة: لقد تحول من دوره التاريخي كمؤسسة نافذة إلى العنصر المهيمن عليها في إعادة صياغة العلاقة بين الأيديولوجيا والسياسة والمال. ويتوزع قادته - ما بعد جناحه العسكري - في البرلمان والقضاء والإدارة المحلية، بينما تدير شبكاته الاقتصادية موارد مستقلة تسمح للنظام بالاستمرار حتى مع تدمير البنية التحتية الرسمية، ويقود الحرس هذا التحول باتجاه تشكيل فيسفاشي، حيث يمتلك كل موقع قيادي بديلاً جاهزاً، وتعمل كل وحدة عسكرية باستقلالية نسبية، مما يصعب أي محاولة لقطع رأس النظام.

هذه الهندسة الدفاعية جاءت استجابة لعقود من سياسات الضغوط القسوى والحصار، التي أظهرت أن تركيز السلطة في مركز واحد يجعل الدولة عرضة للإطاحة بضربة موجعة، ومن المفارقات أن الحرب نفسها، رغم تدميرها للمصانع والمعامل والجامعات، ساعدت في تسريع هذا التحول نحو اللامركزية العسكرية الأكثر فعالية، حيث انتقلت مراكز القرار إلى غرف عمليات مثل مقر «خاتم الأنبياء» الذي ينسق عمليات الدفاع والردع بين مختلف الأجنحة العسكرية.

## الجغرافيا: سلاح إيران النووي

وفيما بدت السماء الإيرانية مستباحة بالكامل من الطائرات الأمريكية والاسرائيلية لتدمير منشآت الصواريخ في «خوجير» و«بارجين»، ومجمعات الصلب في خوزستان وأصفهان، وكليات الهندسة والجامعات، ظل مضيق هرمز عنق زجاجة للتجارة العالمية صعب تجاوزه، المسر المائي الذي كانت تعبئته يومياً ثلاث تحمل ما لا يقل عن 20 بائنة من نطق العالم غار، غدا أداة ضغط استراتيجي أعادت تعريف ميزان القوى، وأصبح عبور السفن من الخليج مرتبطاً بالحصول على إذن صريح أو ضمني من السلطات الإيرانية، فيما تضاعفت أوقات الانتظار، وتحولت تقاليد النفط إلى رهائن في منطقة ضيقة. تمنح هذه القدرة على تعطيل الملاحة البحرية طهران نفوذاً يفوق حجم ترسانتها العسكرية التقليدية، وهي عندما تتحدث عن فرض رسوم عبور أو عن سيطرتها على المضيق، فإنها تقدم مطالب تعيد رسم قواعد الاشتباك الاقتصادي العالمي، فولدك فإن باكستان - التي رفعت أسعار الوقود عشرين في المئة وقلعت أيام العسل الحكومي إلى أربعة أيام - لم تتدخل كوسيط بطبع أمريكي فحسب، وإنما أيضاً لأن أمنها الاقتصادي، مثل العديد من دول العالم أصبح مرهوناً، بهذا عقد الأمر الحيوي.

## صمود استثنائي بلا أفق للأزهار

الدمار المادي الواسع نتيجة القصف الذي تنقله نشرات الأخبار يحكي قصة مختلفة عن صمود النظام. فالمتشغفات التي تقرب من نقطة الانهيار، والمصانع المدمرة، والكوارث العلمية التي استهدفتها القنابل، تشكلت في مجموعها تركة ثقيلة سيدفع ثمنها الشعب الإيراني لسنوات مقبلة. لكن الحرب كشفت أيضاً وجهاً آخر للمجتمع: شبكات التطوع والتعاون المحلي التي نشأت كاستجابة عفوية للتدمير، إلى جانب التعبئة الأمنية للنشيط التي تحد من فرص تحرك معارضة منظمة. خلق هذا المزيج من التضامن الاجتماعي والقبضة الأمنية حالة من الاستقرار الهش القادر على استيعاب الصدمات، دون أن يقدم أي أفق حقيقي للأزهار.

في الموازنة بين الخسائر، يبدو نمط التدمير غير متناظر. فالضربات الإيرانية على إسرائيل ودول الخليج، رغم تسببها في خسائر بشرية ومادية، تصطدم بأنظمة دفاع جوي متطورة وبنية تحتية مدنية قادرة على احتواء التداعيات، بينما يتفرق الداخل الإيراني تحت وابل من القنابل التي تستهدف أسس إعادة الإنتاج الصناعي والعرفي، على أن ورقة الضيق تمنح الجمهورية القدرة على إيداع خصومها بطريقة غير مباشرة لكننا مؤثرة عالمياً.

## في تعريف النص

على طاولة المفاوضات التي رعاهما الوسطاء الباكستانيون والأتراك والصينيون، تلبورت صورة اتفاق بمخرجات تختلف عما أعلن من أهداف الحرب، إذ تضمن المقترح الإيراني المكون من عشرين نقاط استمرار السيطرة على مضيق هرمز، والاعتراف بحق التخريب، ورفع العقوبات الأولية والثانوية، في المقابل، تطلب واشتطن تسليم اليورانيوم عالي التخريب وإنهاء الوجود الإقليمي للفصائل المخالفة مع طهران. وكان ملفاً أن إدارة ترامب قبلت باطر القفاوض هذا، بل وصفته - آله في البداية - بأنه «أساس قابل للمعل». يعني هذا التحول في الموقف الأمريكي ضمناً أن هدف «تغيير النظام»، الذي تحدث عنه الرئيس الأمريكي في بداية الحرب قد حل محله هدف أكثر تواضعاً: تفكيك القدرات الصاروخية والنووية بغض النظر عن هوية من يدير الدولة في طهران.

فهل يعني بقاء النظام بعد أربعين يوماً من القصف أنه انتصر؟ تعتمد الإجابة على تعريفنا للنصر. فإذا كان يعني استمرار الكيان السياسي القادر على اتخاذ القرار وفرض شروطه على طائفة المفاوضات، فإن طهران لربما تستحق وصف الفائز، أما إذا كان النصر يعني الحفاظ على البنية التحتية والاقتصاد والقدرة على توفير حياة كريمة للمواطنين، فإن الصورة ستكون مختلفة تماماً. يوصف الجيل الجديد من قادة الحرس الثوري الذي سعتون اغتيال القيادات العليا بأنه أكثر تطرفاً وأقل ميلاً للمساومة. هؤلاء القادة الذين ترفعوا في ظروف الحصار والعقوبات، يشكلون نخبة حاكمة ترى في المقاومة حياة وليس مجرد استراتيجية عسكرية. وهذا التحول الديموقراطي في قمة الهرم السياسي يرى أن أي اتفاق سلام مستقبلي سيظل هشاً ما لم يلب الحد الأدنى من طموحات هذه الطبقة العسكرية الجديدة. لذلك فإن صورة إيران في هذه الحرب بعد الأربعين يوماً ليست انتصاراً بالمعنى الكلاسيكي، بل إيجاباً لنموذج بديل من البقاء: نظام يعيد تنظيم نفسه حول فكرة الحرب الدائسة، ويوزع سلطته على شبكات يصعب تفكيكها، ويستخدم الجغرافيا كسلاح اقتصادي يعوض عن تفوق خصومه التكنولوجي. قد لا يوفر هذا النموذج الرقابي أو الاستقرار بالمعنى التقليدي، لكنه يضمن شيئاً واحداً: عدم قدرة أي قوة خارجية على إنهاءه من خلال الضربات الجوية أو الاعتقالات الموجهة.

ستستل الأسابيع المقبلة اختباراً حقيقياً لقدرة وقف إطلاق النار الهش على التحول إلى إطار دائم. لكن الأکید أن المنطقة خرجت من هذه الجولة بتوازن قوى جديد. لم يعد فيه سؤال «من ربح الحرب» هو الأكثر إلحاحاً، بل سؤال كيف يمكن التعاضد مع دولة أعادت هندسة نفسها كألة بقاء في زمن الانهيار.

\* إعلامية وكاتبة لبنانية

## فلسطين تشارك في مهرجان أسوان لأفلام المرأة بفيلم «هذا البيت لنا»

## القاهرة - «القدس العربي»

## من فايزة هندأوي:

أعلن مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة عن قائمة الأفلام المشاركة في دورته العاشرة، التي تقام خلال الفترة من 20 إلى 25 الشهر الجاري، وتحمل اسم الفنانة الرائدة «عزيزة أمير» احتفاءً بمرور عاماً على ميلادها. وتضم هذه الدورة 65 فيلماً من 33 دولة، في تنوع يعكس ثراء التجارب السينمائية النسوية حول العالم.

تشهد الدورة مجموعة من المسابقات المتنوعة، تشمل مسابقتي الأفلام الطويلة والقصيرة، إلى جانب مسابقة الاتحاد الأوروبي لأفضل فيلم أو وثقائياً، ومسابقة أفلام ذات أثر، ومسابقة أفلام الجنوب، فضلاً عن مسابقة أفلام الورش الخاصة لدعم المواهب الشابة من المخرجين في أسوان وأسيوط. كما يتضمن برنامج المهرجان عروضاً موجهة للأطفال من طلبة المدارس بمحافظة أسوان.

في مسابقة الأفلام الطويلة، يتنافس 10 أفلام من دول مختلفة، من بينها «ولادة أخرى» من طاجيكستان، و«كومبارسا» من غواتيمالا، و«دنيا» من تونس، و«المتعجبون» من فرنسا، و«عاملها كسيدة» من هولندا، بالإضافة إلى «هجرة» (إنتاج مشترك بين السعودية ومصر والمملكة المتحدة)، وفيلم «صيف جايا» و«البارونات» (فرنسا وبلجيكا)، و«ابنة الكوندور» (بوليفيا وبيرو وأوروغواي)، و«البيت البرتغالي» (البرتغال وإسبانيا).

أما مسابقة الأفلام القصيرة، فتضم 21 فيلماً، من بينها فيلمان من مصر هما «ياقي الليل»، و«من أعلى الأصوات»، إلى جانب حضور فلسطيني لافت من خلال فيلم «هذا البيت لنا» من فلسطين، الذي يعكس استمرار حضور القضية الفلسطينية داخل الفعاليات السينمائية الدولية.

كما تشارك أفلام من السودان وتركيا والإمارات والسعودية ولبنان وإيران والأرجنتين وإيطاليا وإسبانيا والتشيك وبولندا وفرنسا، إضافة إلى إنتاجات مشتركة من الصين وبيرو وهندوراس والفلبين وبنغلاديش والمملكة المتحدة وقطر والمغرب. وفي مسابقة أفلام ذات أثر، تتنافس 9 أفلام مصرية و«من» و«على طريقة أمي»، «فايزة»، «تهويد ما بعد النوم»، «بالا عجل»، «بين دارين»، «نص ضل»، «الفراشة»، و«السيدة بسيمة»، وهي أعمال تركز على قضايا اجتماعية وإنسانية مؤثرة.

كما تضم مسابقة أفلام الجنوب 10 أفلام، منها



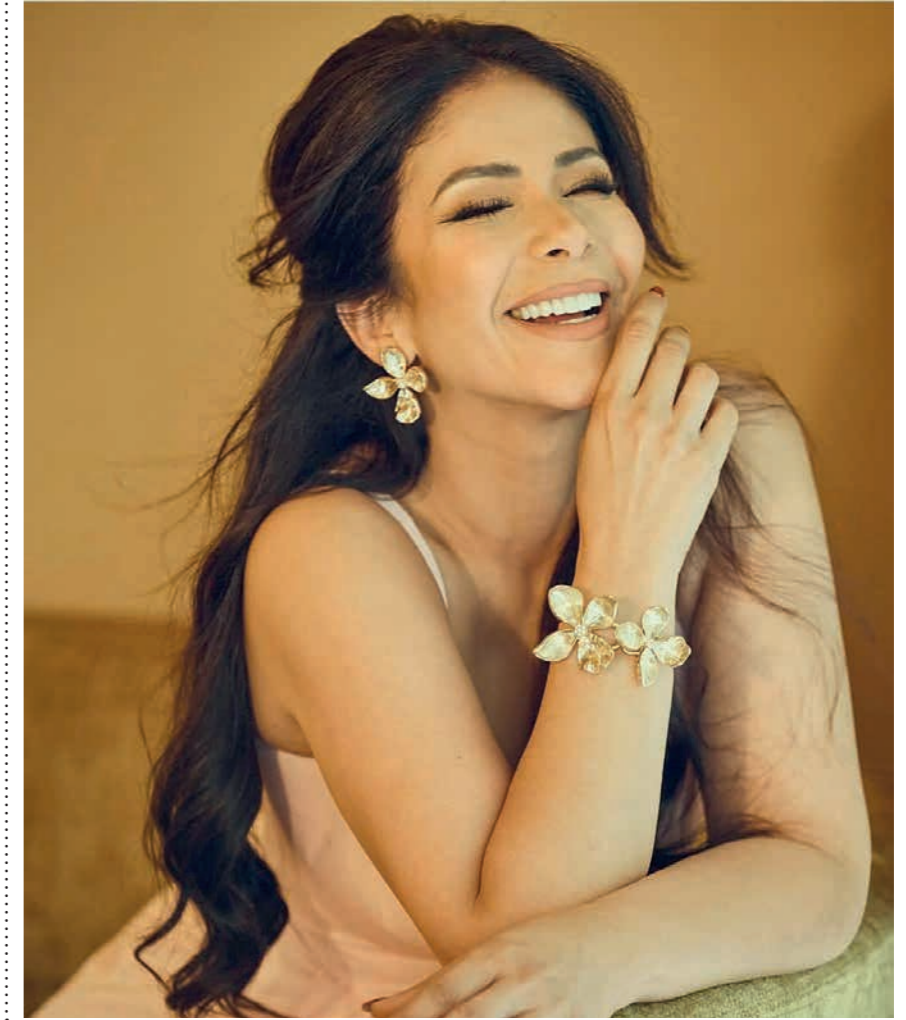
الفيلم من تأليف وإخراج منى داوود، وتصور أحداثه حول سيدة مسنة تعاني من مرض الخرف، وتحاول التعاضد مع حالتها وإنكارها في الوقت ذاته، بينما تعيش السيدة التي ترعاها حالة من الصراع النفسي والحنين الداخلي، ما يخلق حالة إنسانية شديدة التأثير.

وتأتي هذه المشاركة لتؤكد حرص منى زكي على خوض تجارب فنية مختلفة، وتوسيع حضورها في مجالات جديدة داخل صناعة السينما، بعيداً عن التمثيل.

## منى زكي تدخل عالم الإنتاج لأول مرة في مهرجان هوليوود للفيلم العربي

## القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن مهرجان هوليوود للفيلم العربي عن مشاركة النجمة منى زكي في دورته الخامسة، المقرراً إقامتها خلال الفترة من 17 إلى 20 الشهر الجاري في لوس أنجلوس، حيث تسجل حضورها كمنتجة للمرة الأولى. وتحتضن تجربة الإنتاج من خلال الفيلم القصير «Alone»، الذي يشهد عرضه العالمي الأول ضمن مسابقة الأفلام القصيرة في المهرجان، في خطوة جديدة تصفيها إلى مسيرتها الفنية.



## كواليس «وقف إطلاق النار»: حين يقع نتنياهوو فريسة الواقع المرير ويجر ترامب معه



أولئك الذين دمعو في البداية، أما الآخرون، أولئك الذين التزموا الصمت أثناء التخطيط رغم معارضتهم له خوفاً من غضب ترامب، وآخرون، مثل نائب الرئيس فانس الذي كان معارضا له آنذاك، فقد هموا الطريق وهاجموا مسارات المفاوضات، وأشروا على الرئيس ليقلل الاتفاق في نهاية المطاف، هذا، في الوقت الراهن على الأقل، لا يحقق أيًا من أهداف الحرب الأصلية، ولا أهدافه ولا أهداف نتينهاو قطعا.

لا تزال المشكلة قائمة. أرادت إسرائيل تدمير المشروع النووي، وتدمير مشروع الصواريخ، والإطاحة بالنظام، ستحارز المزيد من الأحداث والتحقيقات والتقارير حول خطة الموساد للإطاحة بالنظام في إيران، ومن يتحمل مسؤولية فشلها، بالإضافة إلى دراسة كيفية عرضها وكيف فهمها ترامب.

ووفقا لقال استقصائي نُشر في صحيفة "نيويورك تايمز"، خلال اجتماع في البيت الأبيض في 11 شباط، "حدد السيد نتينهاو وفريقه الشروط التي اعتبروها مؤشرا على نصر شبيه مؤكدا: إمكانية تدمير برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية في غضون أسابيع قليلة؛ وإضعاف النظام لدرجة تمنعه من خلق مضيق هرمز؛ وقدر احتمال قيام إيران بضرب المصالح الأمريكية في الدول المجاورة بأنه ضئيل للغاية". علاوة على ذلك، أشارت استخبارات الموساد إلى أن الاحتجاجات الشعبية داخل إيران ستعاقب التطور، وبدعم من جهاز المخابرات الإسرائيلي الذي يسهم في توجيه الاضطرابات والتمرد، فإن حملة قصف مكثفة قد تُهيئ الظروف للمعارضة الإيرانية للاطاحة بالنظام.

عندما عرض رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين، على ترامب الصعوبة المتعلقة في تأمين مضيق هرمز ومخاطر إغلاقه من قبل إيران، استبعد ترامب هذا الاحتمال، مُقرًا بأن النظام سيستسلم قبل أن يتمكن من ذلك، بيد أن الرئيس يعتقد أنها ستكون حربا خافتة. كل هذا، ولا يعم في الوقت الراهن ما إذا كان ذلك سبب سوء فهم أحد الطرفين أو عجز عن تنفيذ ما وعد به، بل بخلاف توقعات عالية، وتلك الأزيد بخافة أن المجتمع الإسرائيلي معنوا لضعف العديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

بعد ساعات قليلة من النشر، أعلن مكتب رئيس الوزراء هنا وفي إسلام آباد أن اتفاق وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين بشأن إيران مقبول، لكن الجزء المتعلق بلبنان غير مقبول، فما الذي حدث؟ ففي النهاية، لن يُعزَّز رئيس الوزراء الباكستاني بشيء غير مقبول للطرفين، الإيراني والأمريكي، سلمت الولايات المتحدة نص الاتفاق إلى إسرائيل، ثم فجأة تعلن حكومة نتينهاو، التي لديها نقطة حساسة للغاية بالنسبة لها، وهي الوقوف على وقف إطلاق النار، أنها في الواقع لا تفعل ذلك.

من هنا، انفجر جدل ثلاثي الأبعاد، في إسرائيل، بذل كلا المستويين، العسكري والسياسي، ولا تزال يهددان وجودا جارية لإثبات عدم وجود، ووقف إطلاق النار، في الواقع، تطلق القوات نيرانا وقصفا مدفعا، لكن طائرات الجيش الإسرائيلي انقضت على أهداف في أكبر هجوم يُشن عمليا على بنية حزب الله التحتية منذ بدء عملية "زئير الأسود"، وعلى الأقل بالمتحد باسم الجيش الإسرائيلي، الذي أصدر خلال نصف ساعة عشرة بيانات حاسمة حول هذا الحدث، بالنسبة لوزير الدفاع كاتس، كان هذا بالفعل "أكبر ضربة مركزية" يتلقاها حزب الله منذ عملية "الجيزر"، وبالطبع، هنا نتينهاو على إصراره على فصل الساحات.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

حزب الله، لأن الحرب قد أوتت بحياة 42 جنديًا ومدنيًا حتى الآن، وأصيب المئات صامتا لأسابيع طويلة من نيران حزب الله.

كشفت الحرب عن عدة نقاط ضعف في الجيش الإسرائيلي لا تزال قيد التحقيق، والأهم أنها بسدت المخاوف بشأن أداء المنظمة التي، مثل إيران، لم تنجح في حسم هذه القادة موجودة بشكل أو بآخر منذ بداية الحرب، لكنها اكتسبت أهمية أكبر مع ازدياد الضغط على الاقتصاد العالمي، وارتفاع أسعار النفط، وتناقص مخزون الأهداف، فضلا عن فقدان احتياطيات الصواريخ المضادة، التي لا تملك القدرة على حسم النزاعات، مما زاد من رغبة الولايات المتحدة في إنهاء الحرب والانسحاب.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول الجيش الإسرائيلي إنه لم يتلق، وبالتالي لم يصدّر أي أمر بوقف إطلاق النار على قواته البرية والفضائية، من الجانب الإسرائيلي وبغض دول الخليج للتأثير على الإحصاء العكس تماما - من إيران والولايات المتحدة، حيث حض صراحة على وقف إطلاق النار، على جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

الاقبال، لإعداد الرعية أو بسبب العجز، ويقول الوسطاء الدوليون المعنوبين بالأمم المتحدة والبعثات التي بحوزة الجيش الحزبي، فإن الأمر سيستغرق سنوات وعشرات المليارات من الدولارات، فضلا عن ميزانيات منظمات المجتمع المدني الشعبية، حتى الوصول إلى هدف الجيش بتملك القدرات اللازمة ووجبة قادرة على تظهريه من رهايب حزب الله، وهذا يُترك الخيار الثالث - وهو أن تحتل إسرائيل لبنان بأكمله وتزعم سلاح حزب الله.

كان هذا هو هدف قادة الجيش الإسرائيلي والقيادات السياسية التي وعد وزير دفاعها بأن الحكومة اللبنانية، التي ضلّت ولم تف بالالتزام بنزع سلاح حزب الله، ستدفع ثمنها بأهلها من حيث تدمير البنية التحتية وفقدان الأراضي، أي حين الوفاء بنزع سلاح حزب الله، أي حين متواصلة حتى يتم نزع سلاح الحزب، وبالتالي معاوية الحكومة اللبنانية.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

يقول مصدر في القيادة الشمالية: "كان الوضع متاليا من وجهة نظر إسرائيل. لقد خلقت أحداث 24 أيلول خسائر فادحة، واقتناعا (أحدث استطلاعات الرأي حول تأييد إسرائيل في الأسوأ والأكثر صعوبة في التاريخ) بشأن الرئيس وقّع ضحية مؤامرة محكمة من نتينهاو وحلفائه، وإذا لم يحقق ترامب أكثر مما حققه الرئيس السابق باراك أوباما، أو لم يحقق ما كان ممكنا تحقيقه دون الحرب - بما في ذلك الفخاميق، التي كانت مفتوحة بالفعل - فما جدوى كل هذا؟

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

وكان المضيق مفتوحا من قبل؟ قد توافق إيران أيضا على شروط أكثر صرامة، مثل تخصيص ما يصل إلى 300 كيلوغرام من اليورانيوم بنسبة تصل إلى 3.67 في المئة، سيحول الكثيرون: "يا ليت"، لكنهم متابعي الأعداء وتكوين رأي، على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، واحتمالية تجديدها خلال أسبوعين، فإنه من الممكن رصد بعض الإنجازات والنتائج الهامة، سواء على أرض المعركة، أو فيما يتعلق بالأهداف المحددة مسبقا، أو على صعيد العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

### رونين بيرغمان

في حرب يفودها زعيمان بغيران الأهداف والإنجازات، بل والحقائق أيضا دون تردد، يصعب على السراي العام متابعة الأعداء وتكوين رأي، على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، واحتمالية تجديدها خلال أسبوعين، فإنه من الممكن رصد بعض الإنجازات والنتائج الهامة، سواء على أرض المعركة، أو فيما يتعلق بالأهداف المحددة مسبقا، أو على صعيد العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

كانت الساعات الأربع والعشرون الأخيرة من اندثار ترامب بمثابة سباق محموم ومثير للعصب للعديد من المشاركين في محاولة لمنع أي تحرك أمريكي أوسع، نظرة من وراء كواليس المفاوضات التي تُوّجت باتفاق ريفية استوائي، مطلة على تفاصيل لتفاسق وقف إطلاق النار المُوقَّعت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة، لوقوع Ynet. بعد حوالي نصف ساعة، نُشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تفاصيل الاتفاق مع إيران والولايات المتحدة، حيث صرح أن حرب الولايات المتحدة، هي جبهة إسرائيل-حزب الله-لبنان.

## أسعار النفط تعود إلى الارتفاع بعد هبوط كبير مع استمرار مخاطر الإمدادات من الشرق الأوسط

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس بعد هبوط كبير وسقط مستثمرون من استمرار القيود المفروضة على تدفقات الطاقة عبر مضيق هرمز في ظل وقف إطلاق نار هش انفقت الولايات المتحدة وإيران أن يستمر أسبوعين.

وبحلول الساعة 1449 بتوقيت غرينتش، صعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 4.41 دولار، أو 4.7 في المئة، إلى 99.14 دولار للبرميل، وفتحت عقود خام الشرق الأوسط (غرب تكساس الوسيط) 7.57 دولار، أو ثمانية في المئة، إلى

99.15 دولار للبرميل. وانخفض سعرا الخامين القياسيين إلى ما دون 100 دولار للبرميل في الجلسة السابقة وسجل خام غرب تكساس الوسيط أكبر انخفاض منذ أبريل/نيسان 2020 وسط تفاؤل بأن تؤدي الهدنة إلى فتح المضيق.

غير أن محللين أشاروا إلى أن المتعاملين مترددون في استبعاد علاوة المخاطر الجيوسياسية بشكل كامل في ظل غياب الوضوح بشأن ما قد تعنيه المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران لتدفقات النفط.

وتوقعت فاندانا هاري، مؤسسة شركة «فاندا إنسايتس» المتخصصة في تحليلات سوق النفط، استمرار تقلبات الأسعار قائلة: «تبدو الفرص ضئيلة أمام إعادة فتح المضيق بشكل فعلي قريباً». وأضافت: «يبدو أن سوق العقود الآجلة تعاني من خلل ما... (والأهم من المفترض أن تعود الأسعار الآن إلى مستويات ما قبل وقف إطلاق النار)».

وقالت شركات الشحن أمس الأول إنها بحاجة إلى مزيد من الوضوح بشأن شروط وقف إطلاق النار قبل استئناف المرور عبر مضيق هرمز، وذكر مصدر في قطاع النفط أن منشآت النفط في المنطقة لا تزال مهددة.

## الاقتصاد الإيراني يتلقى ضربة إضافية جراء الحرب



لوحة بأسعار صرف العملات في متجر صرافة في طهران

باريس - أ ف ب: قبل بدء الحرب، كانت نسبة التضخم في إيران تقارب 50 في المئة، ما أثار احتجاجات واسعة النطاق جراء الوضع الاقتصادي في البلاد. والآن، بعد أكثر من خمسة أسابيع من الصراع، تفاقمت هذه الأزمة وتدهورت الأحوال المعيشية.

وبالإضافة إلى المخاوف اليومية من الهجمات، تمثل الأثر المباشر للحرب في موجة غلاء تصاعدية طالت كل شيء، من السلع الأساسية كالغذاء والدواء ومخاضات الأطفال، وصولاً إلى الوجبات السريعة في مقاهي المدينة.

وتحدث أمير، وهو إيراني يبلغ 40 عاماً من ضواحي طهران، لوكالة فرانس برس عن ارتفاع سعر نوع الخبز الذي يشتريه عادة فجأة من 700 ألف ريال إلى مليون ريال (حوالي 0.75 دولار).

كما اضطر أحد أصدقائه لدفع 180 مليون ريال مقابل حبة دواء لعلاج السرطان كان سعرها حوالي ثلاثة ملايين ريال قبل الحرب التي أشعلتها الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على البلاد في 28 شباط/فبراير. وأضاف: «يجب عليهم شراء حبة كل 20 يوماً».

وقال كافي، وهو فنان في طهران، إن مقهى دويار الشهر في وسط العاصمة «رفع الأسعار بنسبة 25% على كل الأصناف في يوم واحد».

وحتى في شمال غرب إيران الذي عادة ما يكون غارقاً بالواردات من تركيا المجاورة «أصبح سعر بعض المنتجات ثلاث مرات سعرها المعتاد»، كما قالت امرأة تبلغ 50 عاماً لفرانس برس.

وفي إشارة إلى التضخم الجامح، أصدر البنك المركزي ورقة نقدية جديدة بقيمة عشرة ملايين ريال في منتصف

آذار/مارس، وهي أحدث وأكبر فئة نقدية متداولة، وقبل شهر من ذلك، أصدر البنك ورقة نقدية بقيمة خمسة ملايين ريال، في خطوة عكست الانخفاض الحاد في قيمة العملة التي تسجل تراجعاً منذ الحرب السابقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل في حزيران/يونيو الماضي.

وفيما يزيد ارتفاع الأسعار من الضغط على السكان، وجد العديد من الإيرانيين أنفسهم عاطلين عن العمل. فقد تسببت الحرب في توقف العديد من الشركات عن العمل وإغلاق أبوابها، ما ترك الموظفين في حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانوا سيحصلون على رواتبهم أم لا.

كذلك، قيدت الأسواق في أنحاء البلاد ساعات عملها، في حين سرحت شركات بناء العمال بشكل جماعي، وكثر منهم مهاجرون من أفغانستان.

وقال فيض الله عرب، وهو رسام عاطل عن العمل يبلغ 23 عاماً لوكالة فرانس برس لدى عودته إلى أفغانستان نهاية الأسبوع الماضي من طهران «عندما بدأت الحرب، أصبحت فرص العمل نادرة وتوقفت أعمال البناء».

وأضاف مواطنه واليجان أكبري البالغ 42 عاماً: «لقد سافر أصحاب العمل إلى الخارج وتوقفت الأعمال التجارية»، كما عانى كل من يعتمد على الإنترنت أو يدير أعمال التجارة الإلكترونية انقطاع الاتصالات لأكثر من خمسة أسابيع.

وقالت امرأة تبلغ 35 عاماً وتعمل في مجال التمويل في مدينة أصفهان لوكالة فرانس برس الأسبوع الماضي «أنا خائفة جداً بشأن مستقبلنا، خصوصاً من الناحية الاقتصادية... الأمور كارثية في الوقت الراهن».

ومن المرجح أن يكون للغارات الجوية على صناعات الصلب

الإيرانية التي تُعد حيوية لمجموعة كاملة من الصناعات، وكذلك المنشآت البترولية والكيماوية والجسور والطرق، تأثير طويل الأمد على الاقتصاد الوطني.

وقال عدنان مزارى، وهو مسؤول كبير سابق في «صندوق النقد الدولي»، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، لوكالة فرانس برس، إن الخصاص في الوقود الإيراني منذ الحرب سيكون أيضاً مصدراً رئيسياً للقلق.

وأضاف: «قبل اندلاع هذه الحرب بين إسرائيل والولايات المتحدة وإيران، كان النظام المصرفي في وضع صعب، وكان هشاً عموماً».

وأشار إلى إن القطاع المصرفي سيتعرض لمزيد من الضربات جراء الحرب، بسبب عدم قدرة المستهلكين والشركات على سداد القروض.

وأضرت قيود على أجهزة الصراف الآلي خلال الحرب لمنع عمليات السحب الجماعي، لكن البطاقات والخدمات المصرفية عبر الإنترنت كانت تجري بشكل طبيعي معظم فترة الصراع.

وكانت أحدث حالات إفلاس مصرفي تتعلق ببنك «آينده»، أحد أكبر المصارف الخاصة في البلاد، والذي انهار نهاية العام الماضي تحت وطأة القروض المتعثرة والخسائر التي تعادل 5.2 مليار دولار.

ورأى مزارى أن هناك حاجة إلى المزيد من عمليات الإفلاس، ما سيضطر البنك المركزي لطباعة النقود للقيام بذلك لكنه أضاف: «بالطبع، سيؤدي ذلك إلى زيادة المعروض النقدي، ما سيؤدي مجدداً إلى ارتفاع التضخم».

وبلغ معدل التضخم السنوي في إيران 47.5% في شباط/فبراير، وفقاً لوكالة الإحصاء الإيرانية.

## حقل أفروديت القبرصي يوقع اتفاقاً لتوريد الغاز الطبيعي إلى مصر لمدة 15 عاماً

القدس - رويترز: قالت شركة «نيوميد إنرجي» الإسرائيلية الشريكة في حقل أفروديت البحري القبرصي أمس الخميس إن الحقل وقع اتفاقاً لمدة 15 عاماً لبيع الغاز الطبيعي إلى الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس)». وأضافت الشركة أن مذكرة شروط ملزمة جرى توقيعها لبيع جميع كميات الغاز الطبيعي القابلة للاستخراج من حقل أفروديت إلى «إيغاس»، وأضافت أن مدة الاتفاق يمكن تمديدتها لخمس سنوات إضافية.

وفي الشهر الماضي، وقعت مصر وقبرص اتفاقاً إطارياً للتعاون في مجال الغاز. وقال المتحدث باسم الرئاسة القبرصية آنذاك إن الاتفاق غير الملزم سيشكل أساساً يمكن للبلدين أن يتفاوضا على أساسه بشأن المزيد من الاتفاقات لاستغلال احتياطيات قبرص.

وأضاف مسؤول حكومي قبرصي آخر أن الاتفاق سيسمح للبلدين بالتفاوض على بيع الغاز الطبيعي إلى مصر أو إلى الشركات المملوكة للدولة في مصر من حقلَي كرونوس وأفروديت البحريين التابعين لقبرص، ويقول مسؤولون قبرصيون إنهم ربما في وضع يسمح لهم ببدء استخراج الغاز من حقل كرونوس في عام 2027 أو 2028، وتعاني مصر من التداعيات غير المباشرة لحرب إيران، ولا سيما في قطاع الطاقة، إذ إنها تعتمد على الوقود المستورد. وارتفعت التكاليف بشكل كبير مع تعطل إنتاج النفط والغاز من منطقة الخليج.

## مستثمرون راهنوا بـ950 مليون دولار على انخفاض أسعار النفط قبل ساعات من الاتفاق بين أمريكا وإيران

لندن - رويترز: راهن مستثمرون بمبلغ يقارب 950 مليون دولار على انخفاض أسعار النفط قبل ساعات فقط من إعلان الولايات المتحدة وإيران وقف إطلاق النار، في أحدث رهان كبير على اتجاه أكثر السلع تداولاً في العالم قبيل إعلان سياسي مهم من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأظهرت بيانات من مجموعة بورصات لندن أن المستثمرين باعوا يوم الثلاثاء الماضي ما مجموعه 8600 عقد من العقود الآجلة لخام برنت وغرب تكساس الوسيط الأمريكي عند الساعة 1945 بتوقيت جرينتش. وبحلول الساعة 2230 تقريباً بتوقيت غرينتش من اليوم نفسه، تراجع ترامب عن تهديده بتدمير «حصارة باكملها» وأعلن عن وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين مع إيران، مما أدى إلى تراجع العقود الآجلة للخام بنحو 15 في المئة إلى أقل من 100 دولار للبرميل في مستهل جلسة التداول الرسمية اليوم.

ويأتي هذا الرهان على غرار تحركات مماثلة في 23 مارس/آذار، عندما باع مستثمرون عقوداً آجلة للنفط بقيمة 500 مليون دولار قبل 15 دقيقة فقط من إعلان ترامب إرجاء شن هجمات على البنية التحتية للطاقة في إيران، مما أربك الأسواق وأدى إلى انخفاض سعر الخام 15 في المئة. وفي معاملات يوم الثلاثاء، الذي تم التوصل فيه إلى الاتفاق، جرى تداول نحو 6200 عقد من العقود الآجلة لخام برنت عند الساعة 1945 بتوقيت غرينتش، أي نحو واحد في المئة، من إجمالي حجم التداول في جلسة التداول العادية، بينما جرى تداول نحو 2400 عقد من العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في الوقت نفسه، وهو ما يعادل أيضاً نحو واحد في المئة من حجم التداول العادي في ذلك اليوم.

## ليبيا تعلن عن 3 اكتشافات نفط وغاز جديدة بالتعاون مع شركات من إيطاليا وإسبانيا والجزائر

طرابلس - رويترز: أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا يوم الأربعاء عن ثلاثة اكتشافات جديدة للنفط والغاز بالتعاون مع شركات طاقة كبرى من إيطاليا وإسبانيا والجزائر. وقالت المؤسسة في بيان إن الاكتشاف الأول يقع في حوض غدامس النقطي، وجاء بالتعاون مع وحدة تابعة لشركة الطاقة الجزائرية الحكومية «سونوإتراك»، ويبلغ معدل الإنتاج فيه 13 مليون قدم مكعب من الغاز و327 برميلاً من المكثفات يومياً.

ويقع حوض غدامس في شمال غرب ليبيا، بالقرب من الحدود مع الجزائر. أما الاكتشاف الثاني للغاز فقد جاء بالتعاون مع شركة إيني شمال أفريقيا، الإيطالية، حيث أظهر اختباراً منفصلاً معدلات تدفق تبلغ 14 مليون قدم مكعب و24 مليون قدم مكعب. ويقع الاكتشاف في المنطقة المغفورة في غرب ليبيا على بعد نحو 95 كيلومتراً من الساحل. وحققت المؤسسة الوطنية كذلك اكتشافاً مع شركة «ريساس».

الفرع الليبي لشركة «رييسول» الإسبانية، في آبار استكشافية في حوض مرزوق، على بعد 800 كيلومتر تقريباً جنوب طرابلس. وأقادت الشركة بان الاختبارات التي أجريت بعد الحفر أظهرت معدل إنتاج 763 برميلاً.

من المعدل إنتاج 763 برميلاً ويعتمد الاقتصاد الليبي على النفط في أكثر من 95 في المئة من ناتجه الاقتصادي.

## المكسيك تدرس التفسير الهيدروليكي للحد من الاعتماد على الغاز الأمريكي

مكسيكو سيتي - أ ب: أعلنت الرئيسة المكسيكية، كلوديا شينباوم، يوم الأربعاء عن خطط للاستفادة من واسب الغاز الطبيعي غير التقليدية في محاولة لتخفيض اعتماد بلادها، وهي أكبر مصدر للغاز الأمريكي، على الطاقة الأجنبية في وقت تعطل فيه الحرب الإيرانية أسواق الطاقة العالمية. غير أن شينباوم - وهي عالة وخبيرة في المناج - تحذرت بشكل واضح مصطلح التفسير الهيدروليكي وهي طريقة حفر تستخدم لاستخراج النفط والغاز الطبيعي من الصخور العميقة تحت الأرض باستخدام سائل عالي الضغط.

وبدلاً من ذلك، صاغت المبادرة باعتبارها مسعى للاستخراج «المستدام»، مؤكدة على أنه سيتم تقليل التأثيرات البيئية إلى أقصى حد ممكن.

وتعد الجوى الفنية لـ «التفسير الهيدروليكي المستدام» موضوع نقاش كبيراً بين علماء البيئة وخبراء الطاقة، لكن شينباوم قالت إن لجنة فنية ستقضي شهرين في تقييم الطرق الأقل ضرراً، مثل استخدام المياه غير الصالحة للشرب وتقليل الإضافات الكيميائية، وأضافت أن اللجنة ستقوم أيضاً بتقييم التكاليف المحتملة لمعاملات التخفيف هذه.

## صندوق النقد قد يقدم 50 مليار دولار للاقتصادات المتضررة من حرب إيران

واشنطن - أ ف ب: أعلنت كريستالينا غورغيفيا، المدير العام لصندوق النقد الدولي، أمس الخميس أن الصندوق يتوقع تقديم مساعدات مالية عاجلة تصل إلى 50 مليار دولار أمريكي للدول المتضررة من حرب إيران، مع ترجيح استمرار التداعيات الاقتصادية اللازمة على المدى الطويل.

وقالت غورغيفيا في بيان «بالنظر إلى دعايات حرب الشرق الأوسط، نتوقع أن يرتفع الطلب على دعم صندوق النقد الدولي لميزان المدفوعات على المدى القريب إلى ما بين 20 و50 مليار دولار أمريكي، مع ترجيح الحد الأدنى في حال صوم وقف إطلاق النار».

وأضافت أن اندماج الأمن الغذائي الناتج من اضطرابات النقل وسلاسل الإمداد بسبب الحرب من المتوقع أن يؤثر على ما لا يقل عن 45 مليون شخص. وأشارت إلى أنه «حتى في أفضل الأحوال، لن يكون هناك عودة سلسة إلى الوضع السابق».

وجاء بيان رئيسة الصندوق مع بدء اجتماعات الربع السنوية التي يستضيفها صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن وتجمع كبار صانعي السياسات الاقتصادية والمالية من جميع أنحاء العالم. ويعتزم «صندوق النقد الدولي» تقليص توقعاته للنمو العالمي لعام 2026 بالنظر إلى تأثيرات الأزمة.

وقالت غورغيفيا إنه حتى في «السيناريو الأكثر تفاؤلاً» للصندوق، فإن تضرر البنى التحتية وانقطاع الإمدادات وفقدان ثقة السوق هي من بين «آثار سلبية» أخرى تعنى أن النمو سيكون أقل من المتوقع.

كما يتوقع أن يرتفع الصندوق توقعاته لمعدل التضخم العالمي الرئيسي بسبب صدمات أسعار النفط وسلاسل التوريد المرتبطة بالحرب. واجتمع مدير «صندوق النقد الدولي» والبنك الدولي» و«برنامج الأغذية العالمي» أمس الأول في واشنطن لمناقشة الآثار الاقتصادية والأمنية الغذائية للحرب.

وجاء في بيان مشترك صدر عقب الاجتماع «إن الارتفاع الحاد في أسعار النفط والغاز والاسمدة إلى جانب اختناقات النقل، سيؤدي حتماً إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية واندماج الأمن الغذائي».

## تراجع مؤشرات معظم بورصات الخليج وسط قلق متزايد من هشاشة هدنة إيران

دبي - رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الخميس مع تعرض هدنة إقليمية هشّة لضغوط على ما يبدو، مما أثار قلق المستثمرين وأعاد إحياء المخاوف من استمرار المخاطر الجيوسياسية المتعلقة بالتضخم على الأمد الطويل.

وقال مصدر من قطاع النفط أن إيران استهدفت أيضاً بنية تحتية نفطية في دول الخليج المجاورة، كان من بينها خط أنابيب تستخدمه السعودية طريقاً بديلاً عن مضيق هرمز. وأبلغت الكويت والبحرين والإمارات عن تعرضها لغارات بصواريخ وطائرات مسيرة.

وانخفض مؤشر دبي 1.5 في المئة، بعدما ارتفع بأكثر من ستة في المئة أمس الأول، متأثراً بتراجع سهم «عمار» العقارية 3.9 في المئة وهبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 3.3 في المئة. وصعد سهم «العربية للطيران» للرحلات منخفضة التكلفة 1.8 في المئة.

ونزل مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة مع تراجع سهم «الدار» العقارية 3.2 في المئة. وقال دانيال تقي الدين، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لمجموعة «سكاي لينكس كابيتال»، إن احتمالات الارتفاع لا تزال قائمة رغم انخسار العقاول الأولى شريطة أن تستقر الأوضاع الجيوسياسية بشكل أكبر وتصبح التوقعات أكثر وضوحاً.

وقلص المؤشر القطري خسائر بخفض 0.2 في المئة فقط مع تراجع سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنك في الخليج، بنسبة 0.3 في المئة. واستقر المؤشر السعودي دون تغيير، وارتفع سهم «أرامكو السعودية» الصاعدة للنفط 0.8 في المئة.

وتتميز الملكة عن جيرانها في المنطقة بأنها تستطيع تصدير النفط عبر طرق بديلة. وأظهر تحليل أجرته رويترز أن السعودية استغادت من ارتفاع أسعار النفط مع زيادة عائدات النفط المقدره لشهر مارس/آذار مقارنة بالعام السابق، في حين خسرت الدول التي لا تمتلك طرقاً بديلة لمبيعات الدولارات.

## خطة تونسية لربط دول الساحل الأفريقي بأوروبا بالتنسيق مع ليبيا عبر موانئ البلدين المتوسطة

تونس - الأناضول: عاد الحديث في تونس مجدداً عن مشروع معبر بري قاري يربط دول الساحل الأفريقي بموانئ الضفة الجنوبية للبحر المتوسط في اتجاه أوروبا، وذلك بالتنسيق مع ليبيا، في خطوة تستهدف تعزيز المبادلات التجارية والانفتاح على العمق الأفريقي.

ويأتي إحياء هذا المشروع في ظل توجه تونس متزايد لتنويع الشركاء الاقتصاديين وتقليص الاعتماد على الأسواق التقليدية، عبر تعزيز الحضور في أفريقيا جنوب الصحراء، خاصة مع ما توفره هذه الأسواق من فرص نمو واعدة وتكامل اقتصادي إقليمي.

وهذا المعبر يُعدّ مشروعاً إستراتيجياً يهدف إلى ربط موانئ تونس وليبيا على البحر المتوسط بدول أفريقيا جنوب الصحراء، بما يتيح لتلك الدول منفذاً مباشراً نحو الأسواق الأوروبية، كبديل عن المسارات البحرية الطويلة، والتي تستغرق وقتاً أطول وتكلفة أعلى.

وجاء طرح هذا المشروع في سياق نقاشات اقتصادية شهدتها منتدى أصحاب الأعمال التونسي-النيجيري، الذي احتضنه مركز النهوض بالصادرات، بحضور مسؤولين من البلدين، وفق بيان لوزارة التجارة وتنمية الصادرات في 1 أبريل/نيسان الجاري.

وخلال المنتدى، قال وزير التجارة سمير عبيد «إن التوجه إلى بلدان جنوب الصحراء يعتبر تحدياً إستراتيجياً لتطوير المبادلات التجارية».

وأضاف: «لذلك انطلقت تونس في إعداد مشروع المعبر البري القاري، بالتنسيق مع الجانب الليبي، والذي ستكون نقطة انطلاقه من معبر رأس جدير الحدودي وصولاً إلى البلدان الأفريقية جنوب الصحراء في النيجر والتشاد ومالي وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى».

وأوضح أن «المشروع سيساهم في التخفيف من الكلفة والدة الزمنية للتصدير، والصعوبات المرتبطة بالنقل واللوجستيا، كما سيساهم في تحقيق الاندماج الأفريقي».

وعكس هذا الشروع توجهها مشتركا بين تونس وليبيا لتطوير الربط البري مع العمق الأفريقي، وفق عبيد.

وفي السياق نفسه اعتبر أنيس الجزيري، رئيس «مجلس الأعمال التونسي-الأفريقي» أن «المشروع يعد إستراتيجياً لتونس ولشمال أفريقيا، لأنه سيربطها بسوق أفريقية واعدة تضم أكثر من 500 مليون نسمة».

وأضاف الجزيري أن هذا المشروع سيختصر المسافة والوقت والكلفة.. وأوضح أن المشروع سيختصر زمن نقل البضائع من شهرين إلى نحو أسبوع فقط. وأشار الجزيري إلى أن «البنك الأفريقي للتنمية ومؤسسات مالية أخرى بصدد دراسة هذا المشروع الضخم بهدف تمويله».

ولفت إلى أن أوروبا مهتمة جداً بالمشروع «لأنه سيُمكنها من النفاذ إلى عديد البلدان عن طريق تونس لتصدير بضائعها».

وقال نائب رئيس لجنة التخطيط الإستراتيجي والنقل في البرلمان التونسي، ثامر مزهوب، أن المشروع قديم وكان معلقاً في انتظار موافقة السلطات الليبية التي وافقت مؤخراً.

وأضاف المشروع مطرح منذ عام 2007، والمشكلة التي تعترضه هو هشاشة الوضع الأمني في دول الصحراء، بما فيها ليبيا في الوقت الحالي».

ووفق أرقام نشرتها وزارة التجارة وتنمية الصادرات التونسية في فبراير/شباط الماضي، سجلت المبادلات التجارية بين تونس ودول أفريقيا جنوب الصحراء فائضاً بقيمة 802.5 مليون دينار تونسي (الدولار يعادل نحو 2.92 دينار تونسي) عام 2025.

## أصول صندوق «مبادلة» السيادي في أبوظبي تقفز إلى 385 مليار دولار بفضل قوة أداء استثماراته

بنغالور/أبوظبي - رويترز: قالت شركة «مبادلة» للاستثمار، أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، أمس الخميس إن قيمة الأصول التي تديرها قفزت 17 في المئة إلى 385 مليار دولار في 2025.

وارجعت الشركة، التي تتخذ من أبوظبي مقراً، سبب نموها في العام الماضي إلى الأداء القوي لمحففظها الاستثمارية في الإمارات. وقال خلدون خليفة المبارك العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمجموعة في بيان «واصلنا خلال عام 2025، تسريع وتيرة عملنا... من خلال تطوير شركات وطنية رائدة وتعزيز القطاعات الأساسية وتوسيع القدرات والأدوات الاستثمارية الداعمة للنمو المستقبلي»، وقالت الشركة في بيان إنها وظفت استثمارات حجمها 143 مليار درهم (39 مليار دولار) خلال العام وحققت عوائد استثمارية 138 مليار درهم (38 مليار دولار) بزيادة 27 في المئة على أساس سنوي.

وشكلت الاستثمارات في الولايات المتحدة 44 في المئة من محفظة «مبادلة» العام الماضي، وهي أكبر نسبة على مستوى العالم.

وتستهدف «مبادلة» استكشاف الفرص في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات لأنها تعد هذين القطاعين مصدرًا رئيسيًا للنمو الصناعي ودليلاً للاستثمارات المستقبلية. وقد وسعت محفظتها التكنولوجية في السنوات القليلة الماضية وشكلت الاستثمارات الخاصة للشركات تعمل في مجالات أشباه الموصلات ومراكز البيانات والبنية التحتية للذكاء الاصطناعي. وزادت في الآونة الأخيرة حصتها في «الدار» العقارية، كبرى شركات التطوير العقاري في أبوظبي.

وشكلت الاستثمارات الخاصة العام الماضي 42 في المئة من محفظتها حسب فئة الأصول، بينما شكلت الاستثمارات العامة 20 في المئة، والعقارات والبنية التحتية 17 في المئة.



## دوري أبطال أوروبا أتلتيكو مدريد يردّ اعتباره من برشلونة ويهزمه في أرضه... وسان جيرمان يغلب ليفربول



جمال نجم برشلونة تعرض لرقابة لصيقة من نورماند مدافع أتلتيكو

■ عواصم - أ ف ب: ردّ أتلتيكو مدريد اعتباره من برشلونة المنقوص عددياً وتغلب عليه في ملعب "كامب نو" 2-0، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، واضعاً قدماً في نصف النهائي كما فعل سان جيرمان حامل اللقب بفوزه على ليفربول 2-0.

وبعدما فاز عليه في مباراتين متتاليتين في الدوري وقبلها الكأس، شدّ أتلتيكو من برشلونة بفوز يضعه على مقربة من نصف النهائي بهدف خوليان ألفاريز (45) والبيدلي الكسندر سورلوث (70)، في مباراة طرد فيها لاعب الفريق الكاتالوني باو كوبيارسي (44). وانتهت سلسلة مباريات برشلونة بدون هزيمة عند تسع مباريات (8 انتصارات وتعادل) في مختلف المسابقات، في حين استعاد أتلتيكو نغمة الانتصارات بعد السقوط أمام برشلونة بالذات قبل أربعة أيام، وقبلها خسارتين أمام ريال مدريد في الدوري وتوتنهام الإنكليزي في دوري الأبطال. ويلتقي الفريقان للمرة السادسة منذ مطلع كانون الأول/ديسمبر، في 14 الشهر الحالي، بعدما يلعب أتلتيكو مع إشبيلية وبرشلونة مع إشبيلية.

وعلى ملعب "كامب نو"، أرسل ماركو س راشغورد التهديد الأول لرمي الضيوف، بتسديدة من داخل المنطقة قريبة من القائم الأيسر (14). قبل أن يسجل هدفاً لم يُحتسب بداعي التسلل (18). وبعد نصف ساعة، اضطر المدرب دييغو

سيميويني إلى استبدال المدافع دافيد هانتيكو بسبب الإصابة، وأشرك مارك بوبيل بدلاً منه (31). وسرعان ما شهدت المباراة منعطفاً كبيراً، حين تلقى برشلونة ضربة كبيرة بطلد كوبيارسي ببطاقة حمراء مباشرة، إثر عرقلة جوليانو سيميويني أمام منطقة الجزاء (44). ومن الخطأ عينه، سجّل ألفاريز هدف التقدم من ركلة حرة مباشرة بتسديدة منقطة (45). وقبل نهاية الشوط، تلقى البيدلي بوبيل بطاقة صفراء ستجرمه خوض لقاء الإياب، ويهدف استعادة التوازن، أشرك المدرب هانزي فليك لاعبي الوسط غافي وفيرمين لوبيز بدلاً من بيدري والمهاجم روبرت ليفاندوسكي (46). وكاد راشغورد يفعلها من ركلة حرة مباشرة، أبعدها الحارس خوان موسو (53). وفي حين لم يصنع غافي وفيرمين الفارق لبرشلونة، قدم البيدلي سورلوث العكس، حين تابع عرضية ماتيو روجيري في الرمي بعد عشر دقائق من دخوله (70).

وفي باريس، بدى فريق العاصمة الفرنسية بانتصاره للثلاثي ديزيري دوي (11) وخفيتشا كفاتسيخليا (65) صاحب الهدفين في مباراة تسببها فريق المدرب لويس إنريكي بشكل شبه كامل. وتقام مباراة الإياب على ملعب "أنفيلد" في ليفربول الثلاثاء المقبل، على أن يواجه المتاهل بينهما في نصف النهائي، المتاهل بين بايرن ميونخ وريال مدريد، علماً أن الأول انتصر ذهاباً خارج أرضه 1-2 في القائم الأمين (87).

### مدرب برشلونة يطالب بتوضيحات بعد عدم احتساب لسة يد أمام أتلتيكو

■ برشلونة - أ ف ب: طالب مدرب برشلونة هانزي فليك، بتوضيحات بعد عدم احتساب لسة يد على مدافع أتلتيكو مدريد مارك بوبيل خلال ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الذي حسمه فريق العاصمة 2-0 على ملعب "كامب نو".

وأوقف بوبيل الكرة بيده بشكل واضح داخل منطقة الجزاء بعدما تلقاها من زميله الحارس خوان موسو على إثر ركلة مرمي في الدقيقة 55. ولم يشر الحكم إلى أي مخالفة، ما أثار غضب لاعبي برشلونة وأعضاء جهازه الفني. وقال فليك: "لا أستطيع تصديق ما حدث! الحارس نفذ الكرة، واللاعب أوقف الكرة بيده، ثم تم استئناف اللعب. بالنسبة لي هذه بطاقة حمراء، ربما إنذار ثان، وبالتالي طرد، وركلة جزاء. كان من الممكن أن يغيّر ذلك مجرى المباراة بالكامل".

وأبدى المدرب الألماني الذي لا يرغب عادة في خوض سجلات تحكيمية، أسفه لعدم تدخل "الفار" في هذه اللقطة، رغم أنه تدخل لطر مدافع برشلونة الشاب باو كوبيارسي بشكل منطقي في نهاية الشوط الأول. وأضاف: "على حكم الفيديو أن ينادي الحكم ويقول له: حسناً، يجب أن تراجع هذه اللقطة، كما فعلوا في وقت سابق. لم اتحدث إلى الحكم، ومن الأفضل ألا أفعل. هذا ليس عادلاً". ويُقارن العديد من المراقبين لقطة بوبيل بحالة مشابهة شهدها دوري الأبطال في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 خلال مباراة أستون فيلا وكولب بروج والتي احتسبت حينها ركلة جزاء لمصلحة الفريق البلجيكي.

### مدرب ليفربول يقر بأن فريقه كان في «وضعية صمود» خلال الهزيمة!

■ باريس - أ ف ب: أقر مدرب ليفربول أرنه سلوت بأن فريقه تلقى هزيمة مستحقة أمام باريس سان جيرمان في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، مدافعاً في الوقت عينه عن قراره اللب بثلاثة مدافعين في العمق، ومؤكداً أن فريقه ما زال يملك الأمل قبل مباراة الإياب.

وقال سلوت بعد خسارة فريقه 0-2 في العاصمة الفرنسية: "كان سان جيرمان الفريق الأفضل بفارق كبير، وكان بإمكانه تسجيل أكثر من هدفين، لكن الأمر الإيجابي هو أن لاعبي ليفربول أظهروا روحاً قتالية وواصلوا القتال". في مباراة استحوذ فيها أصحاب الأرض على 80% من الكرة وسدّدوا 18 كرة على الرمي مقابل ثلاث لقط للضيوف. وأضاف سلوت الذي حقق فريقه فوزاً واحداً فقط في مبارياته الست الأخيرة: "بالطبع اعتقد دائماً أنه يمكن تقديم أداء أفضل، لكننا كنا في وضعية صمود لفترات طويلة من المباراة، وربما تكون أيضاً في وضعية البقاء خلال هذه المرحلة من الموسم". وتابع: "الأمر صعب جداً أمام هذا الفريق. كان سان جيرمان الأفضل، لكننا لم نستسلم، ولهذا ما زالت لدينا فرصة في هذه المرحلة. الآن نستعيدنا إلى أنفيلد، وبين المباراتين لدينا أيضاً مباراة مهمة جداً ضد فولهام".

واختار سلوت إشراك جو غوميز كقلب دفاع ثالث إلى جانب إبراهيم كوناتي وفيرجيل فان دايك، فيما جلس المصري محمد صلاح على مقاعد البدلاء ولم يشارك إطلاقاً، على عكس الكسندر أيزاك الذي دخل بديلاً في الدقائق الأخيرة.

■ باريس - أ ف ب: أقر مدرب ليفربول أرنه سلوت بأن فريقه تلقى هزيمة مستحقة أمام باريس سان جيرمان في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، مدافعاً في الوقت عينه عن قراره اللب بثلاثة مدافعين في العمق، ومؤكداً أن فريقه ما زال يملك الأمل قبل مباراة الإياب.

وقال سلوت بعد خسارة فريقه 0-2 في العاصمة الفرنسية: "كان سان جيرمان الفريق الأفضل بفارق كبير، وكان بإمكانه تسجيل أكثر من هدفين، لكن الأمر الإيجابي هو أن لاعبي ليفربول أظهروا روحاً قتالية وواصلوا القتال". في مباراة استحوذ فيها أصحاب الأرض على 80% من الكرة وسدّدوا 18 كرة على الرمي مقابل ثلاث لقط للضيوف. وأضاف سلوت الذي حقق فريقه فوزاً واحداً فقط في مبارياته الست الأخيرة: "بالطبع اعتقد دائماً أنه يمكن تقديم أداء أفضل، لكننا كنا في وضعية صمود لفترات طويلة من المباراة، وربما تكون أيضاً في وضعية البقاء خلال هذه المرحلة من الموسم". وتابع: "الأمر صعب جداً أمام هذا الفريق. كان سان جيرمان الأفضل، لكننا لم نستسلم، ولهذا ما زالت لدينا فرصة في هذه المرحلة. الآن نستعيدنا إلى أنفيلد، وبين المباراتين لدينا أيضاً مباراة مهمة جداً ضد فولهام".

واختار سلوت إشراك جو غوميز كقلب دفاع ثالث إلى جانب إبراهيم كوناتي وفيرجيل فان دايك، فيما جلس المصري محمد صلاح على مقاعد البدلاء ولم يشارك إطلاقاً، على عكس الكسندر أيزاك الذي دخل بديلاً في الدقائق الأخيرة.



سلوت مدرب ليفربول يروح تحت ضغط هائلة

جديد وأن نمضي قدماً. وأضاف: "يجب أن نعود بقوة، ما زالت أمامنا أربع سنوات حتى كأس العالم المقبلة، وخلال هذه الفترة هناك بطولات كبيرة مثل بطولة أوروبا ودوري الأمم". وتابع: "قبل التفكير في كأس العالم، علينا التركيز على هذه البطولات الكبرى التي ستقام في المرحلة المقبلة، والبدء فوراً في بناء مرحلة جديدة بقوة وثقة".

وَأدى فشل إيطاليا في بلوغ البطولة، إلى ادعاءات كبيرة داخل الاتحاد الإيطالي، إذ قدم رئيس الاتحاد غرابييلو غرافينا استقالته تحت ضغط سياسية، كما استقال الحارس السابق جانلويجي بوفون من منصبه كرئيس للعبة. كذلك، غادر جينارو غاتوزو منصبه كمدرّب للمنتخب.

وقال دوناروما البالغ 27 عاماً: "علينا أن نبدأ من

في نهائي الملحق الشهر الماضي. وقال دوناروما: "صفتي قائداً للمنتخب، لم أطلب في أي وقت من الاتحاد الإيطالي بيرو واحداً". وأضاف: "ما يفعله المنتخب، كما الحال دائماً وفي كل بطولة، هو تقديم هدية للاعبين الذين يتأهلون للنهايات، هذا كل ما في الأمر. لم يطلب أحد أي شيء من الاتحاد، وكانت مكافأتنا الحقيقية هي التأهل إلى كأس العالم".

■ روما - رويترز: قال جانلويجي دوناروما حارس المنتخب الإيطالي إنه شعر بالاستياء من التقارير التي زعمت مطالبة لاعبي المنتخب بمكافآت مالية مقابل التأهل إلى كأس العالم هذا العام.

وكانت إيطاليا، المتوجة بلقب أربع مرات، غابت عن نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي، عقب خسارتها أمام البوسنة 1-4 بركلات الترجيح

موندِيال 2026  
دوناروما ينهي الجدل: لم نطلب مالا مقابل التأهل لكأس العالم!

### كأس أفريقيا 2027 سبعة لاعبين إريتريين اختفوا بعد مباراة في التصفيات!

رفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل لدواع أمنية. وتقدّر الأمم المتحدة أنه خلال العشرين عاماً الماضية، انشق نحو 80 إريترياً على صلة بكثرة القدم (لاعبون، مدربين، مندوبون) خلال مشاركتهم في مباريات أقيمت خارج البلاد. ويُعدّ نظام الخدمة العسكرية غير المحددة المدة المعمول به في هذا البلد الواقع في شرق إفريقيا والخاضع لحكم أساساً أفريقي منذ الاستقلال عام 1993، أحد الأسباب الرئيسة لهذه الانشقاقات، وكان هؤلاء اللاعبون السبعة من بين 10 لاعبين دوليين يشبهون داخلياً إريترياً جرى استدعاؤهم لهذه المباراة، في حين ينشط اللاعبون الـ14 الآخرون المدرجون ضمن قائمة الـ24 لاعباً المستدعنين لها، في دوريات خارجية.

■ جوهانسبرغ - أ ف ب: قُدم سبعة لاعبين إريتريين بعد خوضهم مباراة في لوبامبا (إسواتيني) ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، بحسب ما أفاد مسؤول في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف). وقال المسؤول، طالباً عدم الكشف عن هويته: "هذه الحادثة لغز، فازت إريتريا على إسواتيني في 31 آذار/مارس في لوبامبا، ولا أحد يعرف على وجه اليقين ما الذي حدث بعد ذلك". وأضاف: "تعتقد أن جميع اللاعبين غادروا إسواتيني متجهين إلى جنوب إفريقيا (حيث كان من المقرر أن تتوقف البعثة قبل العودة عبر مصر، لكن عند وصول الوفد إلى القاهرة، كان سبعة لاعبين في عداد المفقودين". وأفاد أحد أفراد البعثة الجالية الإريترية المقيمة في جنوب إفريقيا، إلى أنه شاهد عدة لاعبين من بين المفقودين في جوهانسبرغ، لكنه

### بنزيمة يقود الهلال إلى انتزاع الوصافة وتقليص الفارق مع النصر



بنزيمة يحتفل بتسجيل ثلاثية الهلال

الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، سجّل بنزيمة الهدف الثالث له والرابع لفريقه، عندما تابع كرة عرضية داخل الرمي (54-45). وفي الشوط الثاني وأصل الهلال ضغطه، وتمكّن من إضافة الخامس إثر هجمة منسقة وصلت للدوسري الذي لعب الكرة إلى يسار كوتسانتي (55). ومن هفوة دفاعية، أضف الهلال السادس، عندما أخطأ المدافع في إرجاع الكرة للحراس، فخطفها بنزيمة ومررها للبدلي ليوناردو ربيدو إلى نقطة في وصافة الثريب بفارق نقطتين عن النصر المتصدر الذي يحلّ ضيفاً على الأخدود، بينما بقي الخلود في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة.

واندفع الهلال للهجوم مع انطلاقة الشوط الأول، ونجح في التسجيل بعد مرور ست دقائق، عندما تلقى العربي كرة على الطرف الأيمن، وتوغّل داخل منطقة الجزاء ولعبها إلى يمين الأرجنتيني خوان بابلو كوتسانتي (7). وبعد دقيقة عزز الهلال تقدمه بهدف ثان، عندما لعب البرازيلي ماركوس ليوناردو (76). ووقع الهلال ربيدو إلى نقطة في وصافة الثريب بفارق نقطتين عن النصر المتصدر الذي يحلّ ضيفاً على الأخدود، بينما بقي الخلود في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة.

واندفع الهلال للهجوم مع انطلاقة الشوط الأول، ونجح في التسجيل بعد مرور ست دقائق، عندما تلقى العربي كرة على الطرف الأيمن، وتوغّل داخل منطقة الجزاء ولعبها إلى يمين الأرجنتيني خوان بابلو كوتسانتي (7). وبعد دقيقة عزز الهلال تقدمه بهدف ثان، عندما لعب البرازيلي ماركوس ليوناردو (76). ووقع الهلال ربيدو إلى نقطة في وصافة الثريب بفارق نقطتين عن النصر المتصدر الذي يحلّ ضيفاً على الأخدود، بينما بقي الخلود في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة.

### الدوري السعودي

■ الرياض - أ ف ب: قاد الفرنسي كريم بنزيمة الهلال للاغتراف بالمركز الثاني في الدوري السعودي، بتسجيله ثلاثية (هاتريك) في الانتصار 6-0 على الخلود، في الرياض في مباراة مقدّمة من المرحلة التاسعة والعشرين.

وسجّل أهداف الهلال متعب العربي (7) وبنزيمة (9 و31 و45) وسالم الدوسري (55) والبيدلي البرازيلي ماركوس ليوناردو (76). ووقع الهلال ربيدو إلى نقطة في وصافة الثريب بفارق نقطتين عن النصر المتصدر الذي يحلّ ضيفاً على الأخدود، بينما بقي الخلود في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة.

واندفع الهلال للهجوم مع انطلاقة الشوط الأول، ونجح في التسجيل بعد مرور ست دقائق، عندما تلقى العربي كرة على الطرف الأيمن، وتوغّل داخل منطقة الجزاء ولعبها إلى يمين الأرجنتيني خوان بابلو كوتسانتي (7). وبعد دقيقة عزز الهلال تقدمه بهدف ثان، عندما لعب البرازيلي ماركوس ليوناردو (76). ووقع الهلال ربيدو إلى نقطة في وصافة الثريب بفارق نقطتين عن النصر المتصدر الذي يحلّ ضيفاً على الأخدود، بينما بقي الخلود في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة.

### مونتي كارلو للتنس إنجاز للبرازيلي فونسيكا ببلوغ ربع النهائي

■ باريس - أ ف ب: بلغ الشاب البرازيلي المصاعد جواو فونسيكا ربع نهائي إحدى دورات الماسترز الألف نقطة للمرة الأولى في مسيرته، بعد فوز منقوع على الإيطالي ماتيو بيريتيني 3-6 و2-6، في دورة مونتي كارلو للتنس.

وسيواجه البرازيلي في ربع النهائي، الألماني الكسندر زفيريف المصنّف ثالثاً عالمياً، الذي أطاح بالبلجيكي زيزو بيرير 6-2 و7-7. وقدّم فونسيكا الذي يشارك للمرة الأولى في مونتي كارلو، أداءً رائعاً ليتغلب على منافس كان قد اكتسح الروسي دانييل مديفيدوف 6-0 و6-0 في الدور الثاني. وأصبح اللاعب البالغ 19 عاماً أصغر لاعب يبلغ هذا الدور في مونتي كارلو منذ الإسباني رافاييل نادال والفرنسي

شيء قبل اللقاء، جورج مينديز هو وكيلي، لكنني صاحب القرار. قراره هو أنني أرغب في الاستمرار مع بنفيكا".

رغم هذا التماسك خارج الملعب، يجد بنفيكا نفسه يعاني محلياً، حيث يقبع الفريق حالياً بالمركز الثالث برصيد 66 نقطة بعد 28 مباراة، ويتأخر بنفيكا بفارق سبع نقاط عن المتصدر بورتو، ونقطتين عن سيبوريتينغ لشبونة، الذي يملك مباراةً موحّلة مهمة. واعترف مورينيو بأن أهداف الفريق في الفوز بالألقاب تغيرت بشكل كبير، ففي معرض حديثه عن الدوري، أوضح: "على الصعيد الرياضي، الهدف الممكن هو إنهاء الموسم في المركز الثاني، وذلك يعتمد على نتائج المباريات الأخرى".

### الدوري البرتغالي بنفيكا يؤكد استمرار مورينيو

■ لشبونة - دب: سارع بنفيكا لدحض التكهات المتزايدة حول مستقبل مدربه جوزيه مورينيو، بعد التعادل الخبيث للأمل الذي وجه ضربة قوية لأمالهم في الفوز بلقب الدوري البرتغالي.

أبطال أوروبا مورينيو، التزامهم التام، ليظل المدرب الخضر (63 عاماً) محققاً بمصنبه. ونفى بنفيكا بشكل قاطع أن مدربه الحالي يواجه رعباً وشكاً، وتم وضع مورينيو، الذي يملك سجلاً حافلاً بإنجازات، بما في ذلك ثلاثة ألقاب في الدوري الإنكليزي ولقبين في دوري الأبطال، موضع تساؤل بعد التعادل الخبيث 1/1 أمام كاسا بيا، والذي أبقى فريقه في المركز الثالث بالدوري. ورغم عدم خسارته أي مباراة في الدوري

### بنفيكا يؤكد استمرار مورينيو

البرتغالي هذا الموسم، نفى رئيس النادي، روي كوستا، الإشاعات تماماً، حيث قال: "يملك مورينيو عقداً لعام آخر، وهذه ليست مشكلة في الوقت الحالي"، مشدداً على الوحدة الداخلية القوية، مضيفاً: "نحن على وفاق تام". وتفاقت الضجة المحيطة بمورينيو بسبب تقارير أشارت إلى أن وكيله، جورج مينديز، نصحه بالاستقالة، إلا أن المدرب السابق لريال مدريد وتسلّس استغل مؤتمراً صحفياً مؤخراً ليفي هذه الادعاءات شخصياً. وأوضح مورينيو، الذي أشرف على 39 مباراة خلال فترة تدريبه الحالية لبنفيكا محققاً 23 فوزاً و8 تعادلات، بشكل قاطع أنه هو من يحدد مساره المهني. وقال: "إذا حدث شيء ما أثناء المباراة، فأنا لا أعلم، لم يحدث



## هل يستطيع ترامب أن يكبح جماح نتنياهو؟

بعد الحرب على قطاع غزة عام 2023، والمتأمل بطبيعة حكومة إسرائيل الشديدة الاختلاف حتى عن حكومات الاستعمار التقليدي، فهذه الحكومة لا تسعى إلى حكم من تستعمرهم وضهم إلى "حضارتها" والالتزام ب"قوانينها"، بل تسعى إلى تجريدهم من أرضهم، وإنسانيتهم، وثقافتهم، والتخلص منهم كتكتلة سكانية زائدة، إن كان بالإبادة الجماعية، كما يجري في قطاع غزة، أو بالتطهير العرقي، كما يجري في الضفة.

وتضخ الصورة أكثر عندما ننظر إلى الأمر لا يختلف كثيرا عند معارضي نتينهاو، كما هو حال فايفر لايب، الذي يأخذ على رئيس الحكومة إخفاقه في تنفيذ أهداف الحرب، ويعتبر الاتفاق كارثة دبلوماسية غير مسبوقة، مزاداً بذلك على نتينهاو وبقية الطامع الوزاري، في موضوع الحرب على إيران.

من الواضح أن هدنة الأسبوعين التي أعلن عنها ترامب كانت بسبب إطلاق الرئيس الأمريكي تهديدات قضيعة لا يستطيع تنفيذها، من إعادة إيران إلى العصر

سارعت الأطراف المختلفة في الحرب الأمريكية-الإسرائيلية مع إيران - بما فيها دولة الإمارات، وحزب الله اللبناني، الذي لا زال يخوض مراكم عنيفة مع جيش الاحتلال- إلى إعلان الانتصار، وهو أمر يبدو سابقاً لأوانه، ولم تتحقق شروطه الأساسية، مثل فتح مضيق هرمز، الذي ما زالت مئات السفن عالقة فيه، أو اقتحام إيران وجود تأثيرات مستبزة أمريكية في أجواها على إعلان الانتصار.

إضافة إلى ذلك، يبدو أن المفاوضات المزمع عقدها في إسلاما، غدا السبت، لا تقوم على أساس واضح، فهناك اختلاف على وجود نص واحد متفق عليه للتفاوض، فحسب نائب الرئيس الأمريكي في دي فانس فإن ما يعرف بـ"خطة النقاط العشر" لم تكن وثيقة واحدة بل ثلاث نسخ مختلفة، وعليه فإن الأطراف ليست متفقة بعد على ما سيختم التفاوض عليه. كشفت المرازز الإبادية التي نفذتها القوات الإسرائيلية ضد اللبنانيين، الأربعاء، عن هذا الاختلاف بشكل واضح، ففي حين أعلن الرئيس الأمريكي دونالد

## لبنان ينزف من جديد ...



## صبحي حليدي \*

في الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران، ولا تستنكف هذه السطور عن التشديد، ضد الشعب والبلد والبنى التحتية والموارد والتاريخ والحضارة، قبل آيات الله ونظام الملاي وعسس السابج ومجرمي الحرب في صفوف "الحرس الثوري" لم يتبع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ذريعة زائفة مضللة انتهجها سلفه جورج بوش الابن في حرب 2003 على العراق: مفردات البلد البشرية والعمرائية والتاريخية والحضارية هنا أيضاً، قبل نظام صدام حسين واستبداده الداخلي وطموحاته الخارجية، تلك، عند بوش، كانت صيغة حرب صليبية أقرب إلى إلهام من السرب وتكليف، عند بوش الابن؛ ولكنها عند ترامب أشدّ مضللة ومهجبة، لأنها إنما تنفذ اندثار حضارة بأكملها، بشرها وحجرها وشجرها طاقة وجسورا...

لكن البواعث الدينية/الصليبية لم تغب تماماً عن ذهنية ترامب، وتجلت مراراً وتكراراً في تمثيلات لاهوتية غامضة تارة، أو توراتية موموسة تارة أخرى؛ وبعض السبب قد يكون لوجه كبار مساعديه إلى التباينة عنه في استحضار معاني الحرب الصليبية وبعثتها، فكان على رأسهم وزير الحرب بيت هيغستيت، الذي لم يتردد في توظيف ترسانة كاملة من التاويلات الدينية والمفردات الصليبية المباشرة في تبرير الحرب على إيران، وكيف لا يفعل وهو، في مقام أول، يتطخع دون كلل إلى خدمة رئيسه، من موقع يسكاد يقل حتى عن وظيفة "صوت سيد" الشهيرة، كما أنه، في مقادير ثان قد يكون جوهريا أكثر، عضو ناشط في "أخوية الكنائس الإنجليزية المطورة" CREC، المنظمة المحافظة التي تدعو إلى تطبيق القانون الثوراتي وفرض الوضعية التهورايقراطية على البريبريكية والسببية والنظم الفدرالية في أن معا. وفي عام 2022، قبل ثلاث سنوات من موقعة الكونغرس على تسميته وزيرا للدفاع (الحرب لاحقاً، حسب التعديل الذي أدخله ترامب على مسعى الوزارة) كان هيغستيت، أحد نجوم وزارة "توكس"، قد صعد كتاباً بعنوان "الحرب الصليبية الأمريكية: معركةنا للبقاء

## حرب ترامب على إيران: أي بواعث دينية/صليبية؟

أصراراً، حمل غلافه صورة المؤلف في هيئة محارب يرفع العلم الأمريكي، يقمص رياضي يكشف عضلاته وبعض الشوم على ذراعه، وشمان أخران، لم يظهر في الصورة ولكن هيغستيت لا يكف عن التاخر بيها، يتألف الأول من عبارة لاتينية تحشدية شاعت خلال الحرب الصليبية Deus Vult (الرّب أرادها)؛ والثاني يتشكل من مفردة "كاف" بالغة العربية ويجانها صليب اورشليم.

أما خلال الحرب الأمريكية-الإسرائيلية الراهنة على إيران، فإن بعض تصريحات هيغستيت الدينية/الصليبية اتخذت وجهة التمسرس خلف الروحانيات، على غرار تصريحه: "نحن نحارب غلاة متدينين يسعون إلى امتلاك المقدرة النووية، هادفين إلى نوع من نوع من اغتيالون دينية". أو إلى خطاب بيدج التفوق الديني المسيحي والعرقي الأبيض، من هذا الطراز: "نحن نتشارك الصالح ذاتها، ولهذا نواجه امتحانا جوهريا، ما إذا كانت أمتنا ستبقى غربية ذات سمات متميزة ومسيحية في رعاية الله، فخورين بتراثنا المشترك".

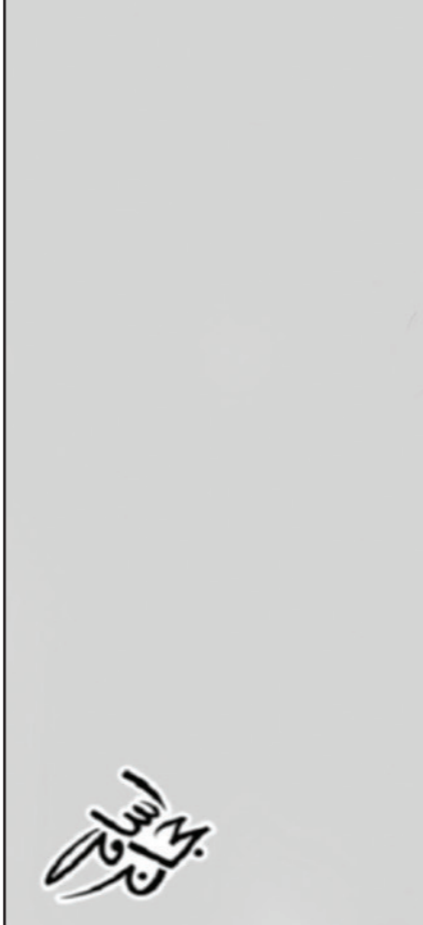
أو، في تنوع ثالث، عبر إقامة صلوات مسيحية في قلب مبنى البنتاغون، ترأسها دوج ولسن المشار في تاسيس "أخوية الكنائس الإنجليزية المطورة" وزعيمها الأبر الوبوم.

أراء هذا الأخير قد تبعد -من إنكار الفصل بين الكنيسة والدولة، إذ لا تعين عنده بين المسائل الدينية والسياسية، وتمز برض خدمة المثلين والمثوليين في الجيش الأمريكي، لأنه ليس أقل من كاتلب "مسلمة بدروع يسوع"، كما حدّد خلال واحدة من جلسات الصلاة في البنتاغون؛ والتعنيّ بلا يتشغل وظائف الدولة أناس ليسوا مسيحين، على قاعدة أعرض على أبرز التعديلات الدينية، ومعها التعديلية السببية.

لكن آراء ولسن لا تنتهي عن يقينه بأن أمريكا اللاتينية والدولة يتوجب أن تحكم بموجب تاويل محافظ للقوانين التوراتية، يجعلها أقرب إلى "جمهورية توراتية" منها إلى احتصاد فدرالي؛ أو وفقاً لكاتب صحوره سنة 1996 يصور النظام العيودي على نحو إيجابيا،

الحجري"، ووصولاً إلى "محو حضارتها". وفر إعلان الهدنة السريع، ضمن هذا السياق، طريقاً للهبوط عن سلم التصعيد، وهو يُنظر أرخص من العرايج عن تهديداته، بشكل يظهر ضعيفا، ولكنه يحمل سمات أسلوبية نفسه في التسرع وقبول "النقاط العشر" التي عرضتها إيران، وهذا يعنى أن هذا التحرك لم يكن وفقا لإطراق النار بل مجرد مخرج جانبي للتهرب من تهديداته غير العسوية.

وفرت هذه المعطيات الإمكانية لنتينهاو لتنفيذ ضربه الإجماعية الهائلة للبنان (تحت سميّ "السلام الإيدي")، وسمححت له يصنع خرق كبير يمكن البناء عليه، مع احتساب المغايل المكنة للعنجهية الأمريكية (كما عبر فانس بإعلان أن الصيغة الأولى من "النقاط العشر" تم رميها إلى سلة المهملات)، أو التناقضات الداخلية ضمن الأجنحة المتشددة في النظام الإيراني، كما عبر عندها حسن شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة "كيهان"، الذي اعتبر التفاوض ووقف إطلاق النار "هدايا للمعدو".



## صبحي حليدي \*

لأن العبودية-تشييع التعاطف بين الأعراق؛ أو عند قراءة بعوضة منفردة للعلاقة الجنسية، مفادها أن المرأة "تستقبل، تخضع، تقبل؟"

وفي جوانب أخرى أكثر تدنؤاً من السياسة، أو ما يحلو لوزير الحرب الأمريكي تصنيفه في خانة "الفكر"، يسجل هيغستيت بأن الجيش الأمريكي بات مفسداً بأبوية "ثقافة وول" تستحصل "أخلاقية المحارب"، وأن خسة من "جزرات الليبراليين" يتخرطون في هذا "الإفساد" والتميميع و"التنشئة الخاطئة". كانه، مجنون يحكي وعاقل يسمع، ليس الجيش الإمبريالي ذاته الذي انتهك ويواصل انتهاك كرامة البشرية في أربع رياح الأرض، بما في ذلك الولايات المتحدة ذاتها؛ أو كانه ليس الجيش الذي يأتي بفائد أعلى لا يجد وإعاجيل دون مسح حضارة بأكملها، تباعا عبر حرب تعدت على أسابيع، أو يقصف نووي لمرّة واحدة وتتألف ما هو أكثر دموية من سوابق ناغازاكي وهدروشيما!

وغنّ عن التفكير بأن العجيب أو الطائر أو الغريب ليست الصفات التي تليق بوجود هيغستيت على رأس الجيش الأقوى والأشدّ بطشاً وشراسة ودموية في النظام الإمبريالي الكوني، وليس لأي سبب آخر يسبق للعلم العنصر التكونينية لهذه الديمقراطية.

أراء هذا الأخير قد تبعد -من إنكار الفصل بين الكنيسة والدولة، إذ لا تعين عنده بين المسائل الدينية والسياسية، وتمز برض خدمة المثلين والمثوليين في الجيش الأمريكي، لأنه ليس أقل من كاتلب "مسلمة بدروع يسوع"، كما حدّد خلال واحدة من جلسات الصلاة في البنتاغون؛ والتعنيّ بلا يتشغل وظائف الدولة أناس ليسوا مسيحين، على قاعدة أعرض على أبرز التعديلات الدينية، ومعها التعديلية السببية.

لكن آراء ولسن لا تنتهي عن يقينه بأن أمريكا اللاتينية والدولة يتوجب أن تحكم بموجب تاويل محافظ للقوانين التوراتية، يجعلها أقرب إلى "جمهورية توراتية" منها إلى احتصاد فدرالي؛ أو وفقاً لكاتب صحوره سنة 1996 يصور النظام العيودي على نحو إيجابيا،

## من يستفيد أكثر من الحرب على إيران: المغرب أم الجزائر؟

الأبعاد، فمن الواضح من خطاب وزير الخارجية الغربي ناصر بوريطة في افتتاح أعمال هذه اللجنة أن العنوان العريض للشراكة يشمل القطاعات الحيوية (الطاقات المتجددة، الصناعة الدوائية، الصحة، البنى التحتية، والسياحة والرياضة، البنوك والاتصالات والتجارة) وإن الأسر لا يخض المناطق الحدودية كما هي المقاربة الجزائرية، بل يخص التنمية بكل التراب النجري، دون إغفال للبعد الأمني، والذي قدم فيه المغرب إلى جانب خبرته الأنيبة، خبرته في إدماج المقاربة الدينية في البعض يرى في تزامن زيارة الوزير إلى موريتانيا للجزائر محفوفا بوقف وزاري وإن في إطار فعاليات اللجنة العليا المشتركة الجزائرية الموريتانية، مع زيارة المفتش العام للقوات المسلحة محمد بيرظ إلى موريتانيا في إطار فعاليات اللجنة العسكرية المشتركة الموريتانية المغربية، علامسات على اشتداد الصراع بين البلدين على استقطاب موريتانيا، لكن التامل في مخرجات زيارة الوفد الحكومي الموريتاني إلى الجزائر، يدرك أن الأمر لا يتعلق بدنيامية جزائرية، بقدر ما يتعلق برهان موريتاني على استمثار اللحظة من أجل تحقيق المزيد من المكسيات، خاصة وأن جل المشاريع التي التزمست بها الجزائر تجاه موريتانيا في لقاء اللجنة العليا المشتركة السابقة (الدورة العشرين)، بقيت معلقة بدون تنفيذ، فكان عنوان الوفد الحكومي الموريتاني، هو تفعيل مخرجات الدورة السابقة، وتسريع تنفيذ الاتفاقيات التي تخص الطاقة والبنية التحتية والتبادل التجاري.

فيبدأ التزامن في واقع الأركان تحركا موريتانيا للضغط على الجزائر، بوضع الوفاء بالترامتها السابقة في كفة، والاقتراب أكثر من المغرب في الكفة المقابلة، إن تحضرت الجزائر بشكل كبير من تنامي مؤشرات التعاون العسكري والأمني بين الرباط وواكشوط. ثمة بعد ثالث في دينامية الصراع هو مسارتيرتباط بالمغرب لنتازم العلاقة بين الجزائر ومصر بسبب

\* كاتب وباحث مغربي

## الهدنة ومضيق هرمز!

### يحيى الكبيسي \*



ليس معروفا حتى اللحظة إذا ما كانت الهدنة التي أعلنت بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران تستعد إلى نهاية الأسبوعين، بسبب الاختلاف الكبير بين السردية الأمريكية والسردية الإيرانية حول شروط هذه الهدنة!

ومراجعة النقاط الخمس عشرة التي تضمنتها الورقة الأمريكية، والنقاط العشرة التي تضمنها الورقة الإيرانية، تكشف عن أن الهوة (وليس الفجوة) بين الطرفين لاتزال كبيرة، وأن الحرب لم تنتج في أن تفرض شروطها على الطرفين، فالولايات المتحدة مصردة على خطة التجريد الشاملة فيما يتعلق بالملف النووي (حظر التخصيب نهائيا داخل الأراضي الإيرانية، وتسليم 450 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 60-، وتفكيك مفاعلات نطنز وفوردو وأصفهان، والرقابة المطلقة عليها)، وهي مصردة أيضا على وضع مبادئ محددة للصواريخ الباليستية المسموح لإيران حيازتها وتكون لأغراض دفاعية حصرا، فضلا على حرية الملاحة في مضيق هرمز، والتخلي عن وعلاؤها في المنطقة ووقف تمويلها!

في المقابل تطالب إيران بوقف الحرب ضدّها وضد وكلائها، وضمان حقها في تخصيب اليورانيوم، مع استعادها للتفاوض حول مستويات ذلك، ثم رفع شامل للعقوبات، وسيطرة إيرانية على مضيق هرمز، وتعويضات تدفع لها عن الحرب، وخروج القوات الأمريكية القتالية من المنطقة!

وكما هو واضح فإن هذه النقاط لا تعيدنا إلى وضع مفاوضات ما قبل الحرب وحسب، بل تضيف إليها شروطا جديدة أكثر إشكالية؛ فالحديث عن فرض رسوم إيرانية على السفن العابرة لمضيق هرمز يعني عمليا اعترافا بسيادة إيرانية المطلقة على المضيق، وهو ما يتعارض مع حقيقة أنه ممر مائي دولي أو، ويتنهد أحكام الاتفاقية "تحديد الحدود البحرية في بحر عمان بين سلطنة عمان والجمهورية الإسلامية الإيرانية" لعام 2015!

فمضيق هرمز يمتد لمسافة 90 ميلا بحريا، ولا يتجاوز عرضه 11 ميلا بحريا في أضيق نقطة فيه، و52 ميلا بحريا في أوسع نقطة فيه، وهو ما يجعل سلطنة عمان شريكا في السيادة عليه وفقا للقانون الدولي بوصفها الدولتين المشاطفتين، بل إن الجزء الأكبر من الملاحة يمر عمليا في المياه الإقليمية العمانية!

هذا فضلا عن أن هذه السيطرة ستقل انتهاكا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 التي نصت المادة 38 منها، على تمتع السفن بحق "المرور العابر الذي لا يجوز أن يعاقب" في المضائق، بينها مضيق هرمز. وقد قررت المادة 42 من الاتفاقية أنه يجوز للدول النشاطة تشريع قوانين وأنظمة تتعلق بالمرور العابر في المضائق، لكن ليس من بينها مسألا ينكر حق المرور العابر، أو بعيقه، وبالتالي فإن فرض رسوم على المرور ينتهد أحكام هذه الاتفاقية!

وقد جاء الهجوم الهجعي الذي شنّته إسرائيل ضد لبنان يوم 8 نيسان، ليثبت أن ما ورد في الوثقتين الأمريكية والإيرانية لا يمثل "شروطا" للهدنة؛ فالورقة الإيرانية تحدثت عن وقف العمليات ليس ضدّها فقط، بل ضد وكلائها في العراق ولبنان، وهو ما اكتهه تغريدة الوسيط الرئيسي وهو رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف التي تحدثت عن "وقف إطلاق النار في كل مكان بما في ذلك لبنان". ولكن الولايات المتحدة، وعلى لسان المفاوض الرئيس نائب الرئيس الأمريكي في دي فانس بأن "الإيرانيين اعتقدوا أن وقف إطلاق النار يشمل لبنان، لكنه لا يشمل، لم تنقطع عن ذلك إطلاقا".

إن مقارنة التصريحات الأمريكية والإيرانية تكشف عن حقيقة وحيدة، وهي أنه ليس ثمة اتفاق حقيقي سوى على نقطتين: وقف العمليات القتالية لمدة أسبوعين في مقابل فتح مضيق هرمز أمام الملاحة. كما أن مراجعة الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى رئيس الوزراء ورئيس الأركان الباكستانيين، تشرّح بوضوح أن النقاط الأمريكية الخمس عشرة، والنقاط الإيرانية العشر، ليست "شروطا" متفقا عليها، بل هي "أساس للتفاوض" القادم ليس أكثر!

لهذا لا يمكن التعليل إلى السرديتين الأمريكية (والإسرائيلية ضمنا) من جهة، والإيرانية من جهة أخرى حول "الانتصار"، سوى على أنها بروباغندا لأغراض التسويق الداخلي، وأن المفاوضات ومخرجاتها فقط هي التي ستوضح أيهما سينجح في تحقيق أهدافه من هذه الحرب؛ فتراميسوسيتييع تسويق "الانتصار" في حالة تمكنه من الوصول إلى صلقة جيدة فيما يتعلق بالملف النووي، حتى وإن لم يتمكن من تحقيق ما ورد في الورقة الأمريكية حول "التجريد الشامل". وحتى وإن لم يتمكن من فرض شروطه فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية أو وكلاء إيران في المنطقة، خاصة وأن الولايات المتحدة قد اخذت طريقها في مواجهة وكلاء إيران في العراق، وتركت لإسرائيل قرار التعامل مع حزب الله في لبنان.

أما إيران، فهي ستستوق سرديتها عن النصر، المرتبط بشكل رئيسي ببقاء النظام نفسه، فضلا عما يمكن أن تتوصل إليه فيما يتعلق بمستوى التخصيب، أو في تسويق سردية وهمية عن سيادتها المطلقة على مضيق هرمز، أو الإبقاء على وكلائها في العراق ولبنان واليمن.

أما نتينهاو فسيستوق سرديته عن النصر من خلال الحديث عن التدمير منهجي للبنية العسكرية الإيرانية، وضرب البنى الاقتصادية التي تسول الحرس الثوري، وأخيرا سيطرته على جنوب الليطاني، ودفع حزب الله إلى شمال الزهرائي، مع الاستمرار في استهداف قدراته القتالية وشبكاتة الإلكترونية.

بعيدا عن تسويق الانتصارات، لا يمكن إغفال متغيرات جوهرية على الأرض، أولها وأهمها تصنيف إيران بشكل لا يسبب فيه بوصفها عدوا في دول الخليج العربي، يشمل ذلك حتى الدول التي كانت لها علاقات جيدة بإيران، مثل عمان وقطر، فالقصف اليومي للبنية التحتية للطاقة، والتهديد يقصف محطات الكهرباء ومحطات تحلية المياه، من دون أدنى اعتبار لما يمكن أن يترتب على ذلك من أزمة إنسانية، في حال تنفيذ ترابم التهديد بعد قصف محطات الكهرباء والجسور في إيران، لا يمكن لدول الخليج أن تلقفه خلف ظهرها، إذا ما صمدت هذه الهدنة، أو في حالة التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، وهو سبفرض عليها أن يبيحت عن آليات إنتاج تكرار ذلك في المستقبل، من بينها التفكير بأنظمة دفاع جوي لتعقب واعتراض وتدمير الصواريخ والسميرات، والبحث عن تحالفات عسكرية بعد فشل مجلس التعاون الخليجي في القيام بحماية الدول الأعضاء فيه، مع كل ما يترتب على ذلك من توتر في منطقة الخليج العربي.

حسنى اللحظة، وفي حالة صمود وقف إطلاق النار البش، على الرغم من أن كل المؤشرات تقول إن إيران ستعضي في احترامه والالتزام بفتح مضيق هرمز، ولو بشكل مقن، بمعزل عما يحدث في لبنان. ليس ثمة ضمانة أنه يمكن الوصول إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران خلال مدة الهدنة المقررة، وعلى الألبغ سيكون هناك تمديد لهذه الهدنة، خاصة وأن ثمة شكوكا في أن يغامر ترامب بالعودة إلى الحرب، بسبب اقتراب الانتخابات النصفية للكونغرس التي ستجري في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، وإمكانية أن تؤثر تبعات الحرب على حظوظ الجمهوريين فيها!

\* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## قبة الصخرة

مصلون قرب قبة الصخرة في باحة المسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر في القدس، وقد أعيد فتح المسجد الأقصى أمام المصلين أمس بعد إغلاق دام 40 يوماً منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وتستهدف الجائزة صُنَع الأفلام العُمانية، في إطار دعم الإبداع السينمائي وتعزيز الحوار المجتمعي الهادف.

● يواصل الفنان التشكيلي والممثل المصري أحمد فريد استقبال التشكيليين ونجوم السينما والتلفزيون والجمهور في معرضه الفني في غاليري بيكاسو الزمالك.

وتمثل الأعمال الفنية المعروضة حالة فلسفية تمزج بين التعبير الإنساني والطرح المعاصر، وتستند إلى فكرة أن النهضة الحقيقية لا تقتصر على العمران الخارجي، بل تبدأ من بناء الوعي والروح.

مجموعة من شعراء العالم العربي، ومنهم الشاعران الراحلان: الأردني عبد المنعم الرفاعي والعُماني ناصر بن سالم البهلاني من سلطنة عُمان، والشاعران: حسن النعمة من قطر، ومبارك العماري من البحرين، وذلك في إطار الاحتفاء بالدورة الثانية عشرة لليوم العربي للشعر وتكريم رموز الثقافة العربية للعام 2026.

● أعلنت وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية عبر مدير المديرية العامة للشباب هلال بن سيف السيابي عن فتح باب التسجيل والمشاركة في النسخة الرابعة من جائزة «تواصل» للأفلام القصيرة للشباب.

● تتواصل في مدينة سطيف الجزائرية فعاليات الطبعة السادسة للأيام السينمائية الدولية بمشاركة 10 بلدان، وسيط حضور لفنانين ومخرجين. وقال رئيس المجلس الشعبي البلدي في المدينة، حمزة بلعياط بأن «هذه التظاهرة السينمائية الدولية تعد موعدا ثقافيا بارزا يدل على أن السينماتما تحمل ذاكرة الأمة وتمثل مرآة لضميرها الحي، كما تعكس واقع المجتمع وتطلعاته».

● اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) تكريم

## أحوال الناس

### ضبط أكثر من 16 كيلوغراما من الكوكايين في مطار ألماني

■ نورنجرج - د ب أ: عثرت سلطات الجمارك في مطار نورنجرج الألماني على كمية من الكوكايين داخل حقيبة يعتقد أنها نسبت، وهي الأكبر التي يتم ضبطها في هذا المطار خلال العشرين عاما الماضية.

وأفاد مكتب تحقيقات الجمارك في ميونيخ بأنه تم ضبط 16 كيلوغراما من المخدر.

وكانت الحقيبة قد تركت على سير الأمتعة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث خضعت للفحص بالأشعة قبل فتحها، ليُعثَر بداخلها على كوكايين مضغوط على شكل قوب.

وحسب بيانات الركاب، تم شحن الحقيبة في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2025 من قبل مواطن إسباني يبلغ من العمر 72 عاما في الإكوادور، وكانت وجهتها مطار نورنجرج. إلا أن الرجل ترك الحقيبة على سير الأمتعة لأسباب غير واضحة، ثم سافر في اليوم التالي إلى إسبانيا دونها، وطلب من شركة الطيران إرسالها إليه لاحقا، وفقا لما ذكرته الجمارك.

وعندما تسلم المشتبه في الحقيبة في 9 ديسمبر/كانون الأول 2025 في برشلونة، تم توقيفه، وأوضح مكتب الجمارك أنه لم يتم الإعلان عن الواقعة إلا أن لأسباب تتعلق بسير التحقيقات.

### بريطانيا: السجن عامين لسارق بيضة فابرجيه قيمتها ثلاثة ملايين دولار

■ لندن - د ب أ: صدر حكم بالسجن أكثر من عامين بحق لص سرقة حقيبة يد من حانسة في لندن يها بيضة فابرجيه وساعة يقدر ثمنها بما يصل إلى 2.3 مليون جنيه إسترليني (3 ملايين دولار).

سرق ابنو كونيتشيلو 29 عاما/ حقيبة يد جيفنشي خاصة بروزي دوسون فيما كانت تقف في منطقة التذخ في حانة «دوج اند داك» في شارع باتمان في السابع من نوفمبر/تشرين

الثاني 2024 حسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا). وكان داخل حقيبة اليد التي يبلغ سعرها 1600 جنيه، بيضة فابرجيه مرصعة بحجر الزمرد وساعة فابرجيه تخص أرباب الشركة التي تعمل فيها دوسون «شركة كرافت إيريش وسكي» وكذلك لابوب ماركة أبل سعره 1500 جنيه وساعات إيبوديز أبل وقسيمة شراء بقيمة 350 جنيه ومفاتيح وثلاث بطاقات بنكية ومكياج بقيمة 200 جنيه إلى جانب أدوات تقدر قيمتها بـ150 ألفا جنيه استرليني و20 ألفا جنيه استرليني تقا.

كوتيتشيلو كان يبحث عن «المال السريع»، وقال إنه تخلى عن حقيبة اليد - بمحتوياتها كاملة وبيضة وساعة فابرجيه - لشراء مخدرات، وحكمت عليه القاضية كيت لايفسي بالسجن عامين وثلاثة أشهر، قائلة إن السرعة «الانتهازية» تسببت في «إزعاج وتوتر» لدوسون وشركتها.

لندن - د ب أ: صدر حكم بالسجن أكثر من عامين بحق لص سرقة حقيبة يد من حانسة في لندن يها بيضة فابرجيه وساعة يقدر ثمنها بما يصل إلى 2.3 مليون جنيه إسترليني (3 ملايين دولار).

سرق ابنو كونيتشيلو 29 عاما/ حقيبة يد جيفنشي خاصة بروزي دوسون فيما كانت تقف في منطقة التذخ في حانة «دوج اند داك» في شارع باتمان في السابع من نوفمبر/تشرين

### البطريق الإمبراطور: ضمن قائمة الأنواع «المهددة بالانقراض»

■ باريس (فرنسا) - آ ف ب: أدرج الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة طير البطريق الإمبراطور المهدد بفعل التغير المناخي في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض.

وأوضحت المنظمة التي تضم حكومات ومنظمات غير حكومية وعلما وتتشكل مرجعا في هذا المجال أن عدد هذه الطيور سينقص إلى النصف بحلول ثمانينات القرن الحادي والعشرين بسبب الاحترار الذي يؤدي إلى انحسار الجليد البحري.

■ باريس (فرنسا) - آ ف ب: أدرج الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة طير البطريق الإمبراطور المهدد بفعل التغير المناخي في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض.

وأوضحت المنظمة التي تضم حكومات ومنظمات غير حكومية وعلما وتتشكل مرجعا في هذا المجال أن عدد هذه الطيور سينقص إلى النصف بحلول ثمانينات القرن الحادي والعشرين بسبب الاحترار الذي يؤدي إلى انحسار الجليد البحري.

■ باريس (فرنسا) - آ ف ب: أدرج الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة طير البطريق الإمبراطور المهدد بفعل التغير المناخي في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض.

وأوضحت المنظمة التي تضم حكومات ومنظمات غير حكومية وعلما وتتشكل مرجعا في هذا المجال أن عدد هذه الطيور سينقص إلى النصف بحلول ثمانينات القرن الحادي والعشرين بسبب الاحترار الذي يؤدي إلى انحسار الجليد البحري.

### علماء: ما يعتبر أقدم حفرة لأخطبوط في العالم ليست لأخطبوط

■ لندن - آ ب: فقد أخطبوط يرجع عمره لـ300 مليون سنة مكانته كأقدم أخطبوط في العالم، بعدما اكتشف العلماء دليلا على أنه ليس أخطبوطا من الأساس.

وخلص بحث مؤخرا إلى أن البقايا المتحجرة المدرجة على موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفها أقدم بقايا أخطبوط، تعود بدلا من ذلك إلى حيوان النوتيلوس الذي ينتمي إلى عائلة أسديات الأرجل ولديه مخالب وقوقعة.

وقال توماس كلينتنس عالم الحيوان في جامعة ريدينج، وهو الباحث الرئيسي وراء النتائج الجديدة، إن الحفرة المسماة بولسيديا مازونينسيس، طالما كانت موضع نقاش علمي.

وقال «إنها حفرة يصعب تفسيرها للغاية. إنها تشبه الفطر الأبيض نوعا ما».

وأوضح «إذا نظرت إليها وأنت باحث في رأسيات

■ لندن - آ ب: فقد أخطبوط يرجع عمره لـ300 مليون سنة مكانته كأقدم أخطبوط في العالم، بعدما اكتشف العلماء دليلا على أنه ليس أخطبوطا من الأساس.

وخلص بحث مؤخرا إلى أن البقايا المتحجرة المدرجة على موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفها أقدم بقايا أخطبوط، تعود بدلا من ذلك إلى حيوان النوتيلوس الذي ينتمي إلى عائلة أسديات الأرجل ولديه مخالب وقوقعة.

وقال توماس كلينتنس عالم الحيوان في جامعة ريدينج، وهو الباحث الرئيسي وراء النتائج الجديدة، إن الحفرة المسماة بولسيديا مازونينسيس، طالما كانت موضع نقاش علمي.

وقال «إنها حفرة يصعب تفسيرها للغاية. إنها تشبه الفطر الأبيض نوعا ما».

وأوضح «إذا نظرت إليها وأنت باحث في رأسيات

■ لندن - آ ب: فقد أخطبوط يرجع عمره لـ300 مليون سنة مكانته كأقدم أخطبوط في العالم، بعدما اكتشف العلماء دليلا على أنه ليس أخطبوطا من الأساس.

وخلص بحث مؤخرا إلى أن البقايا المتحجرة المدرجة على موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفها أقدم بقايا أخطبوط، تعود بدلا من ذلك إلى حيوان النوتيلوس الذي ينتمي إلى عائلة أسديات الأرجل ولديه مخالب وقوقعة.

وقال توماس كلينتنس عالم الحيوان في جامعة ريدينج، وهو الباحث الرئيسي وراء النتائج الجديدة، إن الحفرة المسماة بولسيديا مازونينسيس، طالما كانت موضع نقاش علمي.

وقال «إنها حفرة يصعب تفسيرها للغاية. إنها تشبه الفطر الأبيض نوعا ما».

وأوضح «إذا نظرت إليها وأنت باحث في رأسيات

### ارتفاع عدد قتلى الفيضانات في باكستان وأفغانستان إلى 222

■ كابول - آ ف ب: أفادت هيئة إدارة الكوارث في أفغانستان وباكستان أمس الخميس بأن عدد الذين قضوا جراء أمطار غزيرة وفيضانات وتلوج يشهدهما البلدان منذ ثلاثة أسابيع ارتفع إلى 222 وفقا لأحدث حصيلة.

ففي أفغانستان التي تواجه إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، قال المتحدث باسم الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث محمد يوسف حماد إن «148 شخصا قضوا منذ 26 آذار/مارس نتيجة الأمطار والفيضانات والزلازل التربة والصواعق».

وفي ولاية خيبر بختونخوا في شمال باكستان، ارتفع عدد القتلى أيضا في الأيام الأخيرة إلى 51 منذ 25 آذار/مارس، حسب ما أفادت هيئة إدارة الكوارث في الولاية، كذلك لقي خمسة أشخاص حتفهم في كشمير الخاضعة لسيطرة باكستان، حسب السلطات المحلية في الإقليم، وبحسب ما أفادت هيئة إدارة الكوارث في ولاية بلوشستان (جنوب غرب باكستان) وفق آخر الأرقام الصادرة عن السلطات المحلية لإدارة الكوارث، ارتفع الحصيلة الإجمالية في باكستان إلى 74 قتيلا على الأقل.

إلى جانب الخسائر البشرية، تسببت هذه الأحوال الجوية السيئة في أضرار مادية جسيمة، وأدت إلى قطع طرق رئيسية.



**سيدني سويني**

حضرت الممثلة الأمريكية سيدني سويني العرض الأول للموسم الثالث من مسلسل Euphoria في إنتاج HBO في مسرح TCL الصيني في هوليوود أمس.

### رواد «أرتيميس 2» ما زالوا عاجزين عن «استيعاب» ما عاشوه

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - آ ف ب: بعد النقاط آلاف الصور ووصف مشاهد لا تحصى من القمر، أقر رواد مهمة «أرتيميس 2» الذين هم في طريق العودة إلى الأرض بأنهم ما زالوا عاجزين عن «استيعاب» ما حصل لهم، وصرح قائد المهمة ريد وايزمن خلال مؤتمر صحافي مساء الأربعاء على مسافة 280 ألف كيلومتر على الأقل من الأرض «العقل الإنساني ليس معمولا لاستيعاب ما عاشناه».

وتابع «لدينا أمور كثيرة لم نجربها وتدوينها في يومياتنا بغية إدراك ما عاشناه حق إدراك».

وحطم وايزمن مع زملائه الأمريكيين كريستينا كوك وفيتنور غلوفر والكندي جيريمي هانسن هذا الأسبوع الرقم القياسي لأبعد مسافة قطعها الإنسان في الفضاء.

وقام أعضاء الطاقم بأول جولة حول القمر منذ أكثر من نصف قرن وشهدوا شروق الشمس وغروبها، فضلا عن كسوف.

وأقر وايزمن بأن مشهد كسوف الشمس كان مؤثرا بشكل خاص، قائلا «أشعر بالمشاعر العميقة لمجرد التفكير فيه ويبدأ تتعرقان».